جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى العمال.

(دراسة ميدانية على عينة من عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس عمل وتنظيم وتسير الموارد البشرية.

من إعداد الطالبان:

- داود صافية.
- دراجي مالك.

إشراف الأستاذة:

ا.د معلوم ليلى.

السنة الجامعية: 2025/2024

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى العمال.

(دراسة ميدانية على عينة من عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس عمل وتنظيم وتسير الموارد البشرية.

من إعداد الطالبان:

- داود صافية.
- دراجي مالك.

إشراف الأستاذة:

ا.د معلوم ليلى.

السنة الجامعية: 2025/2024

« الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بذكر الله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾»

« صدق الله العظيم »

الرعد:28

الشكر و التقدير

الحمد لله على تمام فضله وإحسانه، والشكر على سابق أنعامه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى اله وأصحابه الذين ساروا على هديه وتبيانه.

بعد أن من الله سبحانه وتعالى علينا بإتمام هذه الدراسة فانه لايسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة: معلوم ليلى، التي لم تتوان يوما في تقديم المساعدة لنا وعلى نصائحها و إرشاداتها لنا فقد منحتنا من وقتها الجزء الكثير ومن علمها الشيء الوفير، فلها منا خالص الشكر والتقدير.

كما يسعدنا أن نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أساتذتنا الذين نهلنا من علمهم ومعرفتهم الكثير وكل أستاذ بكلية علم النفس وعلوم التربية كان له الفضل في تكويننا وتوجيهنا الوجهة الصحيحة، وكل أستاذ ساعدنا بالكثير أو بالقليل لإتمام انجاز هذه الدراسة وفائق الشكر والتقدير إلى والدينا الغاليين وأخواتنا الذين تحملوا من اجلنا الكثير على مدارالسنوات الماضية أتمنى من الله أن يعوضهم عن هذا خيرا

وختاما احمد الله تعالى الذي أعاننا على إتمام هذه الدراسة، وأسال الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين.

الإهداء

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أمدني بالصحة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

أهدي ثمرة عملي هذا إلى منبع الحب والحنان أمي العزيزة اطال الله في عمرها .

وإلى الذي كان الدعم والسند لي طوال مشوار دراستي ولم يبخل عليا يوما أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من تحمل من أجلي الكثير من العناء إلى خالتي "تسعديت" وجدتي "اوريدة" اطال الله في عمرهن.

وإلى التي لا طالما أرادت أن تحضر نجاحي ولكن القدر شاء عكس ذلك جدتي الغالية "فاطمة" رحمها الله.

إلى ورود الدنيا إخواتي، فروجة، زاهية، بوسعد.

وإلى خالتي "فلورة" وزوجها وكل عائلتها.

وإلى أستاذتي المشرفة "معلوم ليلى" التي ساعدتني وأرشدتني ولها كل الفضل والشكر.

وإلى أغلى أصدقائي رفاق العمر.

داود صافية.

الإهداء

أشكر المولى العلي القدير الذي أنار لنا درب العلم

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون، إلى من قدما ما لا يمكن أن يرد، إليكما تلك الكلمات أمي وأبي الغاليين، أهدي لكما هذا البحث، فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية.

إلى مشرفتي "معلوم ليلة" التي لم تدخر جهدا في دعمي وارشادي والتي كان لها الأثر الأكبر في إعداد هذا البحث القيم.

إلى اختي الغالية ". داود فروجة " التي دعمتني في إنجاز هذا البحث والخروج به على هذه الصورة الحسنة والناجحة.

إلى أختي "دراجي مريم " التي كانت سندي طوال مسيرتي الدراسية.

إلى أصدقائي الذين كانوا مصدر إلهامي و تشجيعي "حسني مجيد ، إبراهم عماد ، جابري " توفيق.

شكرا لمن ساعدني في نجاحي ولو بدعوة صادقة

فشكرا لكم جميعا.

دراجي مالك.

ملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة الإرتباطية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية لولاية تيزي وزو ENIEM، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة وبين أفراد العينة تبعا للمتغيرات الشخصية (الجنس، السن، الخبرة). وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية غرضية مكونة من 80 فرد، (منهم 41 إناث و 39 ذكور)، أما الأدوات المستخدمة في الدراسة تتمثل في استبيانين وهما (استبيان جودة الحياة ل : مجدي الدسوقي 1998 واستبيان الدافعية للإنجاز لأحمد صالح الأزرق).

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة حول المتغيرات سابقة الذكر:

1 – هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة تعود إلى متغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الأقدمية) ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الطالبان الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، لاعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة ولوصف الظواهر كما هي في الواقع. فقد استخدم الطالبان الباحثان عدد من الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، اختبار(ت) وأنوفا لمعرفة دلالة الفروق، وتمت معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 26، وفي الأخير توصلنا إلى النتائج التالية :

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز عند مستوى (0.01) .

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير بعد الاجتماعية والدافعية للإنجاز عند (0.01).

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغير بعد الاستقرار النفسي والدافعية للانجاز عند (0.01).

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة تعود إلى متغيرات الشخصية (الجنس، السن،الخبرة).

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال مؤسسة الكهرومنزلية تعود إلى متغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال مؤسسة الكهرومنزلية تعود إلى متغير العمر.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال مؤسسة الكهرومنزلية تعود إلى متغير الأقدمية.

الكلمات المفتاحية :

جودة الحياة، الدافعية للإنجاز، عمال المؤسسة.

ملخص باللغة الفرنسية:

Cette étude visait à identifier la relation de corrélation entre les variables de qualité de vie et la motivation à la réussite chez les travailleurs de l'Entreprise nationale de l'industrie de l'électroménager (ENIEM) dans la province de Tizi Ouzou. Elle visait également à identifier les différences de qualité de vie entre les membres de l'échantillon en fonction de variables de personnalité (sexe, âge, expérience). L'échantillon a été sélectionné par enquête transversale auprès de 80 personnes, dont (41 femmes et 39 hommes). Les outils utilisés consistaient en deux questionnaires:(le questionnaire sur la qualité de vie de Majdi El Dasouki (1998) et le questionnaire sur la motivation à la réussite d'Ahmed Saleh El Azraq.

Pour répondre aux questions de l'étude concernant les variables susmentionnées :

1 - Existe-t-il une corrélation statistiquement significative entre la qualité de vie et la motivation à la réussite chez les travailleurs de l'Entreprise industrielle de l'électroménager ?

2 - Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans les scores de qualité de vie en fonction des variables de personnalité (sexe, âge, expérience) ?

Pour atteindre les objectifs de l'étude, les deux étudiants chercheurs ont utilisé l'approche analytique descriptive, la considérant comme la méthode la plus appropriée pour cette étude et décrivant les phénomènes tels qu'ils se présentent dans la réalité. Ils ont utilisé plusieurs méthodes statistiques, notamment les moyennes arithmétiques, les écarts types, le coefficient de corrélation de Pearson, le test t et l'ANOVA (ANOVA fondée sur les connaissances) pour déterminer la significativité des différences. Les données ont été traitées à l'aide du logiciel statistique pour les sciences sociales (SPSS26). Nous avons finalement obtenu les résultats suivants :

- Il existe une corrélation statistiquement significative entre la qualité de vie et la motivation à la réussite au seuil de 0,01.

- Il existe une corrélation statistiquement significative entre la variable de dimension sociale et la motivation à la réussite au seuil de 0,01.

- Il existe une corrélation statistiquement significative entre la variable de la stabilité psychologique et la motivation à la réussite (0,01).

- Il n'existe aucune différence statistiquement significative dans les scores de qualité de vie en fonction des variables de personnalité (sexe, âge, expérience).

- Il n'existe aucune différence statistiquement significative dans les scores de qualité de vie entre les employés d'un magasin d'électroménager en fonction du sexe.

- Il n'existe aucune différence statistiquement significative dans les scores de qualité de vie entre les employés d'un magasin d'électroménager en fonction de l'âge.

- Il n'existe aucune différence statistiquement significative dans les scores de qualité de vie entre les employés d'un magasin d'électroménager en fonction de l'ancienneté.

Mots-clés : Qualité de vie, motivation à la réussite, effectifs de l’entreprises.

فهرس المحتويات

الشكر و التقدير.....أ

الإهداء.....ب

الملخص باللغة العربية والفرنسية .....ج

فهرس المحتويات.....د

فهرس الجداول.....هـ

فهرس الأشكال.....و

فهرس الملاحق.....ي

مقدمة.....**1**

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة..... 6

2- فرضيات الدراسة..... 9

3-أهداف الدراسة..... 10

4-أهمية الدراسة..... 11

5- تحديد المفاهيم الأساسية..... 11

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....14

الفصل الثاني: جودة الحياة

- تمهيد 25

1- مفهوم جودة الحياة..... 25

2- نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة..... 30

3- اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة..... 31

4 –مؤشرات جودة الحياة..... 33

5- التوجهات النظرية لجودة الحياة..... 36

6- مبادئ جودة الحياة..... 38

7- مظاهر جودة الحياة.....40

8- مقومات جودة الحياة.....43

9- العوامل المؤثرة في جودة الحياة 45

10- قياس جودة الحياة.....46

11- مقاييس جودة الحياة.....49

- خلاصة الفصل..... 54

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

- تمهيد.....56

1- مفهوم الدافعية للإنجاز.....56

2- لمحة تاريخية حول الدافعية للإنجاز.....59

3- أنواع الدافعية للإنجاز.....60

4- مكونات الدافعية للإنجاز.....62

5- أهمية الدافعية للإنجاز.....63

6- وظائف الدافعية للإنجاز.....64

7- النظريات المفسرة لدافعية للإنجاز.....66

8- الخصائص الشخصية للفرد الذي يتميز بدافعية للإنجاز.....70

9- العوامل المؤثرة في منشأ الدافعية للإنجاز.....71

10- طرق قياس الدافعية للإنجاز.....73

- خلاصة الفصل.....77

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

- تمهيد.....80

1 -التذكير بفرضيات الدراسة..... 80

2- الدراسة الإستطلاعية.....81

3- الدراسة الأساسية.....85

3-1 منهج الدراسة..... 85

3-2 حدود الدراسة.....85

3-3 عينة الدراسة و خصائصها..... 86

3-4 أدوات الدراسة.....89

5- إجراءات تفريغ البيانات.....94

6- المعالجة الإحصائية.....95

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج.

- تمهيد.....98

1- عرض نتائج الفرضيات على أساس الإحصاء الاستدلالي 98

1-1 عرض نتائج الفرضيات الجزئية على أساس معامل الارتباط بيرسون.....98

1-2 عرض نتائج الفرضيات على أساس اختبار (ت) وأنوفا 99

2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات.....102

- خلاصة.....111

- الإستنتاج العام 112

- **التوصيات والاقتراحات**.....113

- **المراجع.**

- **الملاحق.**

فهرس الجداول

رقم الجداول	العنوان	الصفحة
01	يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقاييس الدراسة حسب متغير الجنس.	83
02	يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقاييس الدراسة حسب متغير السن.	83
03	يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقاييس الدراسة حسب متغير الخبرة.	84
04	يمثل توزيع فئات أفراد العينة حسب الجنس مع النسبة المئوية.	86
05	يمثل توزيع فئات أفراد العينة حسب السن مع النسبة المئوية.	87
06	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة مع النسبة المئوية.	88
07	توزع فقرات مقياس الرضا عن الحياة على الأبعاد.	90
08	يمثل معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس جودة الحياة لدى العمال.	92
09	يمثل معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى العمال.	94
10	عرض نتائج فرضية علاقة بين بعد الاجتماعية والدافعية للإنجاز. -	97
11	يمثل نتيجة فرضية علاقة بين بعد الاستقرار النفسي والدافعية للإنجاز.	98
12	متوسط الدرجات والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيم (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للعينتين على نتائج درجات الذكاء الوجداني.	99
13	متوسط الدرجات والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيم انوفا ومستوى الدلالة للعينات على نتائج جودة الحياة وفق متغير العمر.	100
14	متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيم ف ومستوى الدلالة للعينات على نتائج درجات جودة الحياة وفق متغير الاقدمية.	101

فهرس الأشكال

رقم الأشكال	العنوان	الصفحة
01	مؤشرات جودة الحياة.	34
02	مؤشرات جودة الحياة حسب نورد نفالت nordenfelt	36
03	أبعاد مقياس جودة الحياة للراشدين.	51
04	يوضح مكونات الدافعية للإنجاز لدى جيلفورد.	62
05	يوضح مكونات دافعية للإنجاز ل هارمنس.	63
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	87
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.	88
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.	89

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان
01	تحكيم الأساتذة ل مقياس جودة الحياة.
02	تحكيم الأساتذة ل مقياس الدافعية للإنجاز.
03	مقياس جودة الحياة ل" مجدي دسوقي".
04	مقياس الدافعية للإنجاز ل " أحمد صالح الأزرق".
05	يمثل نتائج ثبات مقياس جودة الحياة.
06	يمثل نتائج ثبات مقياس الدافعية للانجاز.
07	يمثل نتائج الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الأساسية الاولى.
08	يمثل نتائج الفرضية الفرعية الثانية الفرضية الأساسية الاولى.
09	يمثل نتائج الفرضية الفرعية الأولى الفرضية الأساسية الثانية.
10	يمثل نتائج الفرضية الفرعية الثانية الفرضية الأساسية الثانية.
11	يمثل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة الفرضية الأساسية الثانية.

مقدمة:

في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم الصناعي الحديث، لم تعد الكفاءة الإنتاجية مرتبطة فقط بالآلات والتكنولوجيا بل أصبحت ترتكز بدرجة كبيرة على العامل البشري باعتباره المحرك الأساسي لعجلة الإنتاج. وفي هذا السياق تبرز أهمية العوامل النفسية والاجتماعية في بيئة العمل، لا سيما في مؤسسات الصناعة التحويلية مثل **مؤسسة صناعة الكهرومنزلية**. والتي تتسم بظروف عمل تتطلب مجهودًا بدنيًا وذهنيًا مستمرًا. ومن بين العوامل النفسية المؤثرة على أداء العاملين، نجد متغيرين أساسيين مترابطين وهما : **جودة الحياة** و**الدافعية للإنجاز**.

وفي ضوء كل هذه الأحداث الضاغطة والاضطرابات ليس هناك حديث عن حياة بشكل عام وما يعترض هذه الحياة من هموم ومشاكل وقلق دون الحديث عن جودة الحياة، التي تعالج القضايا المرتبطة بالصحة النفسية. فهي نتاج لتفاعلات فريدة بين الفرد والمواقف الحياتية. لذا فإن فهم جودة الحياة متعددة الجوانب، حيث يتضمن مكون معرفي (الرضا) ومكون وجداني (السعادة) ويشمل حكم الأشخاص على مدى رضاهم عن حالتهم الصحية ومعرفة معنى الحياة وفعالية الذات وإشباع الحاجات .

فجودة الحياة تعد من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في العقود الأخيرة وخصوصًا في علم النفس التنظيمي. حيث أشارت **منظمة الصحة العالمية (WHO, 1997)** إلى أن جودة الحياة هي : "إدراك الفرد لمكانته في الحياة ضمن السياق الثقافي ونظام القيم الذي يعيش فيه، وعلاقته بأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته." وهي لا تقتصر فقط على الرفاهية المادية، بل تشمل أبعادًا نفسية، صحية، واجتماعية تؤثر في رضا الفرد وأدائه داخل المؤسسة **(WHOQOL Group, 1998)**

إنطلاقا من أهمية جودة الحياة في العديد من الجوانب النفسية يمكن أن نتساءل عن مدى تحفيزها للأفراد لتحقيق أهدافهم، ومنه يمكن أن تكون الدافعية للإنجاز من أهم مخلفات جودة الحياة، فهو المفهوم الذي ركزت عليه العديد من النظريات النفسية.

أما **الدافعية للإنجاز** فقد ركزت العديد من النظريات النفسية على دوره في تحفيز الأفراد لتحقيق أهداف مهنية وشخصية. ويُعد **ديفيد مكللاند (McClelland, 1961)** من أبرز من تناول هذا المفهوم حيث

عرفها بأنها :" رغبة الفرد الداخلية في تحقيق مستوى عالٍ من الأداء، والسعي نحو التفوق وتجاوز المعايير المعتادة رغم التحديات والصعوبات". كما أشار إلى أن هذه الدافعية تمثل قوة دافعة للسلوك الإنتاجي والإبداعي داخل المؤسسات.

ومن خلال كل ما تم إدراجه فإن الدافعية للإنجاز تظهر بشكل جلي في رغبة الفرد في التفوق الشخصي، التميز المهني وحصد التقدير من المحيطين به ما يجعلها من العوامل الحاسمة في تحسين جودة الأداء وزيادة الإنتاجية.

ومن هذا المنطق تنبع أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال مؤسسة الصناعات الكهرومنزلية، باعتبارهم الفاعل الأساسي في العملية الإنتاجية. ولإظهار هذه العلاقة قسمنا بحثنا إلى قسمين الجانب النظري والجانب التطبيقي وجاء كما يلي :

الجانب النظري: قسمناه إلى ثلاثة فصول و هما:

-**الفصل الأول**: يتضمن الإطار العام للإشكالية الدراسة التي بدأنها بإشكالية الدراسة، الفرضيات، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية ثم الدراسات السابقة.

-**الفصل الثاني**: يتضمن محور جودة الحياة وفيه تم تناول مفهوم جودة الحياة، نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة، اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة ومؤشراتها، التوجهات النظرية، مبادئ جودة الحياة، مظاهر جودة الحياة، مقوماتها، العوامل المؤثرة في جودة الحياة، قياس جودة الحياة ومقاييس جودة الحياة.

-**الفصل الثالث**: خصصناه للمتغير الثاني وهو الدافعية للإنجاز وتناولنا فيه لمحة تاريخية حول الدافعية للإنجاز، مفهوم الدافعية للإنجاز وأنواعها، مكوناتها، أهميتها، وظائفها، النظريات المفسرة لدافعية للإنجاز، الخصائص الشخصية للفرد الذي يتميز بدافعية للإنجاز، العوامل المؤثرة في منشأ الدافعية للإنجاز وطرق قياس الدافعية للإنجاز.

الجانب التطبيقي: و يتكون من :

-**الفصل الرابع**: يتضمن الإجراءات المنهجية للبحث بدءا بالدراسة الاستطلاعية، ونتائجها، منهج الدراسة، الدراسة الأساسية، حدود الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها وكيفية إختيارها، أدوات الدراسة، إجراءات تفريغ البيانات، الأساليب الإحصائية.

-**الفصل الخامس**: تم تخصيصه لعرض ومناقشة النتائج وتحليل نتائج الفرضيات.

وفي الأخير اختتمنا دراستنا بخلاصة عامة مع اقتراح بعض التوصيات وأخيرا أدرجنا قائمة المراجع وكذا الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد المفاهيم الأساسية.

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1- الاشكالية:

تعد جودة الحياة من المفاهيم الحيوية التي ترتبط بالعديد من الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية للأفراد وفي سياق بيئة العمل.

يواجه الفرد العديد من الأحداث الضاغطة التي تضم خبرات غير مرغوبة فيها والتي تنطوي على الكثير من مصادر التوتر والضغط وعوامل تساعد في ظهور الاضطرابات. فالفرد يسعى دائما إلى تحقيق الراحة والوصول إلى حياة أفضل خالية من الضغوطات والصراعات. فالضغوطات النفسية "قد تؤدي إلى اختلال وعدم توازن على مستوى الحياة الفردية ويؤثر بصفة خاصة على نوعية حياته التي تعتبر حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على اشباع حاجاته المختلفة والاستمتاع بالظروف المحيطة له. فنجد أن جودة الحياة تعود إلى نظرة الفرد الشخصية فحسب منظمة الصحة العالمية 1999 هي انطباع الفرد تجاه حياته وضمن النسق والمعايير الثقافية في مجتمعه ومستوى العلاقة بين أهدافه وتوقعاته وفق مفاهيم معيارية محددة لديه." **(منظمة الصحة العالمية 1999)**.

في حين يرى **فرانك(2002)** أن جودة الحياة هي حسن قدرة توظيف امكانيات الانسان العقلية والابداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمة الإنسانية وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة والمدرسة وبيئة العمل من خلال التركيز على ثلاثة محاور هامة هي: التعلم التثقيف، التدريب **(بوعيشة، 2014، ص. 86)**.

وكما أن هناك من يرى جودة الحياة هي تحقيق الفرد لما يراه ضروري في حياته واشباع حاجاته وهذا ما اشار اليه **يراون (2003)** حيث توصل إلى ثلاثة مستويات تحدد المدخل إلى جودة الحياة لدى الأشخاص و هي: الحصول على ضروريات الحياة الأساسية والشعور بالرضا عن جوانب الحياة المهمة في حياة الشخص وكذلك تحقيق مستويات عالية من المتعة الشخصية والانجازات **(بحرة،2014، ص.05)**.

كما يرى "**منسي وكاظم**" بأن جودة الحياة هو شعور الفرد بالسعادة وقدراته على اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه **(منسي واخرون، 2010 ، ص60)**.

وفي نفس السياق توصلت " **هناء الجوهري 1994**". في دراسة لها إلى أن جودة الحياة تعتبر نتاج لكل من العوامل الاجتماعية (دخل، وخدمات، وصحة ،ومسكن، وتعليم) والعوامل الذاتية وهي عوامل نفسية مثل نوعية ادراك الفرد لمدى مناسبة هذه العوامل الاجتماعية له، وبالتالي فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها جودة حياة الفرد **(فوقية واخرون 2006، ص. 06).**

وأظهرت الأبحاث التي أجريت في مجال علم النفس الصناعي /التنظيمي مثل دراسة **Sigy et all, 2001)** دراسة **Gropeland kuhl, 2009**) أن لجودة الحياة في العمل القدرة على التأثير على الحياة الشخصية للفرد وذلك من خلال تحديد العلاقة بين الحياة المهنية والحياة خارج نطاق العمل وكيف تؤثر تجارب الحياة في المجال المهني على الجوانب الأخرى من حياة الفرد. فجودة الحياة في العمل هو متعدد الأبعاد عادة ما يشير إلى الرضا عن الحياة المهنية مع توازن العمل مع الحياة والشعور بالانتماء إلى فريق العمل والشعور بالذات والشعور بالجدارة والاحترام **(Morin, 2004, p83).**

وفي ظل التغيرات السريعة التي تشهدها بيئات العمل الصناعية، أصبحت جودة الحياة المهنية محورا رئيسيا للدراسات التي تسعى لفهم العوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي والدافعية للإنجاز. وتعد جودة الحياة في العمل عنصرا أساسيا يؤثر بشكل مباشر على الرضا الوظيفي، الاستقرار النفسي، الاندماج المهني ودافعية الإنجاز مما يجعلها مؤشرا مهما لقياس مدى فعالية بيئة العمل في دعم العاملين. ومن جهة أخرى فتعتبر الدافعية للإنجاز دافعا أساسيا لتحفيز العاملين لتحقيق أهدافهم المهنية والشخصية وتعكس قدرتهم على مواجهة التحديات وتحقيق التميز في الأداء. وهذا ما تؤكده نظرية دافعية الإنجاز "**لاتكسون**" **(1957)** أن توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عليها تعد علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الإنجاز وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهدا كبيرا في محاولات الوصول إلى حل المشكلات **(مشري وغراق، 2021، ص. 150).**

ومن الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز دراسة **(1961)** "**ماكيلاند**" التي تناولت مفهوم الدافعية للإنجاز باعتباره حاجة نفسية رئيسية تدفع الأفراد لتحقيق التفوق والإنجاز الشخصي، وأكدت الدراسة أن الأفراد ذوي الدافعية العالية يسعون دائما لتحقيق النجاح رغم التحديات.

كما نجد دراسة **مصطفى تركي (1988)**: والتي هدفت إلى تحديد معالم الدافعية للإنجاز في المجتمع العربي، فبقدر ما تحسنت الحياة الوظيفية للمعلمين بقدر ما نتمكن من إثارة الدافع للإنجاز والاجتهاد في العمل لديهم.

أما دراسة **(Ryont Deci, 2000)** فركزت على العلاقة بين الدافعية والرفاهية الذاتية، مشيرة إلى أن بيئات العمل التي تدعم الإحتياجات النفسية (مثل الإستقلالية، الكفاءة، والإنتماء) تعزز من دافعية العاملين وإحساسهم بجودة حياتهم.

أما **(نيكولز Nikolze)** يؤكد بأن في الدافعية للإنجاز عملية الادراك الذاتي بصعوبة العمل في موقف الإنجاز لكن السلوك هنا تحركه الرغبة الشديدة في تحدي هذه الصعاب **(خليفة، 2000)**. من أجل ذلك يعرف "**موراي**" الدافعية للإنجاز بأنها رغبة أوميل العامل للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك **(عن خليفة،2000)**.

فمن خلال ما رأيناه سابقا نجد أن الإهتمام بالعنصر البشري (العاملين) من أهم انشغالات الإدارة في الوقت الحاضر، اذا يعتبر المحرك الأساسي للقيام بجميع الوظائف في المنظمة ومصدر لقدراتها التنافسية واستقرارها. وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا حول جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية اللإنجاز لدى عمال مؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية لولاية تيزي وزو. ومما دفعنا إلى البحث عن نوعية جودة الحياة لديهم ومستوى الدافعية للإنجاز لديهم وعليه قمنا بطرح التساؤلات التالية:

التساؤل الأساسي الأول:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو؟

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستقرار النفسي والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو ؟

التساؤل الأساسي الثاني:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين عمال المؤسسة الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو تعود إلى المتغيرات الشخصية (العمر، الجنس، الأقدمية)؟

التساؤلات الجزئية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين عمال مؤسسة الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو تعود إلى متغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين عمال مؤسسة الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو تعود إلى متغير العمر ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة بين عمال مؤسسة الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو تعود إلى متغير الأقدمية ؟

2- الفرضيات:

2-1- الفرضية الأساسية الأولى:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستقرار النفسي والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو.

2-2- الفرضية الأساسية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو تعود إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الأقدمية).

الفرضيات الجزئية:

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الكهرومنزلية تعود إلى متغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الكهرومنزلية تعود إلى متغير العمر.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الكهرومنزلية تعود إلى متغير الأقدمية.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة الإرتباطية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو.
- معرفة علاقة بعد الاجتماعية بالدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو.
- معرفة علاقة بعد الاستقرار النفسي والدافعية للإنجاز لدى عمال مؤسسة الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو.
- كشف الفروق في جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM لولاية تيزي وزو التي تعود إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الأقدمية).

4-أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على متغيرين مهمين حيث يعتبر كل من جودة الحياة والدافعية للانجاز مظهرين شائعين في حياتنا اليومية نتيجة كل التطورات التي شهدتها والتي تتطلب علينا دراستها.

- إلقاء الضوء على دراسة جودة الحياة باعتبار أنها موضوع حديث نسبيا في علم النفس والتعرف على علاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عمال مؤسسة الكهرومنزلية.
- التعرف على المشكلات التي يتعرض لها عمال مؤسسة الكهرومنزلية والتي تسبب لهم الكثير من الضغوطات والتقليل من جودة الحياة والتي تؤثر على الدافعية للإنجاز لديهم.
- التطرق إلى الدور الكبير الذي تلعبه جودة الحياة في تعزيز الأداء الوظيفي وتحفيز العمال على الإنجاز.

فعندما يشعر العامل بالرضا عن بيئته المهنية وحياته الشخصية يزداد شعوره بالإنتماء للمؤسسة وتتضاعف رغبته في تحقيق أهدافها. تحديد العوامل التي تؤثر على جودة حياة العمال سواء كانت ظروف العمل المادية أو الدعم النفسي والاجتماعي. مما يساعد المؤسسة على تحسين بيئة العمل وتوفير الظروف الملائمة لتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

5- تحديد المفاهيم الأساسية:

5-1-جودة الحياة:

أ- لغة:

الجودة Qualité، أصلها الفعل الثلاثي "جود"، والجيد طبق لابن منظور نقيض الرديء وجاء بالشيء جودة وجودة أي صار جيدا **(ابن منظور، 1981، ص. 127).**

ب-**اصطلاحا:**

هي الشعور العام بالراحة والرضا عن الحياة والسرور والسعادة والنجاح **(Good، 1994، ص.127).**

تعريف **عراقي ومظلوم** "هي وعي الفرد بتحقيق بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الايجابي " **(عراقي ومظلوم، 2005 ص47).**

ويعرفها **بونومي وباتريك وبوشنيل** " على أنها تمثل مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها" **Bonomi, Patrick, Bushel, 2000, P :36)).**

التعريف الاجرائي :

هي الدرجات التي يتحصل عليها الأفراد من خلال تطبيق المقياس الخاص بجودة الحياة **"لمجدي دسوقي".**

5-2- الدافعية للإنجاز:

1-لغة:

الدافع يعني التحريك، واندفع يعني اسرع في السير، والدافع عند علماء النفس يعني كل ما يحرك السلوك الإنساني ومعظمه سلوك مدفوع يهدف إلى إشباع حاجات ما أو تحقيق أهداف معينة **(زياد، 2019، ص. 11).**

2- اصطلاحا:

الدافعية للإنجاز تعرف بأنها:"حالة نفسية داخلية تدفع إلى السعي لتحقيق أهداف محددة، تتصف بالطموح والاجتهاد وتعكس الرغبة في التفوق والتميز واثبات الذات في المهام التي يقوم بها"

(ابو حطب و صادق،2001، ص. 82).

" اتجاه داخلي يحرك السلوك ويواجهه لتحقيق النجاح في أداء المهام الصعبة وتحقيق معايير التفوق والامتياز".

(عادل، 2010، ص. 90).

ويعرفها **محمد خليفة بركات** على أنها قوة نفسية فيسيولوجية تنبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية أوخارجية فتؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه حتى تتحقق الرغبة، ويتم إشباع هذا الدافع بما خفف من حدة التوتر النفسي **(زياد، 2019، ص. 11).**

تعرف بأنها: " استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل" **(خليفة، 2000، ص. 96).**

ج- التعريف الاجرائي :

هي الدرجات التي سوف يتحصل عليها الأفراد من خلال تطبيق المقياس الخاص بالدافعية للإنجاز " **لاحمد صالح الأزرق**".

5-3- عمال مؤسسة الكهرومنزلية :

1- لغة:

"**عمال**" جمع كلمة "عامل"، وتعني الشخص الذي يقوم بمهمة أو وظيفة معينة مقابل أجر محدد.

أما " الكهرومنزلية " فهي مركبة من كلمتين: "كهرباء" و"منزلية"، وتشير إلى الأجهزة الكهربائية المستخدمة في المنزل.

التعريف الإجرائي:

يقصد بعمال مؤسسة ENIEM كل أفراد عينة الدراسة الذين سيجرى عليهم البحث.

- وهم الأفراد الذين يؤدون وظائف مختلفة ضمن مؤسسة الشركة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية (ENIEM)، وهي شركة جزائرية متخصصة في تصنيع الأجهزة الكهرومنزلية.

يعملون ضمن تخصصات ومجالات متعددة تشمل الإنتاج، الصيانة، التسويق، الادارة والخدمات بهدف تحقيق أهداف المؤسسة وضمان جودة منتجاتها.

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

6-1 - دراسات حول جودة الحياة :

6-1-1 دراسة أبو النور(2000) :

بعنوان: الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة، هدفت الدراسة إلى معرفة الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. أظهرت النتائج إلى أن كل أفراد العينة يضعون هدفا للحياة لا توجد فروق دالة بين الإناث والذكور، هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الهدف من الحياة وكل من الطموح والمرغوبة الاجتماعية وتأكيد الذات **(أبو النور 2000، ص. 113، ص. 114).**

6-1-2 دراسة حسن وألمحرزي وإبراهيم (2006):

قام بدراسة العلاقات بين جودة الحياة والضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وبتطبيق مقياس جودة الحياة بعد ترجمته والتحقق من صدقه وثباته، ومقياس مصادر الضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها على عينة حجمها(183) طالبا وطالبة توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من جودة الحياة وارتفاع المستوى لدى الطلاب مقارنة بالطالبات كما توصلت إلى أن طلبة الكليات العلمية أكثر جودة للحياة مقارنة بطلبة الكليات الإنسانية ، ووجود علاقة سالبة ودالة بين جودة الحياة والضغوط النفسية **(شاهر، ص. 128).**

6-1-3 دراسة نعيسة (2012) سورية:

بعنوان: **جودة الحياة لدى جامعتي دمشق وتشرين.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، ودور متغير المحافظة والجنس والتخصص الدراسي في جودة الحياة. تكونت العينة من 380 طالب جامعي (180 من دمشق و180 من تشرين) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى جودة الحياة الجامعية كان متدني في كل من جامعتي دمشق وتشرين **(رغداء، 2012).**

6-1-4 دراسة بكر (2013):

هدفت إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالقبول والانتماء الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (430) من طلاب وطالبات جامعة صلاح الدين بالعراق، وقد استخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة ومقياس الانتماء الاجتماعي من إعدادها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والقبول والانتماء الاجتماعي ويمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال القبول والانتماء الاجتماعي **(سعد، مرزوق، 2010).**

6-2 الدراسات حول الدافعية للإنجاز:

6-2-1 دراسة صوشي كمال (2007):

تناولت هذه الدراسة **أثر نظام العمل بالعقود على دافعية الإنجاز في المؤسسة الجزائرية للأقمشة بالمسيلة،** حاولت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة الأثر الذي يسببه نظام العمل بالعقود على دافعية العمال بالمؤسسات الجزائرية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 74 عامل وعاملة، استعمل فيها الأستبيان كأداة. بينت نتائج هذه الدراسة أن نظام العمل بالعقود يؤثر سلبا على دافعية أنجاز العمال **(صوشي، 2007).**

6-2-2 دراسة شوشان عمار(2008):

حاولت هذه الدراسة الكشف على **العلاقة بين النمط القيادي لمديري الثانويات ودافعية الإنجاز لدى الأساتذة،** وتكونت عينة الدراسة من (160) أستاذ منهم (86) أستاذ و(74) أستاذة تم اختيارهم عشوائيا ، واستخدم الباحث مقياس النمط القيادي ومقياس الدافعية للإنجاز. توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

-وجود علاقة ارتباطية بين النمط القيادي لمديري الثانويات ودافعية الإنجاز لدى الأساتذة.

-وجود ارتباط طردي بين النمط الديمقراطي لمديري الثانويات ودافعية الإنجاز لدى الأساتذة.

-على العكس النمطين الآخرين الذي أكد ارتباطهما عكسيا مع دافعي الإنجاز.

-غياب الفروق بين الأساتذة في دافعية الإنجاز لمتغيرات الجنس والخبرة والبعد عن مكان العمل **(شوشان، 2008).**

6-2-3 دراسة قواري حنان (2014):

بعنوان الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية ببلدية الدوسن ،

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستويات الضغوط المهنية ودافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية وطبيعة العلاقة بين المتغيرين ثم تطبيق المنهج العيادي على عينة قدرت بثمانية أطباء وطبيات ومن النتائج المتوصل إليها إن مستوى الضغوط المهنية لدى أطباء الصحة العمومية مرتفع

ومستوى دافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية منخفض حيث أن هناك علاقة عكسية بين الضغوط المهنية ودافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية.

6-2-4 دراسة "بن فروج هشا " و "محمد بوفاتح"(2017):

بعنوان : دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوية بمدينة الأغواط.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي لجمع البيانات من أداتين هما اختبار دافع الإنجاز الأطفال والراشدين Hermans ومقياس فاعلية الذات إعداد "نادية سراج جان"، وتكونت عينة الدراسة من(94) تلميذا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات ووجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز، وعدم وجود الفروق في دافعية الإنجاز، تعزى للتخصص الدراسي ، وكذا عدم وجود فروق في فاعلية الذات ، تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي.

6-2-5 دراسة " حديبي سمير" و" قدور خليفة" (2023):

بعنوان : **العدالة التنظيمية وعلاقتها بدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية بتيزي وزو.**

حيث هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين العدالة التنظيمية والدافعية للإنجاز. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 65 عامل تم اختيارها بطريقة عشوائية، واعتمدا على المنهج الوصفي، استعمل فيها الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وبينت النتائج أنها:

- لا توجد علاقة بين العدالة التنظيمية والدافعية للإنجاز.
- لا توجد علاقة بين العدالة التوزيعية والدافعية للإنجاز.
- لا توجد علاقة بين العدالة التعاملية والدافعية للإنجاز.
- لا توجد علاقة بين العدالة الإجرائية والدافعية للإنجاز.

6-3 الدراسات حول جودة الحياة والدافعية للإنجاز

6-3-1 دراسة " عزيزة أحمد عبد الله العمري" (2020) :

بعنوان : جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. والكشف عن تأثير متغيرات الدراسة الديموغرافية (الجنس-التخصص الدراسي- حجم الأسرة-مستوى تعليم الولدين-مصدر دخل الأسرة) في كل من جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز. وكذلك تسعى إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أبعاد جودة الحياة الأسرية لطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. بلغت عينة الدراسة الكلية (764) طالبا

وطالبة من المرحلة الثانوية بمدارس مدينة جدة، وجاءت النتائج كالتالي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة الأسرية (الدرجة الكلية – الأبعاد) والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، كما توجد فروق في جودة الحياة الأسرية لصالح الذكور والتخصص الدراسي العلمي وفئة حجم الأسر (أكثر من 5 أفراد). لصالح فئة مستوى تعليم (جامعي فما فوق) للأب ومستوى تعليم (ثانوية عامة) للأم ولصالح فئة مصدر دخل الاسرة (راتب شهري)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الدافعية للإنجاز لصالح فئة مستوى تعليم (جامعي فما فوق)للأب ولصالح فئة مصدر دخل الأسرة

لصالح (راتب شهري)، بينما لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز وفقا لمتغير الجنس وحجم الأسرة، كما أمكن صياغة معادلات للتنبؤ بدرجة دافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من خلال (الدرجة الكلية ودرجة بعد المقدرة المادية/السلامة الصحية) لجودة الحياة الأسرية، كما قدمت الباحثة عدة توصيات منها: تفعيل برامج الثقافة الأسرية وتصميم برامج إرشادية على أيدي متخصصين تهدف إلى تنمية الدافعية للإنجاز لدى الفئات العمرية المختلفة وفي مختلف المراحل الدراسية.

2-3-6 دراسة سادق خضرة (2021):

بعنوان : **جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز بشركة سونلغاز بعين تموشنت .**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 70 عامل، تم إختيارها بطريقة عشوئية، استعمل فيها الإستبيان كأداة لجمع البيانات واعتمد على المنهج التحليلي. وبينت نتائج هذه الدراسة :

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الدافعية للإنجاز وجودة الحياة.
- ولم تسجل فروق دالة احصائيا بين عمال مؤسسة من حيث الدافعية للإنجاز وجودة الحياة تبعا لمتغير الجنس، والفئة المهنية.

6-4- التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد أن هناك دراسات تناولت موضوع جودة الحياة مع العديد من المتغيرات، ودراسات تناولت موضوع الدافعية للإنجاز مع متغيرات أخرى، وإلى جانب دراسات تناولت موضوع جودة الحياة والدافعية للإنجاز معا.

6-4-1 التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة :

من خلال هذه الدراسات يبدو أن دراسة **أبو النور(2000)** أقدم دراسة بالنسبة للدراسات المتناولة والمتعلقة بجودة الحياة، وأحدثها دراسة **بكر(2013)** ونجد أنهما يتفقان من حيث النتائج.

أ)- من حيث الهدف:

قد تنوعت أهداف الدراسات السابقة الخاصة بجودة الحياة بين التعرف على الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة العلاقة بين جودة الحياة والضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة الجامعة، ومعرفة علاقة جودة الحياة بالقبول والانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. وكذلك من الدراسات من هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة.

ب)- من حيث العينة: نجد أن كل الدراسات قد اتفقت على طلاب الجامعة كعينة للدراسة.

ج)- من حيث المنهج: كل الدراسات اتفقت على اعتماد المنهج الوصفي.

د)- من حيث أدوات الدراسة: تنوعت أدوات الدراسة، بين مقياس جودة الحياة ومقياس الضغوط النفسية، مقياس قبول والإنتماء الاجتماعي.

هـ)- من حيث النتائج: اختلفت النتائج باختلاف الأهداف والمتغيرات فمن بين النتائج التي توصلت إليها:

- دراسة "**أبو النور**" **(2000)** وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الهدف من الحياة وكل الطموح والمرغوبة الاجتماعية وتأكيد الذات لدى الطلاب.
- ودراسة "**حسن والمحرزي وابراهيم**" **(2006)** وجود علاقة سالبة ودالة بين جودة الحياة والضغوط النفسية.
- كما بينت أيضا دراسة نعيسة(2012) تمتع بمستوى متدني في جودة الحياة.
- كما توصلت دراسة بكر (2013) إلى وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة والقبول والانتماء الاجتماعي بين أفراد العينة.

- من خلال ما سابق نلاحظ أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة فيمايلي :

من حيث الأهداف: حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لذا نجدها تتفق مع كل من دراسة **أبو النو(2000)** ودراسة **بكر (2013)**.

من حيث العينة: اختلفت الدراسات السابقة في نوعية العينة مع الدراسة الحالية فنجدها قد اتفقت على طلاب الجامعة كعينة للدراسة. أما عينة الدراسة الحالية فتكونت من عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية.

من حيث المنهج المتبع: نجد معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، وهو المنهج المتبع في الدراسة الحالية.

من حيث أدوات الدراسة: نجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة على أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس جودة الحياة.

من حيث النتائج: اتفقت الدراسة الحالية من حيث النتائج المتحصل عليها مع كل من دراسة **بكر(2013)** ودراسة **أبو النور(2000)** التي كشفت عن وجود علاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الأخرى.

6-4-2 التعقيب على الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز:

من خلال هذه الدراسات يبدو أن دراسة "**صوشي كمال**" **(2007)** أقدم دراسة بالنسبة للدراسات المتناولة والمتعلقة بالدافعية للإنجاز، وأحدثها دراسة " **حديبي سمير**" و" **قدور خليفة**" **(2023)**.

أ)- من حيث الهدف:

قد تنوعت أهداف الدراسات السابقة الخاصة بالدافعية للإنجاز بين التعرف على نظام العمل بالعقود على دافعية الإنجاز في المؤسسة الجزائرية للأقمشة بالمسيلة. ومعرفة العلاقة بين النمط القيادي لمديري الثانويات ودافعية الإنجاز لدى الأساتذة، وكذلك من الدراسات إلى من هدفت إلى معرفة الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية ببلدية الدوسن، ودافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوية بمدينة الأغواط. بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين العدالة التنظيمية والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الكهرومنزلية.

ب)- من حيث العينة: نجد أن كل الدراسات قد اختلفت في نوعية العينة التي تم إجراء الدراسة عليها إلا أن معظم الدراسات أجريت على عمال في المؤسسات كدراسة "**قواري حنان**" **(2014)** ودراسة" **شوشان**

عمار"(2008) ودراسة "**صوشي كامل" (2007)** ودراسة "**حديبي سمير**" و"**قدور خليفة" (2023).** في حين تناولت دراسة " **بن فروج هشا**" و"**محمد بوفاتح**" **(2017)** على فئة تلاميذ الثانوية.

ج)- من حيث المنهج: نجد معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، ما عد دراسة " قواري حنان" (2014) التي اعتمدت على المنهج العيادي.

د)- من حيث أدوات الدراسة: تنوعت أدوات الدراسة، بين مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس النمط القيادي، مقياس الضغط المهني، ومقياس فاعلية الذات.

هـ)- من حيث النتائج: اختلفت النتائج باختلاف الأهداف والمتغيرات فمن بين النتائج التي توصلت إليها: أن نظام العمل بالعقود يؤثر سلبا على دافعية إنجاز العمال.

وكما بينت كل من دراسة "**شوشان عمار" (2008)** ودراسة "**بن فروج هشا**" و" **محمد بوفاتح" (2017)** وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز والمتغيرات الأخرى.

في حين أظهرت **دراسة "قواري حنان" (2014)** وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية. وأخيرا توصلت دراسة " **حديبي سمير**" **و" قدور خليفة" (2023)** على عدم وجود علاقة بين أبعاد العدالة التنظيمية والدافعية للإنجاز.

- من خلال ما سابق نلاحظ أن الدراسة الحالية قد اتفقت في بعض جوانبها مع بعض الدراسات السابقة فيمايلي:

من حيث الأهداف: نجد أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع كل من دراسة **شوشان عمار(2008)** ودراسة **بن فروج هشا ومحمد بوفاتح (2017)** حيث أنها هدفت إلى الكشف عن علاقة الدافعية للإنجاز ببعض المتغيرات الأخرى.

من حيث العينة: اتفقت نوعية عينة الدراسة الحالية مع كل من عينة دراسة **صوشي كامل (2007)** ودراسة **حديبي سمير" و" قدور خليفة" (2023) حيث** نجدها قد اتفقت على عمال بالمؤسسة كعينة للدراسة.

من حيث المنهج المتبع: نجد معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، وهو المنهج المتبع في الدراسة الحالية.

من حيث أدوات الدراسة: نجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة على أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس الدافعية للإنجاز.

من حيث النتائج: اتفقت نتائج الدراسة الحالية المتحصل عليها مع كل من دراسة "**شوشان عمار**" **(2008)** ودراسة "**بن فروج هشا**" و" **محمد بوفاتح**" **(2017)** على وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز والمتغيرات الأخرى.

6-4-3 التعقيب على الدراسات التي تناولت جودة الحياة والدافعية للإنجاز معا:

من خلال هذه الدراسات يبدو أن دراسة "**عزيزة أحمد عبد الله العمري**" **(2020)** ودراسة "**سادق خضرة**" **(2020)** أنهما دراستين حديثتين، ونجد أنهما يتفقان من حيث النتائج.

أ)- من حيث الهدف:

قد تنوعت أهداف الدراستين الخاصة بجودة الحياة والدافعية للإنجاز معا، بين التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية والدافعية للإنجاز بشركة سونلغاز، ومعرفة علاقة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

ب)- من حيث العينة: نجد أن الدراستين قد اختلفت في نوعية العينة حيث اعتمدت دراسة "**عزيزة أحمد عبد الله العمري**" **(2020)** على عينة طلاب الثانوية. في حين اعتمدت دراسة "**سادق خضرة**" **(2020)** على فئة العمال كعينة لدراسة.

ج)- من حيث المنهج: نجد أن الدراستين اعتمدتا على المنهج الوصفي.

د)- من حيث أدوات الدراسة: تنوعت أدوات الدراسة بين مقياس جودة الحياة، مقياس جودة الحياة الأسرية، مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس جودة الحياة الوظيفية.

هـ)- من حيث النتائج: اتفقت الدراستين من حيث النتائج حيث أنهما توصلت إلى وجود علاقة بين متغيرات جودة الحياة والدافعية للإنجاز وكما توصلت دراسة "**عزيزة أحمد عبد الله العمري**" **(2020)** إلى

وجود فروق في جودة الحياة والدافعية للإنجاز تعود إلى متغيرات الشخصية. في حين لم تسجل دراسة "**سادق خضرة**" **(2020)** فروق دالة احصائيا بين عمال المؤسسة من حيث الدافعية وجودة الحياة تبعا لمتغير الجنس والفئة المهنية.

- من خلال ما سابق نلاحظ أن الدراسة الحالية قد اتفقت في بعض جوانبها مع بعض الدراسات السابقة فيمايلي:

من حيث الأهداف: نجد أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع كل من "**عزيزة أحمد عبد الله العمري**" **(2020)** ودراسة "**سادق خضرة**" **(2020)** حيث أنها هدفت إلى الكشف عن علاقة بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز.

من حيث العينة: اتفقت نوعية عينة الدراسة الحالية مع عينة دراسة "**سادق خضرة**"**(2020)** حيث اعتمدت على فئة العمال كعينة لدراسة.

من حيث المنهج المتبع: نجد معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، وهو المنهج المتبع في الدراسة الحالية.

من حيث أدوات الدراسة: نجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة على أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس جودة الحياة.

من حيث النتائج: اتفقت نتائج الدراسة الحالية المتحصل عليها مع كل من "**عزيزة أحمد عبد الله العمري**" **(2020)** ودراسة "**سادق خضرة**" **(2020)** حيث أنها توصلت إلى وجود علاقة بين متغيرات جودة الحياة والدافعية للإنجاز.

الفصل الثاني :

جودة الحياة

تمهيد.

1- مفهوم جودة الحياة.

2- نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة.

3- اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة.

4- مؤشرات جودة الحياة .

5- التوجهات النظرية لجودة الحياة.

6- مبادئ جودة الحياة

7- مظاهر جودة الحياة.

8- مقومات جودة الحياة.

9- العوامل المؤثرة في جودة الحياة.

10- قياس جودة الحياة.

11- مقاييس جودة الحياة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر جودة الحياة مفهوما شاملا يعكس مدى رفاهية الأفراد والمجتمعات في مختلف جوانب الحياة. فهو يتجاوز مجرد توفير الاحتياجات الأساسية إلى تحقيق توازن بين المتطلبات المادية والمعنوية للأفراد. وقد تطور هذا المفهوم عبر الزمن ليشمل أبعاد متعددة مثل: الصحة، التعليم، البيئة والعلاقات الاجتماعية والمهنية. مما يجعله عنصرا أساسيا في تحديد مدى تقدم المجتمعات وازدهارها.

فمفهوم جودة الحياة قد حظي اهتماما كبيرا في مجال "علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على دراسة كل ما من شانه أن يؤدي إلى تحسين الأداء النفسي الوظيفي للكائن البشري.

يهدف هذا الفصل إلى استعراض مفهوم جودة الحياة من زوايا متعددة بدءا من تعريفه ونشأته مرورا بالعوامل المؤثرة فيه وصولا إلى مقوماته وطرق قياسه. كما يناقش الاتجاهات الرئيسية في تعريف جودة الحياة مما يسلط الضوء على أهميتها في تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتعزيز التنمية المستدامة.

1- مفهوم جودة الحياة :

تشير الأدبيات النفسية إلى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة، باعتباره مفهوما واسعا الاستعمال. فهو يستخدم في العديد من التخصصات مثل الأدب، الفلسفة، الاقتصاد ،الصحة، الطب، علم الاجتماع، علم النفس... الخ. ومن بين العلوم التي اهتمت بدراسة جودة الحياة نجد:

1-1- مفهوم جودة الحياة من ناحية علم النفس :

حيث تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية النظرية منها والتطبيقية. فقد كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة. فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها**(كاظم و البهادلي،2006 ، ص69)**.

و حسب **منظمة الصحة العالمية OMS 1994** فهي ترى أن جودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد، حالته النفسية، علاقاته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته **(ابوحلاوة، السعيد، 2010 ، ص5)**.

وحسب هذا التعريف فإن لجودة الحياة مفهوم متكامل يضم عدة جوانب، فهو يهدف إلى إبراز أهمية مجالات حياة الفرد في تحسين حياته والظفر إلى الارتقاء بها.

ويرى "**مصطفى الشرقاوي**" جودة الحياة :" أنها كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع. وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر إلى جودة الحياة من خلال القدرة على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الايجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة **(مصطفى، حسن حسين ،2004 ،ص 15)**.

ويرى" **جسام** ": إن جودة الحياة هي درجة رضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد تجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي ومدى إنجاز الفرد للمواقف **(جسام، سناء ،2009،ص33)**.

وعرفها " **رينيه و آخرون** ": بأن جودة الحياة إحساس الأفراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية وأنها تتأثر بأحدث الحياة والعلاقات وتغير حدة الوجدان والشعور، كما يرتبط تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثر باستبصار الفرد **(ولاء مصطفى،2012،ص111)**.

وحسب هذا التعريف يراها رينيه أنها الشعور الناجم عن التقييم الذاتي للفرد والذي يتمثل في الارتياح النفسي أي الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

جودة الحياة = السعادة + الرضا عن الحياة (الارتياح النفسي).

ويعرفها " **ببجي و ليندي Peggy ,lyndi**" بأنها تعبير الفرد عن السعادة والرضا عن الحياة، وما يحمله من تقدير لذاته، وما يضيفه من معنى للحياة ومقدار شعوره بالاكتئاب ومستوى صحته الجسمية.

ويعرفها " **بروان Stewart–Brown**" : بأنها حالة داخلية تشير إلى تمتع الشخص بتوازن المشاعر، وتمتعه بالحيوية والإقبال على الحياة بالبهجة، والشعور بالسعادة والثقة بالنفس، والاهتمام بالآخرين، والوضوح مع النفس والآخرين **(Stewart–Brown, 2000 :p 30)**.

وخلاصة القول أن الاتجاه النفسي ركز على إدراك الفرد كمصدر أساسي للمفهوم، وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها، وتحقيق الذات، ومستويات الطموح لدى الأفراد.

1-2- مفهوم جودة الحياة من الناحية الطبية :

ويذكر" **واكر و روسير، Walker, Rosser**" تعريفا مهما لجودة الحياة في الحقل الطبي، يفيد أن لجودة الحياة مفهوم يتضمن تشكيلة واسعة من الخصائص الجسمية والنفسية التي تصف قدرة الفرد على الأداء وإشباع رغبته في العمل. بمعنى أن جودة الحياة تشير إلى المشكلات المتعلقة بالحالة الصحية بما في ذلك تأثير المرض، والمعالجة المتاحة على الأداء والاعتقادات الصحية والوجود والأفضل **(Snoek, Frank. J 2000 :p 18).**

أما " **مالدون Maldon** " فيذكر أحد التعريفات الدقيقة لجودة الحياة في المجال الطبي وهو تقييم الفرد الذاتي لحالته الصحية، واعتبارها انعكاسا للطريقة التي يدرك بها الفرد، أو يتفاعل بها ومع وضعه الصحي ومع المظاهر الأخرى غير الصحية في حياته **(محمد سيد حسين ثابت،2005، ص10).**

يرى" **كومنس**": أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية.

ويعرف " **سولومن و دالف، Solo man, Dahlof** "جودة الحياة: بأنها عبارة عن مقدار التأثير المدرك للمرض والعلاج في المدرك المريض لقدرته على العيش وانجاز أهدافه والتمتع بالحياة **(Becher,2002 :p16).**

في حين أن **Wolinski et All(2004)** يشير إلى أن علاقة الصحة بجودة الحياة تشمل على فكرة أن الصحة ليست مجرد اختفاء آو غياب المرض، ولكن أيضا تشمل على الوظائف الجسمية والاجتماعية والدور الذي يقوم به الشخص داخل المجتمع ،كما تشمل الصحة العقلية وإدراكات الفرد حول الصحة العامة.

من خلال هذه التعاريف، يمكننا القول أن جودة الحياة المتعلقة بالصحة ذات مفهوم يهدف إلى ارتقاء الفرد بصحته إلى أعلى المستويات بأكبر قدر ممكن، وذلك في مختلف المجالات التي تمس حياته من صحة جسدية، صحة عقلية، تفاعل اجتماعي، التحكم في الانفعالات، مقاومة الآلام ...الخ.

1-3- مفهوم جودة الحياة من الناحية الاجتماعية :

في هذه الناحية جودة الحياة تعرف من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والعمل وضغوط الوظيفية والمتغيرات الاجتماعية الأخرى. فعلماء الاجتماع يرون أن جودة الحياة تحدد بالوضعية أو الحالة الاجتماعية للجماعات من جهة، وهي هدف

التطور الاجتماعي من جهة أخرى. فالرضا أوعدم الرضا عن جودة الحياة له علاقة بشروط العيش الجيدة، كما له علاقة بشروط العيش السيئة. فالهدف من التطور أو التقدم الاجتماعي هو تحقيق وتلبية احتياجات أفراد المجتمع والجماعات قدر الإمكان. وبالتالي فجودة الحياة مرتبطة بظروف وشروط العيش الغير محدودة للشخص والجماعة. فنوعية الحياة بمعنى الرضا عن الحياة وتلبية احتياجات الأفراد «هي مشروطة بمدى التوافق بين الطبقات الاجتماعية وبعضوية آو انتماء الأفراد لهذه الطبقات» بمعنى كلما كان فيه توازن وتقارب في تلبية احتياجات الأفراد داخل مختلف الطبقات الاجتماعية كانت نوعية الحياة أفضل.

ويرى "**هانكس** ،**Hankiss** ": أن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكان، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع، إضافة إلى مستوى الدخل وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة **(صالح إسماعيل، 2010، ص43)**.

ويشير" **حسن مصطفى**" إلى جودة الحياة: على أنها مفهوم يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع. أو أن جودة الحياة تعبر عن نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف. هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة وذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه.

ومن خلال كل هذه التعاريف يتضح أن جودة الحياة تعبر عن تحقيق العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الأفراد المحيطين به، والإحساس بالانتماء داخل الجماعات التابعة لها.

1-4- مفهوم جودة الحياة من الناحية الاقتصادية:

يعرف بعض الاقتصاديين جودة الحياة بأنها: أن يتبقى لدى الفرد أكبر قدر من المال، بعد إشباع الضروريات الأساسية، وأن يكون لديه الوقت الكافي مع فرص قضائه بطريقة سارة، وهذا يعني توافر قدر واسع من الاختبارات لطريقة الحياة. وبمقتضى هذا التعريف على حد قولهم، يمكن قياس جودة الحياة بالدولار، وحساب الاستهلاك المتوقع، وتحديد قيمة نقدية لوقت الفراغ **(صالح، 1990، ص73)**، كما تعرف جودة الحياة لدى البعض بأنها: امتلاك الثروة التي تحقق لهم السعادة **(السيد، 1990، ص 104)**.

ويرى "**الثنيان**" **(2009)** أن الاقتصاديين وجهوا جودة الحياة إلى امتلاك الفرد للمال، وهذا ما لا يتفق مع ما ذكره مطر (2006م) في دراسة عن علاقة جودة الحياة بمستوى دخل الفرد، حيث أظهرت نتائج مقياس جودة الحياة أن مستوى الدخل لا يؤدي دورا كبيرا في مستوى السعادة والرضا عن الحياة بالرغم من أن أغلب الناس يعتقدون أنه لو كان لديهم المزيد من المال سيكون لديهم الكثير من الأشياء الممتعة. أو ربما سعادة أكثر وجودة حياة أفضل **(كاظم البهادلي، 2006.ص 253)**.

ولقد اقترح كل من ((**McDowell, Mewell** تعريف لجودة الحياة:"علاقة كل من كفاية للظروف المادية وشعور الناس حول هذه الظروف". **(McDowell,Mewell, 1987.p 205)**.

1-5- مفهوم جودة الحياة من الناحية البيئية.

يرى أصحاب المنظور البيئي أن جودة حياة الفرد في المجتمع تعتمد على جودة البيئة، فاعتبارها تحديد خط الأساس لحجم الجهد المطلوب من الفرد لتحقيق أفضل مستوى للتعايش مع البيئة. وتكمن أهمية هذا المنظور من خلال ما تضيفه من معان أخرى لجودة الحياة.

ويشير "**روجر Roger**" أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد وهذا يبدو في تركيز العديد من الدراسات على جودة الحياة في بيئات محددة **(هاشم، سامي موسى، 2001.ص 141)**.

ويرى "**بيرجر** "**Barger** أن التصميم المعماري والبيئة الطبيعية يؤثران على جودة الحياة للأفراد والمسنين بشكل خاص. كما يرى "**لو**" **Lowe**" أن البيئة تؤثر على جودة الحياة لذلك لا بد من تحسين أنظمة التفاعل مع البيئة والمحافظة على البيئة الطبيعية وإزالة التلوث وتزويد الأفراد بالإرشادات التربوية التي تساعد على تحسين جودة حياتهم **(Macmillan. Mandzud ,2005,p22)**.

وقد عرف "**ليتمان Leitman**" جودة الحياة من منظور بيئي على أنها المستوى الذي يقيس متغيرات البيئة التي تساعد على خلق الإحساس بالرضا أو عدم الرضا عن حياته **(Leitman, 1999)**.

وعموما فإن المدخل البيئي اتجه إلى التركيز على المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة من منظور الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية دون رفض لفكرة النمو واتسع البيئي ليعبر عن اتساع مفهوم جودة البيئة الذي يشمل بجانب البيئة الطبيعية البيئة الحضرية. وليضع المؤشرات التي تقيس جودة البيئة الحضرية بحيث لم يعد الأمر مقتصرا على المؤشرات التقليدية للبيئة والتي تشمل الماء والهواء والتربة

وكل ما يتعلق بالحياة الطبيعية من حيوان ونبات، بل امتد ليشمل علاقة الإنسان بالمكان من كافة أبعاده، بل وعلاقة الإنسان بالأمان أيضا **(صالح ناهد، 1990، ص 71)**.

2- نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:

الفكرة الأولى لجودة الحياة بدأ ظهورها في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان (أرسطو، سقراط، بلاتو) حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها، ورغم أن مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدأ في الظهور من خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية خلال الستينات إلا أن لها جذور في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين 18 و19 وأوائل القرن العشرين، هذه المؤشرات المبكرة وما حولها انقسمت الى نوعين وهي المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية.

وتطورت دراسات جودة الحياة حيث كانت تركز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى. وقد رصدت الدراسة حول موضوع جودة الحياة عدة جوانب هامة هي:

بعد **سنة 1970** قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة والبحث عن تعريفاتها ضمن المناطق الحضرية والريفية. على العكس من الدول الأخرى التي زاد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع **(فوزية داهم، 2015. 33)**.

إلا أنه ظهر جليا مصطلح جودة الحياة في المجال الطبي إذ كان مقتصرا في البداية على الأبحاث العلمية المبنية على حياة المرضى. واستمر توظيف هذا المصطلح في هذا المجال لفترة طويلة (**In King, 1996, MacRoom, 1947**).

واقترحوا أعضاء من **منظمة الصحة العالمية World Health Organization (W.H.O. 1947)** مفهوما ضمنيا لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة "حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض أو المرض) وبقي هذا المصطلح حتى عام **1978** حيث وسعت المصطلح وأوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية وجودة حياة كافية وذلك طبعا بالإضافة إلى الرعاية الفسيولوجية **(Prutkin, 2002.p 8)**.

ولقد اعتمد الباحثون على أسلوب البحث الاستكشافي (المنهج التاريخي) من خلال (خمسة وعشرون) سنة سابقة للإطلاع على الأبحاث المنشورة والمقدرة بعدد (عشرون) بحثا من الفترة الزمنية (1980-1990) ذات العلاقة بموضوع البحث (جودة الحياة). وفي الفترة الممتدة من (1990-1995)

كان هناك ما يقارب (مئة وثمانية وخمسون) بحثا علميا منشورا. وبين الفترة الزمنية الممتدة من (1995-2000) وهي الفترة التي تضاعفت فيها الأبحاث العلمية المنشورة عن هذا الموضوع ليصل حجمها إلى (ثلاثمائة وستون) بحثا. وفي آخر خمس سنوات بلغ عدد الأبحاث العلمية المنشورة في هذا الموضوع إلى (ستمائة وسبعة وعشرون) بحثا، حيث أشاروا في دراستهم إلى أن هناك تصاعدا ملحوظا وسريعا في البحث العلمي والمتعلق بمتغير جودة الحياة **(الهنداوي، محمد حامد ابراهيم، 2011، ص 33).**

3- اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة:

يستخدم مفهوم جودة الحياة أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع. كما يستخدم أحيانا أخرى للتعبير عن ادراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على اشباع حاجاتهم المختلفة.

وثمة أربعة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة وهي:

- ✓ الاتجاه الفلسفي
- ✓ الاتجاه الاجتماعي.
- ✓ الاتجاه الطبي.
- ✓ الاتجاه النفسي.

أ/ الاتجاه الفلسفي.

يركز في تعريف جودة الحياة على العيش وفق الفضيلة تحقيق السعادة ويهتم هذا الاتجاه بتحليل ماهية الحياة الجيدة من منظور معياري. متسائلا عن طبيعة السعادة، الأهداف الانسانية والمعايير التي تجعل الحياة ذات معنى، كما يرى أرسطو: جودة الحياة هي العيش وفق للفضيلة وتحقيق الانسانية العليا بما يؤدي الى السعادة والرضا النفسي **(أرسطو 322-384 ق.م ص ص80-45).**

كما ركز "**فريدريك نيتشه friedrich nietzsche** على أهمية تجاوز المعاناة وتحقيق الذات كعنصر أساسي لجودة الحياة **(نيتشه، فريدريك، 1886م، ص ص90-110).**

يعتبر هذا الاتجاه أكثر عمقا لأنه يعني بتحليل ما يجعل الحياة تستحق أن تعاش سواء من خلال تحقيق الذات، السعادة الأخلاقية أو الجمع بين الرغبات الفردية والمبادئ الجماعية.

ب/الاتجاه الاجتماعي:

من هذا المنحنى يشير إلى العديد من الجوانب والتي أهمها:

-السكان وجودة الحياة:

حيث يتم التركيز على المؤشرات الموضوعية مثل معدلات المواليد والوفيات، ضحايا الأمراض المختلفة، نوعية السكان، المستويات التعليمية للأفراد، مستوى الاستعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة اضافة إلى مستوى الدخل.

-جودة الحياة والعمل:

ويتم التركيز فيها على محددات هامة مثل أوضاع العمل، العائد المادي ما يمكن أن يوفره العمل من فرص للحرك المهني والمكانة المهنية وعلاقة الزمالة وغيرها من العوامل التي تؤثر على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله.

-ضغوط العمل:

وتأثيرها على بيئة العمل ومدى قدرة الفرد على التوافق مع الوظيفة **(سعد رزيق مرزوق الفزي، 2010م، ص33)**.

ج/ الاتجاه الطبي:

يركز هذا الاتجاه على الحالة الصحية للفرد سواء البدنية أو النفسية ودورها في جودة الحياة. وتعرفه منظمة الصحة العالمية (WHO) "جودة الحياة هي مستوى الصحة العامة الذي يعيشه الفرد ومدى قدرته على القيام بأنشطته بشكل طبيعي " **(WHO، 1997م، ص7)**.

وتوصلت الأبحاث إلى أن جودة الحياة التابعة لقسم الصحة العامة بجامعة تورنتو بكندا تقول: " أن الهدف النهائي من دراسة جودة الحياة وتطبيق ذلك على حياة الناس هو جعل الناس تعيش حياة ذات جودة حياة لها معنى ويتم الاستمتاع بها "

د/الاتجاه النفسي:

يركز على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها. وتحقيق الذات ومستوى الطموح لدى الأفراد. وبالتالي فالعنصر الأساسي لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد والبيئة. هذه العلاقة التي توسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها نوعية حياة الفرد.

كما ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على أنه "البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة. بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية". ويتطلب ذلك أن يفهم الإنسان ذاته وإمكانياته وتوافق ميوله وقدراته مع اختياراته بما يمكنه منى الوصول إلى الصحة النفسية والتوافق النفسي **(بحرة كريمة، 2014**

4- مؤشرات جودة الحياة:

إن الاحتياج لمؤشرات جودة الحياة في المجتمعات الحديثة يكون لقياس خطط التنمية على حياة الفرد في المجتمع. فمؤشرات التنمية لا تتمثل في الدخل فحسب وإنما في الارتقاء بجودة حياة المواطن.

كما أن الاهتمام بجودة الحياة يشمل الاقرار بأن التنمية ليست فقط اقتصادية وإنما هي تنمية اجتماعية وتنمية ذاتية للأفراد وتنمية للبيئة التي تحيط بهم.

يمكن معرفة المتغيرات المتعلقة بكل جانب من جوانب الحياة للأفراد عن طريق نوعين من المؤشرات هما:

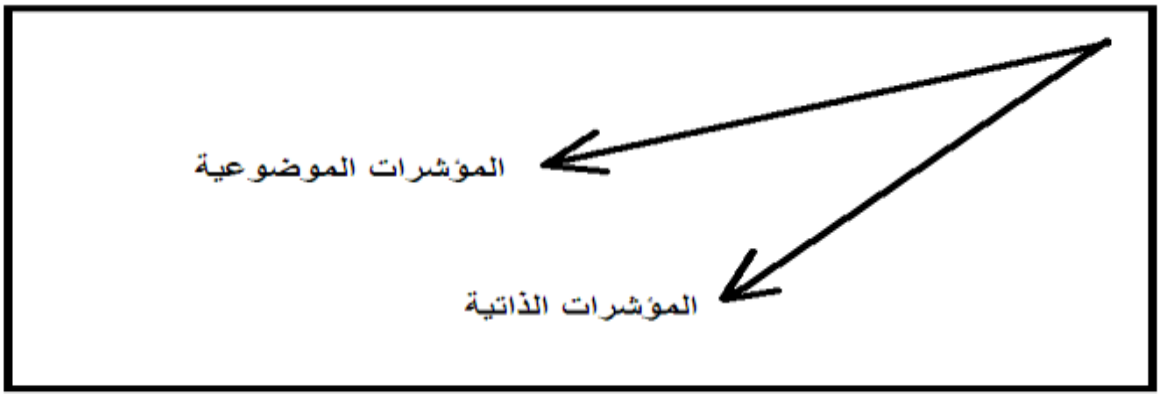

الشكل رقم 01: يوضح مؤشرات جودة الحياة

(جمال الدين، 1997م، ص 30)

لقد حدد **فلوفيلد Fallow Field 1990** مؤشرات قياس جودة الحياة فيما يلي:

أ/ المؤشرات الموضوعية: وهي تلك المؤشرات القابلة للقياس الكمي التي تتعلق أساسا بالمتغيرات المؤسسة لجودة الحياة. وذلك مثل حجم ومستوى المرافق والخدمات الموجودة بالمناطق السكنية والمؤسسات التي تقدم جميع الخدمات الصحية والعلاجية والغذائية والمدارس والهيئات التعليمية وأماكن ووسائل الترويح المتاحة، والأنشطة الاقتصادية الشائعة والسلع المتوفرة والمؤسسات القائمة على تحقيق الأمن **(جمال الدين هبة، 1997م، ص 30)**.

ب/ المؤشرات الذاتية: وهي تلك المؤشرات التي تشير إلى حجم استفادة الأفراد من هذه المداخلات بحيث تقيس أيضا هذه المؤشرات كفاءة أداء هذه المتغيرات الموضوعية، استنادا على قدر الإشباع الذي يحقق للأفراد من خلال أداء هذه المتغيرات. كما تقيس مدى درجة رضاء الأفراد عن ذلك فهي تعكس إدراك وتقييم الأفراد لحياتهم، سواء في ذلك تقييم الفرد لحياته ككل أو لمجالات معينة كالمسكن والمأكل والمشرب والدخل والعمل والتعليم **(Mac Cab, 1994, p 256)**.

ومن هنا لا بد من تأكيد أهمية المقارنة بين أداء المؤشرات الموضوعية والذاتية، والنظر في الدور الذي تؤديه المتغيرات الوسيطة في تعظيم أو تقليل أداء المؤشرات الموضوعية أو درجة استفادة الأفراد ورضاهم عن فاعلية هذه المتغيرات.

ج/ العلاقة بين المؤشرات الموضوعية والذاتية:

من المهم جدا ضرورة دراسة جودة الحياة من خلال منظور تكاملي وتفاعلي (Integrative and interactive) متعددة المداخل بحيث يراعي شمولية وكلية المفهوم. بحيث يضم هذا المنظور العلوم المختلفة المهتمة بدراسة جودة الحياة وقياسها مثل علوم البيئة والاجتماع والاقتصاد والسياسة وغيرها من العوامل التي تركز على دراسة مجموعة معينة من المتغيرات. إلا أن الطبيعة التكاملية لهذا المنظور تحاول تحديد الأوزان النسبية لدرجة الإشباع والرضا الذي تحقق للأفراد الذين يخبرون جودة الحياة المدروسة **(الجوهري هناء، 1994م ، ص 48)**.

ومن جهة أخرى فقد حدد **فلو فيلد (Fallow Field ،1990)** مؤشرات لجودة الحياة فيما يلي:

- **المؤشرات النفسية:** توجد في درجة شعور الفرد في القلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أوالشعور بالسعادة والرضا.
- **المؤشرات الاجتماعية:** تتضح من خلال القدرة على تكوين العلاقات الشخصية ونوعيتها فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
- **المؤشرات المهنية:** تتمثل في درجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
- **المؤشرات الجسمية والبدنية:** وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية **(محمود منسي وعلي كاظم، 2006، ص 20)**.

كما وقد اقترح **نوردنفالت (Nordenfelt 1994)** مخططا يبين فيه وجهة نظره التي تتمثل في كون مفهوم جودة الحياة يكون بإدماج مختلف المؤشرات كالسعادة التي هي ذات أصل فلسفي والراحة المادية والوجود الذاتي ذوي الأصل الاجتماعي والنفسي والصحة الجسمية ذات الأصل الطبي. بالإضافة إلى الصحة العقلية ويمكن إظهار ذلك من خلال الشكل التالي:

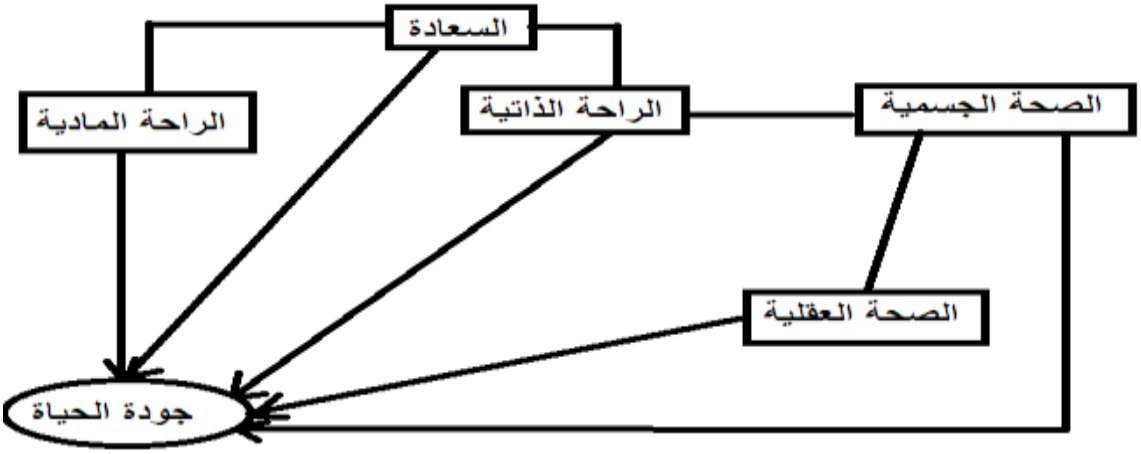

الشكل رقم 02: يبين مؤشرات جودة الحياة حسب نورد نفالت Nordenfelt
(نقلا عن عمران، 2009، ص 52)

5- التوجهات النظرية لجودة الحياة:

5-1- التوجه الإنساني:

يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لاغنى عنهما:

1/- وجود كائن حي ملائم.

2- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين.

ولقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات selfit concept

5-1-1- نظرية رايف 1999:

تدور نظرية "**رايف**" حول مفهوم السعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة التي حددها رايف بستة ابعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط تحديد معنى السعادة النفسية.

- **البعد الأول** : الاستقلالية تمثل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات ويكون مستقل بذاته.
- **البعد الثاني** : التمكن البيئي.

- **البعد الثالث** : النمو الشخصي.
- **البعد الرابع** : العلاقات الايجابية مع الآخرين .
- **البعد الخامس** : تقبل الذات.
- **البعد السادس** : الهدف من الحياة.

(Ryff,1989,p971)

5-2-التوجه المعرفي:

يركز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة الفكرتين الآتيتين :

- **الفكرة الأولى** : أن طبيعة ادراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة.

- **الفكرة الثانية** : إطار الاختلاف الادراكي الحاصل بين الأفراد فإن العوامل الذاتية هي الاقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة ووفق ذلك. وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظرية حديثة في تفسير جودة الحياة.

5-2-1- نظرية "لاوتن 1999":

طرح "**لاوتن**" مفهوم طبيعة البيئة ليوضح فكرته عن جودة الحياة وهي تدور حول الاتي:

-**الظرف المكاني** : أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على ادراكه لجودة حياته وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات احدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا والأخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

-**الظرف الزماني:** إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيا كلما تقدم في العمر. فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظرف بيئته -**(Argyle,1999,p353 .363)**

5-3 التوجه التكاملي:

يركز هذا الاتجاه في تفسيره لجودة الحياة على:

5-3-1-نظرية اندرسون 2003 :

شرحها تكامليا لمفهوم جودة الحياة متخذا من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعية وتحقيق الحاجات فضلا على العوامل الموضوعية الأخرى اطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة. فإن النظرية التكاملية تضع مؤشرات جودة الحياة:

-إن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة الحياة.

-أن نضع أهداف واقعية نكون قادرين على تحقيقها.

-أن نسعى إلى تغير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا.

-إن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد وإلى شعوره بجودة الحياة.

6- مبادئ جودة الحياة:

يؤثر كل من الرضى المهني وضغط العمل في نوعية حياة الفرد العملية أو جودتها فمثلا لابد من أن يتمتع العامل الذي يشعر بقدر كبير من الرضى المهني وقليل من الضغط المهني بحياة مهنية ممتعة وجيدة إلى حد كبير، كما نجد أن جودة حياة العمل تتأثر بعدد من المتغيرات أبرزها ما يتلقاه الفرد من تعويض ومنافع جانبية وفرص الترقية والتقدم في المنظمة وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين الزملاء وباختصار فنوعية حياة العمل تعكس جميع جوانب الحياة أثناء العمل.

ومن المحاولات الكبرى في سياق جودة حياة العمل نجد محاولة "والتون" التي نظرت إلى مفهوم نوعية حياة العمل على أنها تتكون من جميع جوانب حياة العملية. بما في ذلك التعويض وظروف العمل وفرص النمو والترقي ومن أجل التعرف على جودة حياة العمل تقوم المنظمة بقياس معدلات التغيب والاستقالة ونسبة الحوادث ومستوى الرضى المهني للعاملين.

كما أوضحت "**جودي**" بأن جودة الحياة تعتمد على مجموعة من المبادئ منها:

- أن هذه المبادئ مشتركة بين الشخص المريض وغير المريض (السوي).
- أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.

- أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات نظر الإنسانية بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر ومن عائلة إلى أخرى ومن برنامج تأهيلي إلى آخر ومن شخص مهني إلى آخر.
- أن مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة في البيئة التي يعيش فيها هذا الإنسان أو ذاك.
- أن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين به **(محمد الهنداوي، 2011، ص 36)**

ويشير دينيس وآخرون (Dennis et Al, 1993, 49) أن مجموعة كبيرة من الباحثين مثل (Blatt 1987) وديفروكس (Deverox 1988)، وجودي (Goode 1990)، وشالوك (Schalock 1990)، وتمبل وبرانك (Tumbult&Brunk 1990)، وويك (Weick 1988)، اتفقت على أن مبادئ جودة الحياة تتقاطع وتتشابك بين الأشخاص سواء كانوا معاقين أو أسوياء.

ويشير **جودي (Goode 1994)** إلى أنه من خلال استعراضه لمفهوم جودة الحياة من وجهات نظر متعددة فإنه يشير إلى أنه يجب أن يحدد أولا "مفهوم الحياة الجيدة" «Goodlife» وكيف يحدد الناس حياتهم الخاصة كما يجب أن يوضع في الاعتبار عند تعريف هذا المفهوم أنه:

- مفهوما عاما وليس قاصرا على فئة محددة مثل المعاقين أو المرضى.
- مفهوما شملا يتضمن أكبر قدر ممكن من مظاهر حياة الفرد.
- يجب أن يجسد فكرة تعظيم قدرة الفرد على التحكم واضعا في الاعتبار حدود الحرية.
- يجب أن يعكس المعيارية وما يتضمنها من معايير اجتماعية.
- يجب أن يحترم الميل للدفاع عن الذات **(هاشم، موسى، 2001، ص ص 127-128)**.

وتوصل "**جودي (Goode 1994)** " إلى بعض الحقائق الخاصة بجودة الحياة منها:

- ✓ تتكون جودة الحياة للأشخاص المعيقين من نفس العوامل والعلاقات ذات الأهمية في تكوين جودة الحياة لغير المعاقين.
- ✓ يشعر الفرد بجودة الحياة عندما تشبع حاجاته الأساسية وتكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالات حياته الرئيسية.
- ✓ ترتبط جودة حياة الفرد بجودة حياة الأشخاص الآخرين الذين يعيشون في البيئة نفسها.
- ✓ جودة حياة بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية.

- ✓ تعزيز جودة الحياة يتضمن الأنشطة وبرامج التأهيل والعلاج والدعم الاجتماعي **(محمد الهنداوي، مرجع سابق، ص 37).**

ومن هنا يمكن القول أن هناك بعض العوامل والعلاقات والتي تعتبر ذو أهمية تتمثل في أن جودة الحياة للعاديين والغير العاديين (المرضى) تتكون من نفس العوامل والعلاقات وتتمثل هذه الحقائق أيضا في قدرة الفرد على إشباع حاجاته الأساسية. وكذلك يستطيع امتلاك الفرصة في تحقيق أهدافه في مجالات حياته.

7)- مظاهر جودة الحياة:

يشير "عبد المعطي" في اقتراحه لخمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة وتتمثل في خمس حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية، هي كالتالي:

الحلقة الأولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال.

أ/ العوامل المادية الموضوعية objective factors:

والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية. حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

ب/ حسن الحال Well belling:

ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة. فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد.

الحلقة الثانية : اشباع الحاجات والرضا عن الحياة.

أ/ اشباع وتحقيق الحاجات full fullment of needs:

وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع وتزداد وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء كالطعام والمسكن والصحة ومنها ما يرتبط

بالعلاقات الاجتماعية كالحاجة للأمن والائتمان والحب والقوة والحرية وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلالها جودة حياته.

ب/ الرضا عن الحياة satisfaction of life:

ويعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته يشعر حينها بالرضا.

نلاحظ هنا بأن الرضا عن الحياة مهم جداً في حياة الفرد وهو إحدى الطرق التي تؤدي بالفرد إلى الوصول إلى تحقيق جودة حياته. وقد نعني به أن يتقبل المريض ذاته وكذلك تقبله للآخرين وللمحيطين به وكذلك تقبله لظروف الحياة التي يعيشها حلوها ومرها. وأن يكون لديه القدرة على التأقلم والتوافق والتكيف مع ذاته والمجتمع والرضا عن إعاقته **(عبد المعطي، 2005م، ص ص، 13 و23).**

الحلقة الثالثة : إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة.

أ/ القوى والمتضمنات الحياتية Life potentials:

قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة. فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لا بد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة. ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة **(محمد حامد ،2011م، ص ص41-42).**

ب/ معنى الحياة Meaning life:

يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين شعر بإنجازاته ومواهبه. فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة.

الحلقة الرابعة : الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة.

أ/ الصحة والبناء البيولوجي Health and biological state:

وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة.

ب/ السعادة Happiness:

وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة. وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية.

نلاحظ هنا بأن السعادة لها أثرًا كبيرًا على صحة الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية ويستطيع الفرد أن يحقق سعادته من خلال تقبل ذاته. ومن خلال حب الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الصدق والمحبة وكذلك من خلال التفكير في الأشياء التي تبعث الراحة والسرور في النفس. ومن خلال العمل والأنشطة الاجتماعية والإحساس بمعنى الحياة.

الحلقة الخامسة: جودة الحياة الوجودية.

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة وهي الأكثر عمقا داخل النفس وإحساس الفرد بوجوده. وهي بمثابة النزول لمركز الفرد والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا. فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده **(حسن مصطفى، 2005، ص ص 13-23)**.

ومن خلال كل هذا يمكن القول بأن جودة الحياة تمتاز بعدة مظاهر متعددة قد يشعر المريض بافتقادها أو افتقاد البعض منها ولأن للمرض تأثيرًا كبيراً على جودة الحياة للأفراد المصابين. حيث يشعر البعض منهم بالهموم والضغوط الحياتية فبالتالي هم بحاجة إلى إدراك هذه الحياة بمعناها الايجابي. وهذا لا يتم إلا من خلال المحيطين بهم والمقربين والذي يتم من خلالهم توفير سبل الراحة ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها وصولاً إلى التوافق والتكيف مع المرض والمجتمع.

8)- مقومات جودة الحياة:

نستطيع أن نقول بأن لجودة الحياة تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقيم حياته وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة وهي:

- الصحة العامة التي تعتبر فيها تأثير الصحة إلى جانب المرضى.
- قدرة الانسان على الوظائف اليومية.
- القدرة على التفكير وأخذ القرارات.
- قدرة الانسان واختياره لنمط الحياة وتأدية الأنشطة.
- المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية ومعايير وأساسيات المعيشة والدخل **(أمال، بوعيشة، 2013، ص 53)**.
- المقارنة بين المناطق الحضارية والريفية.
- تحليلات المجال الاجتماعي.
- الرفاهية.

حيث نقول أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالأفراد تكون السبب الأكبر وراء انخفاض جودة حياتهم بأبعادها المختلفة.

فالتوافق غير الفعلي والحزن الوجداني والعجز والقلق والغضب والمستويات المنخفضة للتفاعل واضطراب المزاج لها تأثيرات قد تكون حادة على مستوى جودة حياة الأشخاص. لأنها تؤثر على إدراك السعادة والعلاقات الاجتماعية والاستقلال وتقدير الذات وكمية الطاقة اللازمة لمواجهة مشكلات الحياة أومن المشكلات النفسية ويتطلب الإحساس بجودة الحياة. فهم الفرد لذاته وقدراته وسماته واستخدامها في إدراك جوانب الحياة المختلفة وهذه الخصائص الشخصية.

- ذكرت **(رشا إبراهيم، 2010، ص 31)** مقومات جودة الحياة وفق تعريف منظمة الصحة العالمية وهي:

-**الصحة النفسية** : القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.

-**الصحة الروحية** : هي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية والقدرة على حسم الخيارات واتخاذ القرارات.

-**الصحة الاجتماعية** : هي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.

-**الصحة المجتمعية** : هي القدرة على إقامة علاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة أو أشخاص وقوانين وأنظمة **(وزارة الصحة الأردنية اليونيسيف، 2003م)**.

ويتحدث **الغرماوي (1999م)** عن جودة الحياة يقول :« جوهر الانسان بمكوناته وخصائصه فيه أسباب جودة الحياة وبهجتها. إن جوهر الإنسان يتمثل في عمق الفطرة وثرائها وفيه إمكانيات الإنسان الكامنة وطاقته المستأصلة تلك التي تجسد الطبيعة الإنسانية وتعطي للإنسان معنى لوجوده وهدفا لحياته فيه تحقيق لإنسانيته وإعلان لنفسه فوق مادياتها.

ولجوهر الإنسان خصائص مهمة تكشف الكثير من مكوناته وتوجهات هذه المكونات وعلاقتها البيئية تلك التي تشكل بنية الإنسان النفسية ومن هذه الخصائص:

أ- التكامل الوظيفي بين قوى الذات:

يمكن تمييز ثلاث قوى في بنية الإنسان النفسية هي : قوة الروح، قوة العقل، قابلية الفطرة. هذه القوى الثلاث تشكل الجوهر وتعطي الطابع العام للفطرة فقد سما الإنسان بالروح فوق مستوى الخصائص الحيوانية وتوجهت بالإنسان إلى القيم والمعارف تلك التي من أهمها معرفة الله سبحانه وتعالى.

ب- الازدواجية السوية في سلوك الإنسان:

السلوك الإنساني يتصف بازدواجية التوجه بمعنى أن السلوك الواحد يجمع بين إشباع الحاجات الروحية بقدر ما يكون السلوك طبيعيا بقدر ما يحقق للإنسان ارتباطه بالأرض التي هو منها. كما يحقق له في نفس الوقت تطلعه إلى السماء مرفوعا بإشعاعات الروح فيه.

ج - النزعة للتدين والنزعة للإنابة:

إن السبيل لجودة الحياة يكمن في ثلاث أمور مهمة هي : مجاهدة النفس تمسك الانسان بالكينونة وتعميق الوجود استشراف أفق الحرية الأرحب **(الفرماوي، عبد العزيز، 1999م، ص 218)**.

9- العوامل المؤثرة في جودة الحياة :

هناك عدة عوامل مؤثرة في جودة الحياة من الناحية النفسية وهي:

9-1- إدراك مشاعر الفرد لحياته:

يذكر" **الغندور**" أنه رغم قلة ما كتب في جودة الحياة من المنظور النفسي إلا أن المدقق في مباحث علم النفس ونظرياته إضافة إلى ما كتبه الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة سوف يجد أن عالم النفس له السبق في فهم وتحديد المتغيرات والأبعاد المؤثرة على جودة حياة الإنسان. ويرجع ذلك بالدرجة الأولى لكون جودة الحياة في النهاية تعبير عن الإدراك الذاتي لجودة الحياة. فالحياة بالنسبة للإنسان هو ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والمسكن والعمل والتعلم. يمثل في أحد مستوياته انعكاسا مباشرا للإدراك هذا الفرد لجودة الحياة في جودة هذه المتغيرات على هذا المستوى والذي يتوقف بدرجة ما على مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات للفرد. وذلك في وقت محدد وظروف معينة. ونجد ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاق الذي يكون عليه والذي يؤثر بدوره على تعاملات هذا الفرد مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته **(العارف الغندور، 1999، ص 28).**

ويرى **تايلور وبوجدان (Taylor & Bogdan):** أن جودة الحياة عند كل فرد تتوقف على ما يشعر به والكيفية التي يدرك بها مختلف مواقف حياته. وليس على ما ينسبه إليه الآخرون من وجهات نظر عن هذه الحياة أي أنها تتوقف على إدراك الشخص لحياته وليس إدراك الآخرين لها، وعلى الرغم من أن الأفراد لا يستخدمون عبارة جودة الحياة عند وصف خبراتهم الذاتية في الحياة فإن ما يذكرون من إدراكات تشير إلى معنى عام يقصدونه في مفهوم لمختلف خبرات حياتهم **(Taylor, Bogdan, 1996,p 12).**

9-2- إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة:

يفسر "**مسلو**" سلوك الإنسان في ضوء الحاجات الإنسانية والأهداف التي يرد الشخص تحقيقها ويفترض "مسلو" أن الحاجات الإنسانية فطرية بطبيعتها ويفترض بتدرجها حسب أهميتها وإلحاحها لإشباعها كما يلي : الحاجات الفسيولوجية الأساسية ثم الحاجة للأمن ويليها الحاجة للائتمان والحب ثم الحاجة للاحترام والتقدير يليها الحاجة إلى تحقيق الذات **(العارف الغندور، مرجع سابق، ص 30).**

ويشير "**مسلو** "**Maslow** أن من أهم المراتب على وصول الشخص لمرحلة من إشباع حاجاته الأساسية هو الإحساس بجودة معيشته من خلال شعوره بالسعادة بالشكل الذي يجعل حياته أكثر إيجابية من الناحية الوجدانية. لذلك يرى مسلو أن حاجة الإشباع الكلي للحاجات الإنسانية تجعل الفرد يسلك هدفا إلى تحقيق القيم العليا في الحياة محققا بذلك أهدافه وطموحاته وحين يصل الفرد إلى حالة الإشباع هذه يتجه إلى معالجة مشكلات الحياة ومختلف الخبرات بكفاءة ودرجة عالية من الجودة والإتقان **(سعد رزيق مرزوق الفزي، 2010، ص 36).**

9-3- الخبرة الإيجابية وجودة الحياة:

يشير "**الخنجي** " إلى أن علم النفس الإيجابي يطرح فكرة أن الحياة الجيدة هي حياة مليئة بسمات القوة الأخلاقية وأن الفرد يرغب في أن تكون حياته ذات جودة عالية ولكن التحدي يكمن في تحديد ما معنى هذه الجودة والصفات التي ينبغي أن يسعى لها الفرد. فهذه المفاهيم تختلف بحسب الفرد والمحيط الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه ويتأثر به **(خالد الخنجي، 2006، ص 232).**

10 - قياس جودة الحياة:

نظرا لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لقياس مفهوم جودة الحياة نجد أن هناك حذر شديد لعمل مقياس خاص بجودة الحياة إلا أنه نجد أن هناك محاولات عديدة من العلماء والباحثين استخدموا العديد من المقاييس لقياس جودة الحياة.

وعند مناقشة مفهوم جودة الحياة من المهم أن نميز هذا المفهوم عن مفاهيم ذات علاقة، ولكن تختلف من حيث المضمون مثل الصحة الجيدة، الحالة الصحية، الرضا عن الحياة والأمل ومن المهم تقييم العلاقة ما بين الثقافة وجودة الحياة لأن الإدراك لجودة الحياة ذو إرتباط وثيق مع الحدود الثقافية والتي تختلف من مجتمع لأخر.(Eavlie and others ,1989, p55)

ويرى جيل وفيتشتاين **(Gill T. M., Feinstein A. P. 1994)** أن مقاييس جودة الحياة قد تطورت منذ السبعينيات وأصبحت تقسم ببعض الخطوات الهامة في الإعداد مثل اختيار البنود وحذف البنود غير المناسبة والاختيار القبلي للمقياس والتقييم الكمي. إلا أن بعض المقاييس ينقصها الصدق الظاهري وتشير "**تستا وسيموسون**" **(Testa M. A., Simon son D. C. 1996)** إلى أن مقاييس جودة الحياة يمكن أن تكون شاملة أو مخصصة لهدف محدد أو مركب. كما يمكن أن تكون بطريقة

القوائم إلا أنه في جميع الأحوال فإن هذه المقاييس يجب أن تتسم بتغطية الأحداث والثبات والهدف والحساسية.

وقد تضمنت جهود قياس جودة الحياة على مجموعتين من المؤشرات الأولى تدرك الرضا عن الحياة باعتباره دالة شخصية يمكن تحديده من وجهة النظر الشخصية ويطلق عليها جودة الحياة الذاتية SQOL، أما المجموعة الثانية فهي تتضمن خصائص الفرد في وضعه الحالي ويمكن قياسها بصورة موضوعية ويطلق عليها جودة الحياة الموضوعية. ومن الجهود البارزة في هذا المجال المقياس الذي أعده " **ليمان**" **(Lehman A. F. 1988)** والذي يعتمد على المقابلة من خلال انتقاء بعض العبارات من مقاييس أخرى وإضافة عبارات رأى أنها ضرورية وصمم المقياس ليقيس المؤشرات الموضوعية والذاتية في ثمانية مجالات حياتية. هي الوضع المعيشي والجوانب المالية والترفيه ووقت الفراغ والأسرة والحياة الاجتماعية والأمن والصحة والعمل أو المدرسة. وقد اهتم "**ليمان**" بأن يتميز المقياس بالسهولة واليسر في إجراء المقابلة وقدرة المفحوصين على القراءة وفهم عباراته.

إلا أن صعوبة إجراء المقابلة وما تحتاجه من وقت وجهد وتدخل بعض العوامل الذاتية دعا البعض إلى بناء أدوات أخرى أكثر سهولة.

ويشير "**شو** "**(V. Choo, 1993)** إلى أن هناك بعض المقاييس التي ركزت على المؤشرات الذاتية أكثر من الموضوعية مثل مقياس دار تماوت الذي يقيس تسعة أبعاد أساسية هي الوظائف الجسمية والاجتماعية والأدوار والوضع الانفعالي والدعم الاجتماعي والألم والرضا عن الحياة والصحة العامة والتغيرات الصحية.

ويؤكد **روجرسون (Rogerson R. J. 1999)** أيضا على أهمية المؤشرات الذاتية في قياس جودة الحياة فالمقاييس ومناهج القياس في هذا المجال ترتكز على الفرد والبيئة. وتوضح بعض هذه المناهج أن جودة الحياة تركز على خصائص الفرد ووجهات نظره وقد نمت وارتبطت جودة الحياة بالمؤشرات الذاتية متأثرة بالفكرة القائلة بأن جودة الحياة تعبر عن درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الناس نحو مظاهر حياتهم ومدى السرور والسعادة والرضا الذي يميز حياتهم بصورة عامة.

و في الدراسات القديمة نسبيا نجد اتجاه يسمى بالاتجاه الطبي حيث يعتمد في قياس جودة الحياة على أراء الأطباء. فالطبيب هو الذي يجيب على المقياس وهو الذي يعطي التقرير إلا أن هذا الاتجاه لقى كثيرا من الانتقادات لما يكتنفه من تحيز الأطباء لبعض الجوانب وإهمالهم لجوانب أخرى. كما أن

وجهة نظر المريض لا يمكن إهمالها فهو الذي يمكن أن يحدد مشاعره تجاه الخدمات وجوانب الحياة الأخرى ولذلك يؤكد "**ستورى** "**(Storey K. 1997)** على أن مقاييس جودة الحياة يجب أن تبنى على أساس وجهات نظر المرضى فهم أكثر الناس إحساسا بقيمة حياتهم.

وتؤكد "**أرفكن**" **(Arfken C. L. 1997)** على أن قياس جودة الحياة يجب أن يكون من وجهة نظر الفرد وليس الآخرين حتى إن كانوا من المقربين للفرد وتثير تساؤلا هاما "حياة من هي"؟

وقدم **كاتزا فداكيس وكليفورد (Katsavdaksis K. A.,Cliford P. I. 1999)** مقياس لجودة الحياة يختلف عن المقاييس السابقة تحت عنوان « How are you ? »، ويغطي هذا المقياس بعض المشكلات والأعراض المتعلقة بالوظائف النفسية التي لم ترد في المقاييس الأخرى مثل أعراض الإكتئاب والقلق والوسواس التي قد يشعر بها الفرد، والسلوكيات المرتبطة بهذه الأعراض. كما يتضمن المقياس الصحة الجسمية والمظاهر الاجتماعية والنفسية لجودة الحياة. كما تم التوسع في الظروف والعلاقات الاجتماعية في هذه الأداة على اعتبار أن أعراض اعتلال الوظائف النفسية تبدو واضحة في هاذين المجالين إلا أن هذا المقياس رغم شموليته وتغطيته لجوانب متعددة فقط استخدمه معداه فقط في الجوانب الطبية.

وتشير **جونيبر (Juniper E. F. 1998)** إلى أن مقاييس جودة الحياة لها مميزاتها وعيوبها ولا يخلو أي مقياس من العيوب ويجب على من يريد القياس في هذا المجال أن يحدد أولا الخصائص والمميزات التي يريدها في المقياس وأيضا المقياس الذي يتناسب مع أسئلة البحث.

يتضح من العرض السابق أن بناء أداة لقياس جودة الحياة يجب أن يعتمد على عدة أسس وهي:

- التركيز على المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية لجودة الحياة.
- أن تكون لغة المقياس بسيطة ومفهومة.
- أن يكون المقياس عاملا وشاملا وغير قاصر على فئة أو موقفا محدد.
- أن يأخذ في الاعتبار التراث السابق في مجال قياس جودة الحياة.
- أن يتميز المقياس بالصدق والثبات والدقة في الحصول على البيانات.
- أن يعتمد المقياس على وجهة نظر الفرد وليس وجهة نظر الآخرين.
- أن تكون طرق تقدير الدرجات وتفسيرها واضحة و بسيطة.

11- مقاييس جودة الحياة:

قسم **ويكلاند (Wiklund andothers, 2000)** أنواع قياس جودة الحياة إلى ثلاثة أنواع : عالمي – عام – خاص وهي كما يلي:

أ/ القياس العالمي: وضم أسلوبه العام من أجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة وهذا قد يكون سؤالا وحيدا يتم سؤاله للشخص لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامة له مثل مقياس فلانجان لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن 15 مجالا من مجالات الحياة.

ب/ المقياس العام: له أمور مشتركة مع المقياس العالمي وصمم من أجل مهام وظيفية في الرعاية الصحية ثم تحديده ليكون بصورة شاملة مثلا احتمالية تأثير المرض أو أعراض هذا المرض على حياة المرضى.

ويطبق المقياس العام على مجموعة كبيرة من السكان والميزة الكبرى لهذا المقياس هي تغطيته الشاملة وكذلك حقيقة أنه يسمح على مقارنة مجموعات مختلفة من المرضى. أما عيوب هذا القياس فإنه لا يعطي عناوين ذات صلة بمرض معين **(شيخي مريم،2015، ص92)**.

جـ/ المقياس الخاص: تم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعلاج في حالات خاصة وهذه الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة من المرضى حيث يكون لهؤلاء المرضى حساسية للتغيير وكذلك قلة التصوير لديهم في الربط مع تعريف معنى جودة الحياة.

مجالات المقياس الخاص: حيث يركز على مشكلة معينة لمجموعة من المرضى مثل الألم، التعب، الوظائف الجسدية. هذه الإجراءات والقياسات مفيدة في ملاحظة مشاكل خاصة يمكن أن تحل بواسطة التدخل العلاجي **(صالح الهمص، 2010، ص ص 50 – 51)**.

وفيما يلي عرض لبعض المقاييس التي يمكن أن تستخدم في قياس جودة الحياة.

- **مقياس جودة الحياة لفريش(Frisch 1992) :**

يقيس جودة الحياة ويتضمن مقياس الجودة الذاتية الذي يغطي سبعة عشر مجالات للحياة مثل العمل والصحة ووقت الفراغ والعلاقات مع الأصدقاء والأبناء ومستوى المعيشة، وفلسفة الحياة والعلاقات مع الأقارب والجيران والعمل الوظيفي، ...إلخ، حيث يطلب من المفحوص تقدير الرضا في مجال معين

من الحياة وكذلك قيمة أو أهمية ذلك المجال بالنسبة للسعادة العامة للفرد **(شيخي مريم،2015 ، ص 91)**.

- **مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (1997):**

يتكون من 26 مفردة والاستجابة من 5 نقاط وفقا لمقياس ليكرت Likert، وهي تقيس جودة الحياة العامة في المجالات البدنية والإستقلال والوظائف النفسية والعلاقات الاجتماعية والمجال البيئي لجودة الحياة وهو يعتمد على القبول والرفض وتتراوح درجات المقياس من 26 إلى 130، وتشير الدرجات المرتفعة إلى جودة حياة مرتفعة (**Molassiotis, Callaghan, Twinn, Lam, Chung, 2002)**.

- **مقياس تقدير جودة الحياة لهوثرني Howthorne:**

يتكون من 15 مفردة تقيس أبعاد 5 لجودة الحياة المرتبطة بالصحة وهي: الأمراض والحياة (العيش) المستقلة والعلاقات الاجتماعية والنواحي الجسمية والسعادة النفسية والإجابة عليها بنعم أو لا. حيث تعطي الدرجة 0 لجودة الحياة السيئة و1 لجودة الحياة العادية **(عمران لخضر، 2009، ص 63)**.

- **مقياس جودة الحياة للراشدين لعبد الله (2008) :**

ويتكون المقياس من 107 عبارة موزعة على سبعة أبعاد هي الصحة الجسمية والرضا عن الحياة والتفاعل الاجتماعي وأنشطة الحياة اليومية والحالة المادية والصحة النفسية والسعادة.

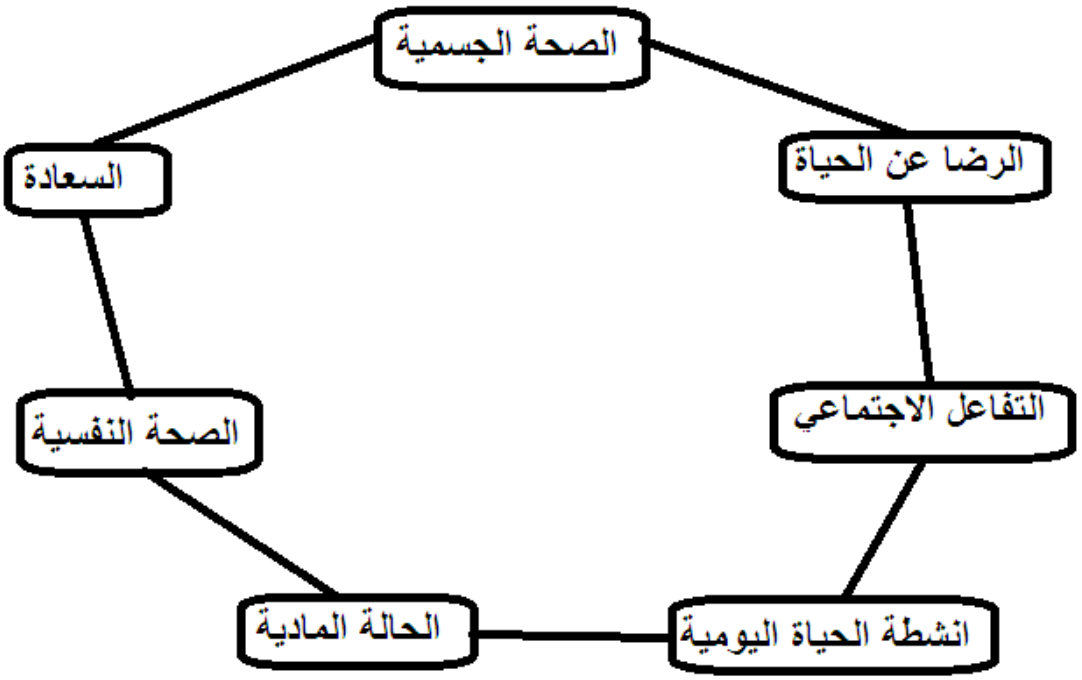

الشكل رقم 3: يمثل ابعاد مقياس جودة الحياة للراشدين

(الراشدين عبد الله، 2008)

شكل من إعداد الباحث يوضح أبعاد جودة الحياة عند **(عبد الله 2008)** وهذا المقياس لعبد الله

- **مقياس بيرنس(Bernes 1995) لجودة الحياة:**

الذي يشمل على أربعة مقاييس مرتبطة بالشخصية والحالة الاجتماعية والحالة الأسرية والعمل ويساعد هذا المقياس على تقدير الرضا الشخصي والإحساس بالإنجاز.

- **مقياس بروفيل لانكشير لجودة الحياة (Lancashire quality of life):**

صممه **أوليفر وزملاؤه (1997)** ويتضمن 16 بندا وتستغرق الإجابة عليه من 10إلى15 دقيقة ويتضمن مجموعة من البيانات الشخصية ومعلومات شخصية.4 من هذه البنود تقيس الجوانب الموضوعية (لقاء الأصدقاء، الاتهام في الجرائم، التعرض لعدوان جسدي) و12 بندا تقيس جوانب ذاتية مثل الرضا عن الحياة ككل، الرضا عن العمل والوضع المالي والرضا عن التدريب وعدد الأصدقاء وجودتهم وأنشطة وقت الفراغ والسكن والإقامة والأمن الشخصي، والحياة الجنسية، والعلاقات الأسرية، والصحة الجسمية والنفسية وتتمتع هذه الأداة بصدق وثبات مرتفعين.

- **مقياس مكينا (Mckenna 2001) المطور لجودة الحياة لدى المسنين:**

حينما أجرى مقابلة مع بعض المسنين من أجل تحديد المجالات التي تساهم في تقويمهم الفردي لجودة حياتهم. وما أبدوه من أراء حول إحساسهم بجودة الحياة وتوصل من خلال تطبيق مقياسه على المسنين إلى وجود 5 عوامل وهي : تدخل المجتمع والإدراك الإيجابي للصحة، المصادر، الاستقلال والتبعية **(محمد الهنداوي، مرجع سابق ، ص ص 92 -93).**

- **مقياس دارتماوث :**

الذي يقيس 9 أبعاد أساسية هي : الوظائف الجسمية والاجتماعية والأدوار والوضع الانفعالي والدعم الاجتماعي والألم والرضا عن الحياة والصحة العامة والتغيرات الصحية **(هاشم سامي موسى، 2001،ص ص 144-143).**

- **استبيان المنظمة الأوروبية لعلاج السرطان :**

ويستعمل لتقييم جودة الحياة المرتبطة بالصحة ويتكون من 30 مفردة تقيس الأبعاد التالية : الحالة الصحية الشاملة، الأداء البدني، الدور الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والنواحي المالية وتمثل الدرجات المرتفعة جودة الحياة الجيدة **(عمران لخضر، 2009، ص 63).**

- **مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي الصعوبات التعلم الأكاديمية من إعداد كومينس: (Commins 1997):**

قام بتصميم هذا المقياس كومينس لقياس جودة الحياة لدى الأطفال والمراهقين ذوي الصعوبات التعلم في الفترة ما بين 11 إلى 18 سنة. ويتكون المقياس من 3 أجزاء وتستغرق الإجابة عنها 15 إلى 20 دقيقة وفيما يلي وصف للمقياس:

- **الجزء الأول (الجانب الموضوعي objective):** ويهتم هذا الجانب بالسؤال عهن بعض المعلومات المرتبطة بالطفل وهو يتكون من 24 سؤال موزعة على 07 أبعاد فرعية بواقع 03 أسئلة لكل بعد كالارتياح المادي، الصحة، الإنتاجية، الألفة، الأمان، المكانة الاجتماعية، السعادة الوجدانية.

- **الجزء الثاني (الجانب الذاتي subjective):**

الأهمية Importance: ويركز هذا الجزء على شعور الطفل نحو بعض الجوانب المتعددة في حياته من حيث درجة الأهمية التي تمثلها له ويتكون من 7 عبارات.

الرضا Satisfaction: ويركز هذا الجزء على شعور الطفل نحو بعض الجوانب المتعددة في حياته من حيث درجة الرضا عن هذه الأشياء ويتكون من 7 عبارات باستخدام سلم ليكارت السباعي، إذ يختار الطفل ما يناسبه من الاختيارات السبعة وهي : مسرور جدا، مسرور، مسرور إلى حد ما، لا أستطيع التحديد، غير مسرور جدا، غير مسرور، مفزوع **(فوقية وآخرون، 2006، ص 30)**.

- **خلاصة الفصل.**

وفي الأخير يتضح مما سبق أن مفهوم جودة الحياة مفهوم واسع الاستعمال فهو يستخدم في العديد من التخصصات العلمية (علم الاقتصاد والفلسفة والأخلاق، الطب، علوم الصحة، الجغرافيا ...الخ). وقد برز هذا المفهوم بشكل كبير في المجال الصحي حيث يدمج تحت هذا المجال جوانب موضوعية (مثل ظروف الحياة الوظيفية و الصحية) وجوانب ذاتية (مثل الارتياح والسعادة والرفاهة). وعليه فإن جودة الحياة المتعلقة بالصحة تهتم بالصحة البدنية للفرد وحالته النفسية وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته مع بيئته. وهذا ما يحدد المجالات التي يهتم بها هذا المفهوم وهي على العموم : الوظائف البدنية، الدور البدني، الألم، الصحة العامة، الحيوية، الوظائف الاجتماعية، الدور الانفعالي، الصحة أو الحالة النفسية. وعليه فهو مفهوم عاماً وليس قاصرا على فئة محددة بل مفهوماً شاملا يتضمن أكبر قدر ممكن من مظاهر حياة الفرد.

و نظرا لأهمية هذا المفهوم في المجال الصحي فلقد لجأ العديد من الباحثين إلى إجراء دراسات حول هذا المفهوم ضمن المجال الصحي. وهو نفس الهدف الذي نسعى إليه من خلال هذه الدراسة التي تهدف إلى إيجاد العلاقة بين الضغوط التي تمثل خطرا على الصحة وبين جودة الحياة.

الفصل الثالث :

الدافعية للإنجاز

تمهيد.

1- مفهوم الدافعية للإنجاز.

2- لمحة تاريخية حول الدافعية للإنجاز.

3- أنواع الدافعية للإنجاز.

4- مكونات الدافعية للإنجاز.

5- أهمية الدافعية للإنجاز.

6- وظائف الدافعية للإنجاز.

7- النظريات المفسرة لدافعية للإنجاز.

8- الخصائص الشخصية للفرد الذي يتميز بدافعية للإنجاز.

9- العوامل المؤثرة في منشأ الدافعية للإنجاز.

10- طرق قياس الدافعية للإنجاز.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

الدافعية للإنجاز هي إحدى المفاهيم النفسية التي تحظى بأهتمام كبير في مجال الدراسات النفسية والتربوية، حيث تشير إلى القوة الداخلية التي تدفع الأفراد لتحقيق أهدافهم وتحسين أدائهم في مختلف مجالات الحياة. تعتبر هذه الدافعية مكونا أساسيا في عملية التعلم إذ تساهم بشكل كبير في تعزيز رغبة الأفراد في النجاح وتحديد أهدافهم والسعي المستمر لتحقيق التميز، يعد الإنجاز هدفا رئيسيا للعديد من الأفراد في مختلف مراحل حياتهم، سواء كانت في التعليم أو في الحياة المهنية أو في الحياة الشخصية ومع ذلك تختلف دوافع الإنجاز من شخص لأخر، حيث يمكن أن نتأثر بالعديد من العوامل النفسية والإجتماعية مثل الثقة بالنفس، الدعم الإجتماعي، الخبرات السابقة ومستوى التحدي الذي يواجهه الفرد.

الفصل الحالي يستعرض مختلف جوانب الدافعية للإنجاز بدءا من تعريفها وصولا إلى العوامل المؤثرة فيها وأهم النظريات التي تناولت هذا الموضوع. كما سنتناول أيضا العلاقة بين الدافعية للإنجاز وجودة الحياة وكيفية تطوير وتعزيز هذه الدافعية لدى الأفراد لتحقيق النجاح والتميز في مختلف المجالات.

1)– مفهوم الدافعية للإنجاز:

1 -1- مفهوم الدافعية :

1 – لغة :

الدافع يعني التحريك، واندفع يعني أسرع في السير، والدفع عند علماء النفس يعني كل ما يحرك السلوك الإنساني ومعظمه سلوك مدفوع يهدف إلى إشباع حاجات ما أو إلى تحقيق أهداف معينة **(المطيري، 2005، ص 75).**

2 – اصطلاحا :

تؤكد معظم تعاريف الدافعية على أنها قوة محركة للسلوك تعمل على إثارته وتوجيهه مده بالطاقة ريثما يتحقق الهدف المرتبط بها أو إشباع الحاجة التي تثيرها وفيمايلي عرض لبعض تعاريف الدافعية :

يرى **ليندلي (1975):** أنها " عملية استثارة وتحريك السلوك وتنظيم نموذج النشاط

(عبد اللطيف، 2000، ص. 54).

كما يرى "**مروان أبو حويج**": هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العلم الخارجي. وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية **(أبو حويج، 2004، ص. 143).**

يرى هذا التعريف أن الدافعية هي الطاقة التي تدفع الكائن الحي ليسلك سلوكا ما ليحقق مرامي وأهداف معينة.

و تعرف الدافعية بأنها : قوة أو إحساس نفسي داخلي لدى الكائن الحي اذا شعر به حركه نحو القيام بتصرف معين يلي حاجة معينة لديه، فشعور الإنسان بالجوع مثلا يحدث لديه حالة من التوتر تحمله على القيام بسلوك معين يتمثل في السعي للحصول على الطعام **(المومني، 2013، ص. 12).**

نستخلص من هذه التعاريف أن الدافعية هي مفهوم يشير إلى تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجيهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية أو المعنوية وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه.

1 -2- مفهوم الدافعية للإنجاز :

يعتبر الدافع للإنجاز أحد أهم الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، حيث حظي بقدر كبير من اهتمام العلماء باعتبار أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك. ومن أبرز العلماء الدارسين له "**هنري موراي**" الذي يعتبر أول من استخدم مصطلح الحاجة للإنجاز. وقد تم استبدال مصطلح الحاجة لمصطلاح الدافع من طرف العالم "**ماكيلاند**" **(1953)** حيث لم يختلف معنى الدافع للإنجاز لدى "ماكيلاند" عما يقصده "موراي" بمفهوم الحاجة للإنجاز **(بن زاهي، 2007).**

يتمثل دافع الإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه وتتميز هذه الرغبة في الطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة في العمل بشكل مستقل. وفي مواجهة المشكلات وحلها وتفصيل المهمات التي تنطوي على مجازفة كبيرة جدا **(شحادة، 2012).**

ويرى **دالتون (Dalton ,2010)** أن دافع الانجاز achievement motivation يمكن تعريفه بطريقة مبسطة، بأنه الرغبة في الحصول على النجاح الأكاديمي ويشمل هذا المفهوم الرغبة للإنجاز والأداء الجيد للمهام المطلوبة و تتكون هذه الرغبة من بعدين أحدهما يمثل البعد المعرفي cognitive والأخر يمثل التوجه الوجداني affective orientation ويضم عوامل أخرى مؤثرة ومنها الأحكام والمعتقدات والقيم الشخصية والإجتماعية، نحو المهمة المطلوب تحقيقها **(قيس و حموك، 2004، ص. 76)**.

أما **الأحمد** عرفها : الدافعية للإنجاز هي الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك و يوجهه **(أمل الأحمد، 2001، ص. 247)**.

كما تعرفها " **رجاء أبو محمود علام** " بأنها حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق ليؤمن به ويعتقد به.

وعرفها أيضا " **محمد جاسم العبيدي** " **(1998)** : الدافعية للإنجاز مقدار الرغبة والنزوع في بذل الجهد لأداء الواجبات بشكل جيد عن **(سادق خضرة، 2021، ص. 15)**.

وقد عرفها" **قشقوش**" : تعتبر الحاجة للإنجاز رغبة الفرد أو ميله للتغلب على العقبات وممارسة القوة والكفاح من أجل أداء المهام الصعبة بأقل شكل متاح وبأقصى سرعة ممكنة **(قشقوش، 1979، ص. 15)**.

وعرفها "**أبو رياش** ": الدافعية للإنجاز هي السعي من أجل الوصول إلى التفوق والنجاح وهذه النزعة تعتبر مكونا أساسيا في دافعية الإنجاز. وتعتبر النزعة في التفوق والنجاح سمة ومعيار أساسي تميز الأفراد ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز **(أبو رياش، د س، ص. 195)**.

نستخلص من هذه التعاريف أن الدافعية للإنجاز مفهوم يشير إلى استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة. والمثابرة لتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل بغية الوصول إلى النجاح والتفوق ومنافسة الأخريين في ضوء مستوى معين للامتياز المحدد وفق معياره الخاص أو المعايير الاجتماعية.

2)– نبذة تاريخية لدافعية الإنجاز :

يرجع استخدام مصطلح دافع الإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى الفريد أدلر Adler الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكورت ليفين Levinالذي عرض هذا المصطلح في ضو تناوله لمفهوم الطموح Aspiration. وذلك قبل استخدام موراي Murray لمصطلح الحاجة للإنجاز. **(معيقل، 2017، ص. 440).**

ويعتبر هنري موراي (1938) أول من أدخل مفهوم الدافع للإنجاز إلى التراث السيكولوجي في دراسة دينامية الشخصية ، وذلك باعتباره أحد متغيراته الأساسية وعرفه على أنه الرغبة أو الميل إلى عمل أشياء بسرعة وعلى نحو أفضل بقدر الإمكان. كما يعزي إليه الفضل في بء تحديد مفهوم هذا الدافع وفي إرسا القواعد التي يمكن أن تستخدم في قياسه. **(قشقوش ومنصور، 1979، ص. 21).**

ويذكر هنري موراي وزغلر1938 Murray وZiegler 1982 من الناحية التاريخية يرجع مفهوم الإنجاز إلى الفريد أدلر A. Adler الذي رأى أن الحاجة للإنجاز دافع تعويضي. وقد عرض له ليفن Lewin من خلال مصطلح الطموح إلا أن الفضل في ظهوره يرجع إلى هنري موراي .H Murray. عام 1938 تحت مسمى الحاجة للإنجاز Need for Achievement عندما وضع قائمته عن الحاجات الإنسانية والتي تضمنت الحاجة للإنجازكأول الحاجات النفسية على الرغم من أن بحوثه لم ترتبط بالإنجاز. ويرى موراي أن الأفراد يختلفون في هذه الحاجة **(معيقل، 2017، ص 440).**

ونظرا لما لدافع الإنجاز من أهمية كبيرة في بناء المجتمع نجد أن هناك الكثير من الدراسات والبحوث قد أجريت بعد الحرب العالمية الثانية في الدول الأوربية والولايات المتحدة، بحيث كونت مدرسة كاملة من علما النفس في هذه الدول.

ونجد أن مؤسسة فورد في جامعة ميشيغان قامت في الفترة (1956) – (1962) ببحث تبلور عن مشروع حول ديناميكية الشخصية، وعن تطور برامج تدرس دافع الإنجاز ولقيت دافعية الإنجاز اهتماما بالغا من جانب علما النفس حتى صار البحث في هذا الميدان من المعالم المميزة للفكر السيكولوجي المعاصر **(قشقوش ومنصور، نفس المرجع، ص. 103).**

3)–أنواع الدافعية للإنجاز :

وقد ميز فيروف Veroff بين نوعين من دافع الإنجاز هما:

3-1 الدافع الذاتي : Self Motive

هو المحرك لدافع الإنجاز الذاتي ينبع من داخل الفرد ويخضع لمقاييس شخصية يحددها الفرد لنفسه معتمدا على خبراته في سن مبكرة حيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى الهدف.

3-2 الدافع الاجتماعي: Social Motive

هو المحرك للدافع الاجتماعي يخضع لمعايير يرسمها الآخرون ويقاس في ضوء هذه المعايير. أي أنه يخضع لمقاييس المجتمع، ويبدأ هذا النوع من دافع الإنجاز بالتكوين في سن المدرسة الابتدائية. ثم يندمج النوعان (الذاتي و الاجتماعي) بتقدم السن في دافع الإنجاز عن **(معقيل، 2017، ص. 445)**.

نستخلص ان دافع الانجاز لدى الأفراد يتكون من مزيج بين الحافز الداخلي (الدافع الذاتي) الذي يعزز شعور الشخص بالإنجاز الشخصي. وبين الحافز الخارجي (الدافع الاجتماعي) الذي يدفع الشخص لتحقيق معايير المجتمع وتوقعاته مع مرور الوقت يندمج هذان النوعان من الدوافع مما يؤدي إلى توازن يعزز القدرة على تحقيق النجاح.

و نستطيع أيضا تصنيف الدوافع الى اتجاهين رئيسيين هما :

1- الاتجاه الأول : أساسه الحاجة و يشمل ثلاثة أنماط من الدوافع هي:

1-1 دوافع نفسية اجتماعية:

وتنشأ أساسا عن حاجيات نفسية اجتماعية ، ولها علاقة مباشرة بالمستوى التعليمي والثقافي ومعايير المجتمع ، حيث يقوم باستثارتها وتوجهيها وإشباعها.

1-2 دوافع لاستثارة الحسية :

تنشأ أساسا عن حاجات الفطرية لدى الكائن الحي إلى قدر معين من الإستثارات الحسية أو التنشيطية ، ومثال ذلك وجود إنسان في حالة من الشعور بالوحدة يثير فيه الملل ويدفعه إلى القيام ببعض السلوكات والنشاطات كزيارة أحد الأقارب في مدينة مجاورة (نشاط اجتماعي).

1-3 دوافع فسيولوجية :

وتنشأ أساسا عن حاجات فسيولوجية فطرية ضرورية لحفظ الذات والبقاء، كالحاجة للطعام والماء والهواء، كما تسمى بالدوافع الأولية كونها تشير إلى مجموعة الحاجات والغرائز البيولوجية التي تولد مع الكائن الحي، ولا تحتاج إلى التعليم، حيث يترتب على إشباعها استعادة التوازن البيولوجي، ولهذه الدوافع عدة خصائص مثل الحدة في طلب إشباعها وتزول بمجرد إشباعها **(باهي و أخرون، 1999، ص. 111)**.

2- الاتجاه الثاني:

أساسه الإدراك للدافع المسبب له ويشمل نوعين من الدوافع هما:

2-1 الدوافع الشعورية:

وهي الدوافع التي يمكن للفرد إدراكها ويعرف ما وراء سلوكه وعلى هذا الأساس فكل الدوافع التي تنبع من الاتجاه الأول في هذا التصنيف هي دوافع شعورية.

2-2 الدوافع اللاشعورية :

وتعبر عن مجموعة من الدوافع التي لا يعيها الفرد ولا يعرف من أين مصدرها ولا يسبب حدوثها **(الكبيسي والدهراوي، 2000، ص. 63)**.

عموما فإنه كيف ما كان تصنيف الدافعية، فإن ملامحها تتجلى في تزويد سلوك الفرد بالطاقة المحركة، وتحديد نوع النشاط واختياره، إضافة إلى ذلك توحيد سلوك الفرد باتجاه إشباع الدافعية وإزالة التوتر لإعادة التوازن النفسي.

4)- مكونات الدافعية للإنجاز:

يحدد **أوزوبل** " **Osoble** " مكونات الدافعية للإنجاز في ثلاث معطيات و هي:

4-1- الحافز المعرفي : و يعبر عنه بسعي الفرد لإشباع حاجته من الفهم وحل المشكلات والخبرة، لأنها تعينه على تحسين الأداء بكفاءة عالية.

4-2- تكريس الذات : بمعنى رغبة الفرد في الوصول إلى الشهرة والمكانة والمركز الاجتماعي عن طريق أدائه المميز والملتزم بالتقاليد الاكاديمية المعترف بها.

4-3- دافع الانتماء : ويتمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي ومختلف الأداء، ثم ذو الوالدين كالمصدر الأول لإشباع حاجات دافع الانتماء، ثم دور الأطراف المختلفة التي يتعامل معها الفرد، ويعتمد عليهم في تكوين شخصيته ومن بينهم المؤسسات التعليمية المختلفة **(منصور بن زاهي، 2007، ص. 81).**

وحسب **جيلوفورد (1959)** "**guilford**" انتهى إلى وجود ثلاثة مكونات لدافعية الانجاز ،

والشكل التالي يبين ذلك:

الشكل(4): يوضح مكونات الدافعية للإنجاز لدى جيلفورد.

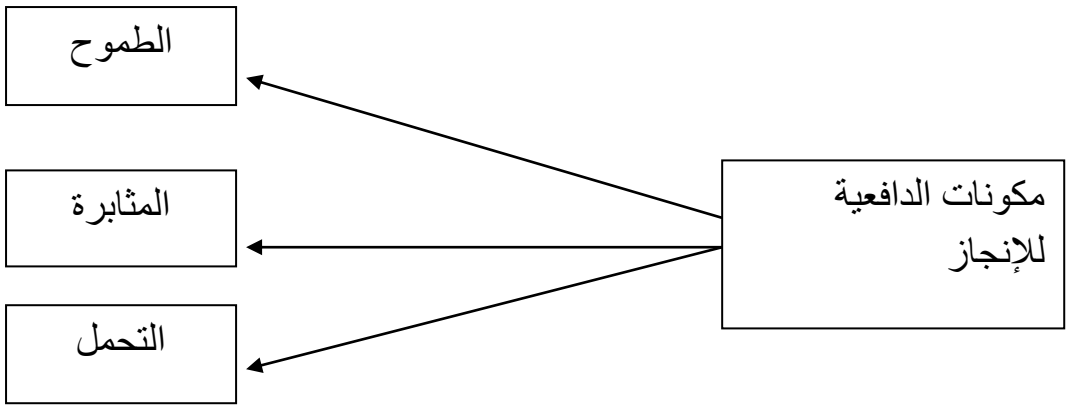

(حسين محي الدين أحمد، 1988، ص. 63).

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن جيلفورد قسم الدافعية للإنجاز إلى ثلاث مكونات أساسية هي الطموح والمثابرة والتحمل.

- كما صنف "**هرمانس**" **(1970)** "**Harmans**" الدافعية للإنجاز فيما يلي:

الشكل رقم (05) : يوضح مكونات دافعية للإنجاز ل هارمنس.

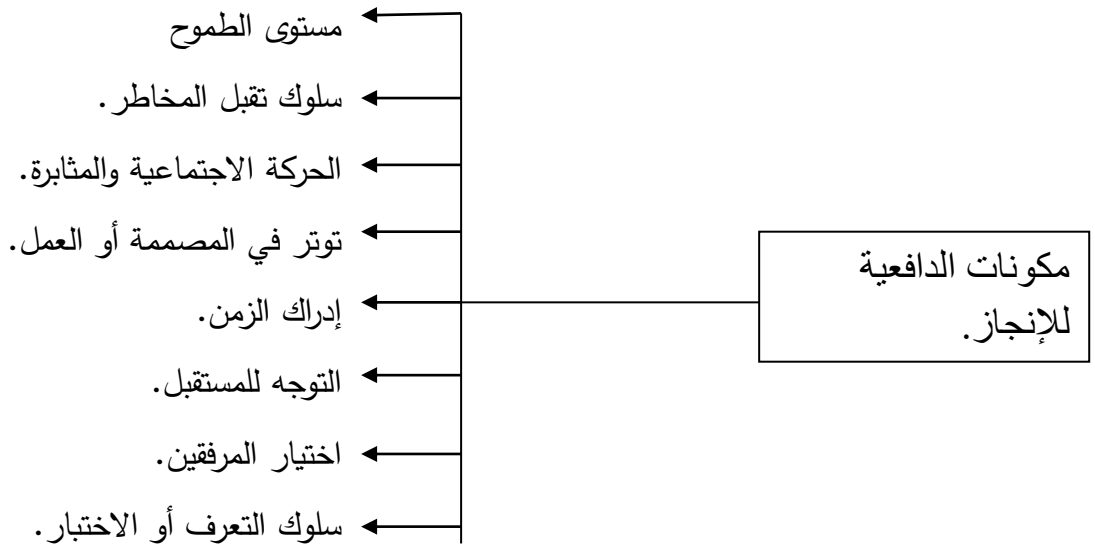

(عفاف وسطاني، 2010، ص. 61).

5)-أهمية الدافعية للإنجاز:

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للمدرسة والبحث في ديناميت الشخصية وسلوك. كما يمكن النظر إليها بوصفها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصرة، ففي بداية النصف الثاني من الفرن الحالي اتجه العلماء إلى دافعية الإنجاز، بحيث تمثل بعدا مهما من أبعاد الدافعية العامة لدى الانسان وبخاصة في الدوافع الاجتماعية المكتسبة، وبما أنه يوجد اتفاق عام بين علماء النفس على أهمية ودور الدوافع في تحريك السلوك

الإنساني بصفة عامة، وفي التعليم والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي بصفة خاصة بات هناك اتجاها متزايدا للبحث في هذا المجال خاصة في دافعية الإنجاز **(الزيات، 2004، ص. 214)**.

كما تلعب الدوافع دورا مهما ومستمرا في معظم نواحي التعلم الإنساني، والدافع هو السبب في الحدث في السلوك ويتفق العلماء على أن لكل فرد قدرات واستعدادات معينة وأن هذه القدرات تختلف من فرد إلى أخر ويتوقف استخدام الفرد لقدراته وبالتالي أداؤه على الدوافع التي تجعله يسلك سلوك معينا **(محمود عكاشة، 2001، ص. 231)**.

فدافع الإنجاز أساس النمو والتطور ومصدرا للرقي الاجتماعي والحضاري، حيث أن الدافع للإنجاز يرفع مستوى الفرد الاجتماعي وهذا بدوره يؤدي إلى تقدم ورقي المجتمع. فالمجتمع يتكون من مجموع أفراده كما أن للأسرة تأثيرها البالغ على دافع الإنجاز سواء كان بالإيجاب أو بالسلب، يرجع ذلك إلى الأسلوب الذي يتبعه الآباء مع أبنائهم **(معيقل، 2017، ص 452)**.

كما تلعب الدافعية للإنجاز دورا مهما وخطيرا في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجلات والأنشطة التي يواجهها وهذا ما أكده " **ماكيليلاند**"، حين رأى أن مستوى الدافعية للإنجاز الموجود في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها التلاميذ في هذا المجتمع. وهكذا تتجلى أهمية دافعية للإنجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيله الدراسي، وإنما أيضا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد **(سليمان، 2011، ص. 223)**.

6)- وظائف الدافعية للإنجاز :

لدافعية للإنجاز عدة وظائف ومنها:

6-1 وظيفة توجيهية :

تعني توجيه السلوك وذلك بتحديد مساره بين البدائل السلوكية المختلفة، فالدافعية هنا بمثابة البوصلة التي تحدد اتجاه سير الانسان في طريق سلوكي محدد فهي القوة المحرضة التي توجه الطاقة اللازمة لتنفيذ الاهداف المرغوب للوصول اليها **(قوراري، 2014، ص. 76)**.

6-2 وظيفة تنشيطية :

تعمل الدافعية على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه لبلوغ هدف معين إلى أن يشبع حاجته ويحقق هدفه **(عبد اللطيف، 2000، ص. 75)**.

كما أن الزيادة في الدافعية إلى مستوى معين قد يعيق الأداء أكثر مما يسيره ، وذلك راجع إلى أن درجة القلق والاضطراب تزداد مع زيادة الدافعية وهذا من جهة ومن جهة أخرى فإن نقص الدافعية يؤدي إلى الملل والكسل والفشل، يمثل **ديسكو (dececco)** العلاقة بين الدافعية أو كما أطلق عليها لإستثارة الإنفعالية، حيث يكون الفرد في أفضل مستويات خلالها وعلى درجة جيدة من اليقظة والحيطة والحذر والتنبه أثناء القيام بأعماله ونشاطاته، وتبقى هذه النتيجة نسبية كون العديد من الأبحاث تؤكد على العلاقة القوية الموجبة بين الدرجة المرتفعة للدافعية والمستوى الإبداعي المتميز **(حسين، 1977، ص. 11).**

6-2 وظيفة استثارية :

تعمل الدافعية على استثارة الفرد نحو تحقيق هدف معين، وقد بينت الدراسات أنه من أهم مظاهر الدافعية، الشعور بأهمية الوقت والتفاني في العمل والسعي نحو الكفاءة في تأدية المهام التي توكل إلى الشخص والرغبة المستمرة في الإنجاز **(حسين، 1977، ص. 77).**

والمثابرة والاستمرار في العمل لفترات طويلة، ومحاولة، التغلب على العقبات التي تواجه الفرد وذلك بهدف الأداء من الكفاءة **(عبد اللطيف، 2000، ص. 77).**

والواضح أن هذه المظاهر هي عبارة عن مؤشرات للدافعية للإنجاز التي تعتبر بهذا قضية أساسية لدى الأفراد ذوي الدافعية العالية او المرتفعة.

6-3 وظيفة استمرارية:

يرى "**عماد عبد الرحيم**" أن الدافعية تحاول أن تحافظ على ديمومة واستمرارية السلوك فهي تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم اشباع الدافع أو تحقيق الغايات والأهداف المسطرة والتي يسعى الفرد لبلوغها، حيث تبعث فيه روح المثابرة حتى يضمن التوازن والاستمرار **(الزغلول، 2001، ص .65).**

كما يمكن أن نقول أن المختصون في هذا المجال اتفقوا على أن للدافعية وظائف مختلفة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل أساسية وهي:

1- تحريك وتنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الاتزان النسبي فالدافع تحرك السلوك أو تكون هي نفسها دلالات تنشيط العضوية لإرضاء بعض الحاجات الأساسية.

2- توجه السلوك نحو وجهه معينة دون أخرى فالدوافع بهذا المعنى اختيارية أي أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقائه، مسببة بذلك سلوك احجام.

3- المحافظة على إستدامة السلوك طالما بقي الإنسان مدفوعا، أو طالما بقيت الحاجة قائمة، فالدوافع بالإضافة إلى أنها تحرك السلوك، وتعمل أيضا على المحافظة عليه نشيطا حتى تشبع الحاجة **(محي الدين توق، وأخرون، 2002، ص. 214).**

7)- النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

7-1- نظرية موراي Murray :

إن أول من لفت الإنتباه إلى مفهوم الحاجة للإنجاز هو "موراي Murray"في العام "1938"، ومن أهم ما أسهم به في هذا المجال هو عمل جدول يحتوي على عشرين حاجة انسانية أساسية منها: الإنجاز، الإنتماء، العدوان، السيطرة ،الجنس، الاستقلال الذاتي، الدافعية، الفهم، العطف من الأخر .....الخ.

ويرى "**موراي Murray** " أن الحاجة للإنجاز تنشأ في أغلب الأحيان عن حاجة كامنة لتقدير الذات، وتعد من أهم الحاجات النفسية، كما تتعرض في ذات الوقت مع الحاجة إلى الخضوع والتي تصاحب الشعور بالفشل عادة ويؤكد "**عطية**" **(2002)** أن إسهامات "هنري موراي" قد أدت إلى وظيفة مزدوجة في تاريخ بحوث الإنجاز، فهو أول من قام بقياس وتقييم الحاجات ودراسة الشخصية وما يتخللها من نزعات لا شعورية وصراعات، فهو بحق القوة الدافعة في نظرية الشخصية والتي مهدت الطريق لبلورة نظريه عن مفهوم دافعية الإنجاز لمن جاء بعده **(عطية، 2002، ص. 53).**

7-2-نظرية الوظيفية:

تنسب هذه النظرية إلى العالم "**ألبورت 1940 Allport**" ويقوم أساسها على أن لدوافع الإنسان وظيفة إستقلالية مرحلية تتغير وتنمو مع الفرد، حيث يتم عن طريق التعديل في الميول الفردية وقيامها واتجاهاتها وأنماط تفاعل الفرد في مختلف عناصر البيئة المادية والمعنوية، ولهذه النظرية مجموعة من المبادئ أهمها :

-المرحله الوظيفية : حسب هذه النظرية تعني طاقة الدافع عند الفرد وهي مشتقة من طاقة اللاشعور خاصة أن عملية التعلم عند الفرد تتجدد دوما.

-ما دام الدافع مرتبط بمرحلة نمو الفرد وتطوره حسب هذه النظرية تعني رفض المثير الشرطي أوالإلزامي.

-التكامل والنمو والتدريب والنضج عوامل ضرورية لتكوين الدافعية لدى الفرد.

-من خلال النظرية الوظيفية يمكن تفسير الأحداث المفاجئة لحياة الفرد كالصدمات العصبية الناتجة من التخيلات والأوهام والمخاوف المرضية **(قويدر، 2017، ص. ص 10-12).**

7-3- النظرية السلوكية :

تعني هذه النظرية بالتفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحنى السلوكي، أو ما يطلق عليها عادة نظريات المثير والاستجابة، فيرى أصحاب هذه النظرية بأن الدافع يثير نشاط الكائن الحي ويحركه ونستند في ذلك إلى نظريات التعلم، ويعد"**ثروندايك**" من أوائل المتناولين لهذه المسائل، وقال بمبدأ المحاولة والخطأ كأساس للتعلم وفسره بقانون الأثر، حيث يؤدي الإشباع الذي يتلو الاستجابة إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي الإنزعاج أو عدم الإشباع إلى إضعاف تلك الاستجابة

(بنازاهي ،2007، ص. 67).

7-4-نظرية ماسلو A.Maslo:

تعتبر نظرية الحاجات "**لأبراهيم ماسلو**" من أشهر النظريات التي ناقشت موضوع الدوافع بناء على هذه النظرية فإن رغبة الفرد في سدا احتياجاته غير المشبعة تعمل على توجيه سلوكه، وهذه الحاجات تأخذ شكلا هرميا تمثل قاعدته والحاجات الفردية الأكثر إلحاحا وإن كانت في أدنى السلم الهرمي من ناحية الأهمية، الحاجات التي تليها في السلم الهرمي لا يمكن استخدامها لدافع الأفراد وتوجيه سلوكهم ما لم تلبي هذه الحاجات بدرجة معقولة في هذه الحالة لابد من أخذ الإختلافات الفردية لدى الأفراد في الحسبان، بمعنى أن مستوى الكفاية بالحاجة قد يختلف من شخص لأخر وأشار إلى الأفراد يشبعون حاجاتهم طبقا لنظام طبيعي لأولويات الجسم والعقل وقسم هذه الأولويات إلى فئتين هما :

1- حاجات النقص:

وتتضن حاجات الضرورة والالحاح أو الحاجات الإنسانية للحياة والتي تتضمن حاجات استهلاك واستعادة الطاقة مثل الحاجة للطعام والشراب والنوم والحاجة للشعور بالأمن والتي لها أولوية في حياة الإنسان.

1- حاجات النمو:

تتضمن الحاجات النفسية والإجتماعية مثل الحاجة للحب والإنتماء والصداقة، والحاجة إلى التقدير الذات، وفي راي Maslow أن حاجات النقص يجب أن تشبع أولا أكثر من الحاجة للحب والصداقة والتقدير. وقد أشار "**مارتن Martin**" إلى تطبيق نظرية تدرج الحاجات قد تكمل من المساعدة علة فهم بعض الأعراض التي قد توقع الفرد للممارسة الرياضية والاشتراك في المنافسات

(عبد اللطيف، 2000، ص. 17).

7-5-النظرية المعرفية :

يرجع أصل هذه النظرية إلى العالم "أتكينسون Atkinson سنه "1958" وتفسر هذه النظرية الدافع على أن الإنسان ليس مجبرا على تصرفاته بل مخير.

يرى " **أتكينسون**" أن دافعية الإنجاز هي المحصلة النهائية لصراع الإقدام والإحجام بين الأمل في النجاح والخوف من الفشل، وتتوقع درجة إقبال الفرد ومعالجته للأنشطة المختلفة على المحصلة النهائية للقوى بين دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل، والتي مثل في المعادلة الأتية دافعية الإنجاز = دوافع النجاح – دوافع تجنب الفشل **(أمل، 2017، ص. 20).**

وركز "**اتكينسون**" في نظريته على الدافعية المستثارة وما يتصف به الموقف من خصائص معينة إنما يستثير دوافع مختلفة، وإذا تغيرت طبيعة المواقف أو المثيرات، فإن دوافع مختلفة تستثار أو تتحقق وينتج عنها تنشيط نماذج محددة ومختلفة من السلوك، وكان تناول" أتكينسون" في نظريته قائما على أسس دافعية وانفعالية كما تتمثل في:

-دوافع النجاح ومحدداتها هي: الرغبة في النجاح وقيمة بواعث النجاح والاحتمالات الذاتية للنجاح.

-دوافع الخوف من الفشل ومحدداتها هي : دوافع تجنب الفشل والاحتمالات الذاتيه للفشل.

-ولقد تمكن "اتكينسون" من صياغة نظريته في الإنجاز على أساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر والفشل يتبع الشعور بالخيبة وهو يميز بين الدوافع والدافعية.

والدافع وفقا لتصور "اتكينسون" كحالة إستعداد لا تحقق إلا في وجود مؤشرات موضوعية تستثار من جانب الفرد إلى إمكانية تحقيق او توقع الباعث ذاته **(نبيل الدم، 2013، ص. ص 41-40)**.

7-6- نظرية ماكليلاند: Maclelan

يظهر مفهوم الحاجة وكأنه حجز الزاوية في نظرية "ماكليلاند" وتفترض نظريته وجود ثلاث حاجات رئيسية تختص بدافعية الإنسان إلى العمل وهي: الإنجاز والسلطة ثم الدافع إلى الانتماء وتعتمد هذه المسألة على نوع الحاجات الرئيسية لدى هذا الفرد أو ذلك.

الحاجات الرئيسية حسب هذه النظرية:

1 : الحاجة إلى التحصيل والإنجاز : فبعض الأفراد لديهم حاجة ملحة إلى النجاح وإنجاز ما يكلفون به من مهام أي أن الأفراد الذين لديهم حاجة للإنجاز هم الذين يتوقون ويتطلعون إلى الأعمال التي تتضمن نوعا من التحدي والصعوبة **(خواجة، دت، ص. 232)**.

2 : الحاجة إلى السلطة أي الحاجة إلى توجيه النشاطات الآخرين وضبطها وأن يكون الفرد صاحب نفود.

3 : الحاجة إلى الانتماء وتعني هذه الحاجة رابط الفرد أن يكون محبوبا ومقبولا لدى الآخرين ويبذل الأفراد المدفوعون بهذه الحاجة جهدا لتكوين صداقات.

وتهتم هذه النظرية بالفروق الفردية في هذه الحاجات الرئيسية أكثر من اهتمامها بأي شيء آخر، ويرى "ماكليلاند" أن لكل فرد حاجة واحدة أو أكثر طاغية ماعدا من حاجات، في بداية تطوير النظرية كان "ماكليلاند"(1961) يركز على أهمية دور الحاجة إلى الإنجاز في تشكيل دفاعية الفرد إلى العمل، لكنه أضاف في فترة لاحقة حاجات السلطة والانتماء في (1975) وتتصل نظريته أيضا بالممارسهة الفعالية للمديرين **(ريجيو، 1999، ص. ص 232-233)**.

8)- الخصائص الشخصية للفرد الذي يتميز بدافعية للإنجاز:

إن دافعية الإنجاز تعتبر من الجوانب الأكثر أهمية في نظام الدافعية للفرد، ومن بين أهم الخصائص الشخصية للفرد الذي يتميز بدافعية عالية للإنجاز مايلي:

- يهتم بالامتياز والتفوق من أجل التفوق أو الامتياز وليس من أجل ما يمكن أن يترتب عليه من مكافآت أو مكاسب خارجية.

- يهتم بالإنجاز في ضوء معيار ومستويات يضعها لنفسه، إذ لا يتأثر بأية مستويات أو معايير يضعها غيره.

- يميل إلى المواقف التي يستطيع التحكم فيها بنفسه، ويقصد بذلك تلك المواقف التي يتحمل فيها مسؤوليات سلوكه ونشاطه وأدائه .

- يملك القدر الكبير من الدافعية الداخلية والثقة بالنفس.

- يسعى إلى محاولة فهم ذاته من خلال اشتراكه في مواقف الإنجاز **(محمودي، 2023، ص. 32)**

• وكذلك من الخصائص والسمات المميزة لمرتفعي الدافعية للإنجاز ما يلي:

8-1 المغامرة المحسوبة:

يتجنب الفرد ذوي الإنجاز المرتفع للقيام بالأعمال التي تتصف بالمغامرة والتي يرتبط نجاحها وفشلها بعوامل خارجية عن تحكمه فهو يضع أمامه أهدافا متوسطة الصعوبة.

8-2 تحمل المسؤولية:

يتجه غالبا الأفراد ذوي الاتجاه المرتفع إلى القيام الأعمال التي تتطلب منهم تحمل المسؤولية **(بن طرية، 2014، ص. 21)**.

8-3 تحديد المسار في ضوء المعرفة المباشرة للنتائج:

يميل الأفعال ذوي الإنجاز المرتفع إلى معرفة نتائج أعمالهم بصورة فورية حيث يساعدهم على تعديل سلوكهم، وفي هذا الصدد يرى"ماكليلاند " أن ذوي الدافع للإنجاز المرتفع يتجهون إلى الإدارة بالأعمال أكثر من الأعمال أكاديمية.

8-4 إستكشاف البيئة المحيطة:

فالشخص المنجز يهتم باستكشاف البيئة المحيطة به فهو يهتم بالسفر والتجريب أشياء جديدة للاستفادة منها.

ذوي الإنجاز المرتفع يفضلون حل المشاكل والقيام بالأعمال التي تتحدى قدراتهم وهم يفضلون دائما التعامل مع الأشخاص المثابرون يميلون إلى مواقف يتمكنون فيها من حل المسؤولية **(بن طرية، 2014، ص. 22).**

9)- العوامل المؤثرة في منشأ دافعية الإنجاز:

دافعية الإنجاز هي المحرك الرئيسي لتحقيق الأهداف الشخصية أو المهنية، وتؤثر فيها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية ، وفيما يلي أهم العوامل المؤثرة في منشأ دافعية الإنجاز :

9-1- التحدي البيئي: (العوامل الخاصه بالبيئة):

يذهب إلى القول بأن عملية قياس الدافعية للإنجاز تقوم على أساس طريقة تحدي الأفراد وإستثاراتهم لحثهم على الإنجاز ويذهب أيضا إلى أن الناس يظهرون خاصية الدافعية العالية والناشطة إلى الإنجاز عندما يعاملون بطريقة غير عادية، أو عندما يكونن ضحايا للتعصب الاجتماعي، حيث أنهم في تلك الحالة يلجئون للإنجاز حتى يعرضوا الوضع الدوني الذي فرض عليهم، وتعتمد الإستجابة لمثل هذا التحدي كما يرى"ماكليلاند" على المستوى الأولي للدافعية للإنجاز عند الجماعة، فإذا كانت الدافعية عالية تكون الاستجابة قوية، أما إذا كانت الدافعية منخفضة فتميل استجابة الجماعة إلى أن تكون نوعا من الانسحاب والتراجع وتبعا لهذا الفرض فإن درجة التحدي تتحدد قوة الاستجابة، وذلك إذا ظلت دافعية الإنجاز في مستوى عال، فإذا كان التحدي من البيئة معتدلة تكون الإستجابة قوية جدا بينما اذا كان التحدي البيئي كبيرا جدا أو صغيرا جدا فإن الاستجابة تكون أقل بعض الشيء وذلك على نحو ما ذهب إليه المؤرخ الانجليزي" ارنولدتونيبي " **(محمد الزلتيني، 2008، ص. ص 180 -181).**

9-2- العوامل الثقافية، الدينية والاقتصادية:

تشير الدراسات التي قام بها "**ماكليلاند**" حول العوامل الثقافية والدينية وتأثيرها على الدافعية الإنجاز إلا أن قيم الآباء التي يمثلها أدائهم الديني التي تؤثر في تنشئة الطفل، وبالتالي في الدافعية الإنجاز لدى الطفل.

وصل أيضا **"ماكليلاند" (1976)** في دراسات الدافعية للإنجاز لدى الأفراد في عدة بلدان إلى أن الدافعية للإنجاز ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الاقتصادي للبلد، فدافعية الإنجاز تسيطر وتسود خلال فترات النمو الإقتصادي، فالأشخاص في البلدان المتقدمة يرجعون بسبب تضخم وزيادة الإنتاج إلى إنجازاتهم المعتبرة**(جوابي لخضر، 2016، ص. 250).**

9-3- العوامل الفردية :

9-3-1 أساليب التنشئة الأسرية:

تتخذ الأسرة اشكالا متباينة في الثقافات المختلفة، فقد تكون الأشكال الأسرية التي يكون فيها أحد الوالدين غائبا عن الأسرة ويعيش الابن مع أحدهما أكثر أشكال الأسرية تأثيرا في الإنجاز.

وقد تأكد هذا التفسير في الدراسات العديدة التي أجراها" **ماكليلاند** " في الولايات المتحدة الامريكية وفي العديد من بلدان العالم، حيث أن الأبناء يكونون دائما ذوي دافعية منخفضة للإنجاز اذا تعارضت أسرهم إلى التفكك بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو غياب أحدهما، غير أنه بإختلاف ذلك جاءت نتائج دراسات "**ماكليلاند**" عكسية حيث أوضحت دراساته عن المجتمع التركي أن أباء الأسرة التركية يتسمون بالتسلط والجمود في تنشئة أبنائهم حيث لا تنمو لدى الطفل دافعية عالية للإنجاز لأن والده المتسلط يتسبب في جعله معتمد على نفسه للغاية وينمي أبعاد الطفل في تركيه عن تأثير والديه دافعيته للإنجاز مادام الفصل بينهما لا يتم مبكرا جدا لدرجة تجعله يتمسك كثيرا بأمه. وقد يلعب ترتيب الطفل في الأسرة دورا هما ايضا في تحديد مستوى دافعيته للإنجاز بحيث يمكن القول أن للطفل الأكبر في الأسرة دافعية عاليه للإنجاز لأنه يمكن للوالدين ان يهنئه ويواجهاه لمستويات عالية، كما يمكنهما ان يولياه اهتماما ورعاية أكثر وأن يكونا أكثر حنانا وعطفا مع طفل واحد عنه مع اطفال عديدين **(محمد فتحي، 2011، ص. 183).**

9-3-2 المدرسة:

إن للمدرسة دور كبير في تنمية دافعية الإنجاز من خلال التسيير الجيد للمدرس بما يتلائم مع امكانيات التلميذ ومحاولة تشجيعهم وتدعيم وتعزيز سلوكياتهم الناجحة

(جوابي لخضر، 2016، ص. 26).

9-3-3 أساليب تنشئة الطفل:

يتفق معظم الباحثين في مجال الدافعية للإنجاز على أن الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة الطفل هي العامل الهام في ظهور سمة الدافعية للإنجاز وتحديد مستواها لديه، وبذلك تعد دافعية الإنجاز إحدى السمات المكتسبة في الشخصية.

وعن أثر أساليب التنشئة الأسرية على دافعية الإنجاز لدى الأبناء يوضح " ماكليلاند عام 1953م " المضمون الذي توصل اليه بقوله :" أن البيانات التي حصلنا عليها تؤدي بقوة الفرض الذي مؤداه أن الدافعية للإنجازتنمو في الثقافات والأسرة، حيث يكون هناك تركيز على ارتفاع الاستقلال عند الطفل، وعلى النقيض من ذلك ترتبط الدافعية المنجزة المنخفضة بالأساليب التي تعود الطفل الإعتماد على والديه".

وقد بينت الكثير من الدراسات أن التدريب المبكر للأطفال على الاستقلال والاعتماد على النفس وإيجاد مهارات معينة لديهم، كل ذلك يولد الدافعية العالية للإنجاز لديهم، وذلك إذا كان هذا التدريب لا يوحي بنبذ الوالدين للطفل، بحيث أن الوالدين قد يجبران الطفل على الاستقلال حتى لا يكون عبئا عليهم، كما قد يجبرانه على الاستقلال المبكر جدا في الحياة كما هو الحل في كثير من سر الطبقات أسر الطبقات الإجتماعية المتوسطة التي تتوقع الإنجاز والاستقلال متأخرا تماما، ولا يعتبر الطرفان نموذجا مثاليا لإنتاج دافعية إنجاز عالية **(محمد جزرتيدي، 2008، ص. 148)**.

10)- قياس الدافعية للانجاز:

المقاييس التي استخدمت في قياس الدافعية للإنجاز تنقسم إلى فئتين وهما على النحو التالي:

10-1- المقاييس الإسقاطية :

10-1-1 مقاييس" ماكليلاند و زملاؤه":

قام "**ماكليلاند و زملائه** " بإعداد اختبار لقياس الدافع للإنجاز مكون من أربع صور، ثم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع(t a.t) الذي أعده "موراي Murray عام 1938" أما البعض الأخر فقام "ماكليلاند" بتصميمه لقياس الدافع للإنجاز .

وفي هذا الاختبار يتم عرض صورة من الصور على الشاشة لمدة عشرون ثانية أمام المبحوث، ثم يطلب الباحث من المفحوص بعد العرض كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة، والأسئلة هي:

-ماذا يحدث؟ من هم الأشخاص؟

- ما الذي أدى إلى هذا الموقف؟

- ما محور التفكير؟ وما المطلوب عمله؟ وما الذي يقوم بهذا العمل؟

- ما الذي يحدث؟ وما الذي يحب عمله؟

ثم يقوم المبحوث بالإجابة على هذه الأسئلة الأربعة بالنسبة لكل صورة، ويتكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن أربعة دقائق، ويستغرق إجراء الاختبار كله في حالة إستخدام الصور الأربعة حوالي 20 دقيقة ويرتبط هذا الاختبار أساس بالتخيل الإبداعي، ويتم تحليل القصص أو نواتج الخيال لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يمكن أن يشير إلى الدافع للإنجاز.

10-1-2 - مقاييس الاستبصار ل: فرنش French :

قامت "**فرنش**" بوضع مقياس الاستبصار في ضوء الأساس النظري الذي وضعه **ماكليلاند** لتقدير وصور وتخيلات الإنجاز. حيث أنها وصفت جملا مفيدة تصف أنماطا عن متعددة من السلوك، وقد قامت الباحثة بوضع نظام مرن لتصحيح اختبار الاستبصار بحيث يمكن إستخدامه لقياس الدافع للإنجاز **(مسغوف، 2013، ص 75).**

10-1-3 مقاييس التعبير عن طريق الرسم :ل (أرونسون Aget Aronson)

قام **ارينسون** بوضع اختبار التعبير عن طريق الرسم(aget) وذلك لقياس الدافع للإنجاز عند الأطفال لأنه وجد أن بروتوكولات ماكليلاند وزملاؤه واختبار فرنش للإستبصار صعبة بالنسبة للأطفال الصغار، وخاصة أن المحتوى اللفظي واللغوي لديهم قليل بالقدر الذي لا يمكنهم من سرد حكاية أو قصة، وقد تضمن نظام التقدير الذي وصفه "أرونسون" لتصحيح الرسم فئات أو خصائص معينة كالخطوط والحيز **(مسغونى، 2013، ص. 76).**

10-2 المقاييس الموضوعية:

حول الباحثون تصميم مقاييس أكثر موضوعية لقياس دافع الإنجاز متجنبين الأخطاء التي احتوتها المقاييس الإسقاطية من بينهم ما يلي:

10-2- استخبار الدافع للإنجاز : (هرمانس Hermans 1970)

حاول "هرمانس" بناء استخبار الدافع بعيدا عن نظرية" اتكسون " ودل بعد حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين وقد انتقت منها أكثر شيوعا، على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهي:

1- مستوى الطموح.

2-السلوك المرتبط يقبل المخاطر.

3-المثابرة.

4- توتر العمل.

5- إدراك الزمن.

6- التوجه نحو المستقبل

7- اختبار الرفيق.

ويتكون هذا الإستخبار من 29 عبارة متعددة الإختبارات.

10-2-2 مقاييس التوجه نحو الإنجاز "ايزنك وويلسون 1975 ":

ضمن الاستخبار يتضمن سبعة مقاييس فرعية تقيس المزاج التجريبي المثالي ويتكون المقياس من 30 بندا، يجاب عنها ب: نعم وغير متأكد.

10-2-3 مقياس(راي _لن) للدافع للإنجاز 1960 :

وضع "لن" هذا المقياس في 1960 وطوره "راي" في السبعينات يتكون من 14 سؤالا يجاب عنها ب : نعم أو غير متأكد، وللتحكم والإيجاب تم عكس مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) في نصف عدد العبارات والدرجة القصوى هي 42 وللمقياس ثبات يزيد على 70 **(قوراري، 2013، ص. ص 88-89)**.

10-2-4 اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين:

وضع هذا المقياس "**هرمانز**"، ويتكون من 28 فقرة عبارة عن جملة ناقصة يليها خمس أو أربعة عبارات يطلب من المفحوص أن يختار إحداهما، ووصل معامل ألفا كرونباخ لهذا المقياس إلى 0.76 ومعامل ثبات التصنيف إلى 0.86 **(قدور، 2012، ص. 79)**.

- **خلاصة الفصل:**

إن الدافعية للإنجاز من الموضوعات الهامة التي اهتم بها علماء النفس، وتتعدى أهميتها المجال التربوي والنفسي لتشمل العديد من المجلات والميادن التطبيقية والعملية كالمجال الاقتصادي والإداري والتربوي والأكاديمي.

ولقد تم في هذا الفصل التعرض لموضوع الدافعية للإنجاز وبعد عرض التعاريف المقدمة من طرف الباحثين تم الإجماع على أن الدافعية تمثل في الرغبة الداخلية التي تدفع الفرد للسعي نحو النجاح وتحقيق التفوق في مختلف مجالات الحياة، هذا الدافع لا يظهر بشكل عشوائي، بل يتكون نتيجة تفاعل عدة عوامل نفسية واجتماعية تؤثر في الفرد منذ الطفولة.

فالدافعية للإنجاز ليست مجرد رغبة في الوصول إلى هدف، بل هي أسلوب حياة، يتجلى في حب التعلم، وتحقيق التطور المستمر، وعدم الاستسلام أمام العقبات، وهي عنصر أساسي في التميز، سواء في الدراسة أو في العمل أو في الحياة بشكل عام.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :

الإجراءات المنهجية

تمهيد.

1- التذكير بفرضيات الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية.

3-1 المنهج المتبع.

3- 2 حدود الدراسة.

3- 3 عينة الدراسة .

3-4 أدوات الدراسة.

4- إجراءات تفريغ البيانات.

6- المعالجات الإحصائية.

تمهيد

بعد أن تعرضنا إلى الجانب النظري وتحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات واستعراضنا لمختلف الدراسات والآراء التي لها علاقة بموضوع بحثنا، سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعنها من أجل الوصول إلى نتائج أكثر مصداقية. وأول خطوة هي القيام بالدراسة الاستطلاعية ووصف عينة الدراسة وأدواتها المستعملة في جمع المعلومات والبيانات. ثم انتقلنا إلى الدراسة الأساسية التي بينا فيها حدود الدراسة، المنهج المتبع، عينة البحث وخصائصها وتطرقنا إلى كيفية اختيار العينة، أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- التذكير بفرضيات الدراسة :

❖ الفرضية العامة الأولى:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM.

❖ الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستقرار النفسي والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM.

❖ الفرضية العامة الثانية :

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الأقدمية).

❖ **الفرضيات الجزئية:**

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى متغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى متغير العمر.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى متغير الأقدمية.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.

فالدراسة الاستطلاعية إذن هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية، وتنسيق هذه الدراسة الاستطلاعية مع العمل الميداني **(ملحم، 2000، ص. 54).**

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- ✓ التعرف على خصائص أفراد العينة المراد دراستها.
- ✓ التعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه.
- ✓ تقنين أدوات البحث ومعرفة مدى صلاحيتها وصدقها وثباتها من أجل استعمالها في الدراسة الأساسية.
- ✓ التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تشكل عائق في الدراسة.

ولهذا يجب أن نقوم بهذه الدراسة للتحقق من سلامة الاختبارات والعينات وأسلوب اختيارها وتجعل الطالب بعيدا عن الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

2-2 مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن تم الاتفاق على موضوع البحث قمنا بالتوجه إلى المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM ب واد عيسي تيزي-وزو للقيام بالدراسة الاستطلاعية. حيث استقبلنا مدير مصلحة وحدة التبريد بعد أن تعرف على أسباب الدراسة وأهدافها تحصلنا على موافقته لإجراء دراستنا في نفس المصلحة، وبالتالي تحصلنا على عينة بحثنا المتمثلة في عمال وحدة التبريد.

وبعدها عدنا من أجل القيام بتوزيع استبيانات الدراسة (استبيان جودة الحياة واستبيان الدافعية للإنجاز) على مجموعة من عينة التي كان قوامها 30 فردا في وحدة التبريد والتكيف المتخصصة في :

- تطوير المنتجات وأجهزة التكيف ذات مختلف الأحجام btu/700 blu/ 12000 btu
- وكذلك خزانات التكيف: **1800btu/24000bbt**
- وكذلك غسالات ذات حجم **7 kg**(لون أبيض، رمادي).
- إنتاج مدفآت الغاز الطبيعي.
- ومسخنات المياه.

فهذه الوحدة تحتوي على أقسام عدة منها قسم التخطيط قسم التسويق، قسم التقني، قسم إدارة الموارد البشرية.

كما تتمثل نشاطاتها في تركيب المنتوجات، تفريغ المنتوجات النقل للمخازن (العرض والبيع)، الصيانة، التجميع، التغليف، المراقبة.

وكانت فترة إجراء الدراسة الاستطلاعية بين الفترة الممتدة من 11 مارس إلى 13 مارس.

2-3 مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها:

2-3-1 -مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة. وعليه ففي دراستنا هو جميع عمال الذي يعملون في المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM ،

ويبلغ عدد المجتمع الأصلي لمصلحة وحدة التبريد 600 عاملا، أما العدد الكلي لعمال المؤسسة يصل إلى 1463 عاملا .

2-3-2 عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (30) عامل في وحدة التبريد والتكيف وتم انتقائهم بطريقة عشوائية.

جدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقاييس الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	22	% 73,33
إناث	08	% 26,67
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد العينة الاستطلاعية (30) أشخاص ومنهم (08) إناث أي ما يقابل نسبة(26,67 %) و(22) ذكور ما يقابل (73,33 %).

جدول رقم (02): يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقاييس الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 و 30 سنة	7	%23.33
من 31 و 40 سنة	14	%46.67
أكثر من 41 سنة	9	%30
المجموع	30	% 100

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن فئة الأفراد الذين تتراوح أعمرهم ما بين 31 إلى 40 سنة يمثلون أعلى نسبة حيث قدرت ب 46.67%، ثم تليها فئة الأفراد الذين تتراوح أعمرهم أكثر من 41 سنة بنسبة 30%، ثم تليها فئة الأفراد الذين تتراوح أعمرهم من 20 إلى 30 سنة بنسبة قدرت ب 23.33%، وهي أقل نسبة.

جدول رقم (03): يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات مقاييس الدراسة حسب متغير الخبرة.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	2	%6.67
بين 5 و 10 سنوات	20	%66.67
أكثر من 10 سنوات	8	%26.67
المجموع	30	% 100

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن فئة الأفراد الذين تتراوح أقدميتهم ما بين 5 و10 سنوات يمثلون أعلى نسبة حيث قدرت ب 66.67%، ثم تليها فئة الأفراد الذين تتراوح أقدميتهم أكثر من 10 سنوات بنسبة 26.67%، ثم تليها فئة الأفراد الذين تتراوح أقدميتهم أقل من 5 سنوات بنسبة قدرت ب 6.67%، وهي أقل نسبة.

2-4 أدوات الدراسة الاستطلاعية :

تم استخدام في الدراسة الاستطلاعية الأدوات المتمثلة في مقياس جودة الحياة " لمجدي دسوقي " ومقياس الدافعية للإنجاز " لأحمد صالح الأزرق"، وذلك من أجل التحقق من ملائمتها، وبعد استرجاعها، تم حساب صدق وثبات المقياسين.

2-5 نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية على (30) عامل، قمنا بإجراءات تفريغ نتائج الإستبيانين قصد حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) تم التوصل إلى نتائج مفادها أن الإستبيانين ملائمان لدراستنا

كما أتت واضحة وسهلة وجميع العمال أجابوا عليها، كما تحصلنا على العينة التي احتجناها، ووجدنا نتيجة الصدق والثبات مرتفعة (انظر الصفحة 90-93)

3- الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، شرع الباحثان في القيام بالدراسة الأساسية، في نفس المؤسسة.

3-1 المنهج الدراسة:

اعتمدنا في البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف على العلاقة الموجودة بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية. وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة المحددة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة **(ملحم ، 2000، ص. 324).**

ويتضمن العمل في المنهج الوصفي عمليات قياس وسرد وتصنيف وتحليل واستقراء ومعالجات إحصائية **(مجدي، 1996، ص. 73).**

3- 2 حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة الأساسية بحدود بشرية و زمنية و مكانية تبين مجال إمكانية تعميم نتائجها كما يلي:

3-2-1 الحدود المكانية : لقد تم إجراء الدراسة الأساسية في المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM ب واد عيسي تيزي-وزو. واقتصرت على عمال وحدة التبريد.

3-2-2 الحدود الزمنية : كانت فترة إجراء الدراسة بين الفترة الممتدة من 11 مارس إلى 10 أفريل.

3-2-3 الحدود البشرية : شملت عينة الدراسة على 80 عامل في وحدة التبريد و التكيف في المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM ب واد عيسي تيزي-وزو.

3- 3 عينة الدراسة وخصائصها:

شملت عينة الدراسة الأساسية على (80) عامل من (ذكور وإناث) في وحدة التبريد والتكيف في المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM ب واد عيسي تيزي-وزو.

3-3-1 كيفية اختيار العينة:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية في وحدة التبريد والتكيف، لتوفر الخصائص المراد دراستها، وحصولنا على تسهيلات من طرف المؤسسة في توزيع الإستبيانات، مما ساعدنا في الحصول على العينة المطلوبة .

3-3-2 خصائص العينة :

- **حسب الجنس:**

جدول رقم (04): يمثل توزيع فئات أفراد العينة حسب الجنس مع النسبة المئوية.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	39	%48.75
إناث	41	%51.25
المجموع	80	% 100

يتبين من خلال جدول رقم (04) أن عدد العينة الأساسية (80) عامل كما نلاحظ ارتفاع عدد الإناث عن عدد الذكور في عينة البحث، حيث أن 51.25 % يمثل نسبة الإناث و 48.75 % يمثل نسبة الذكور.

شكل رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

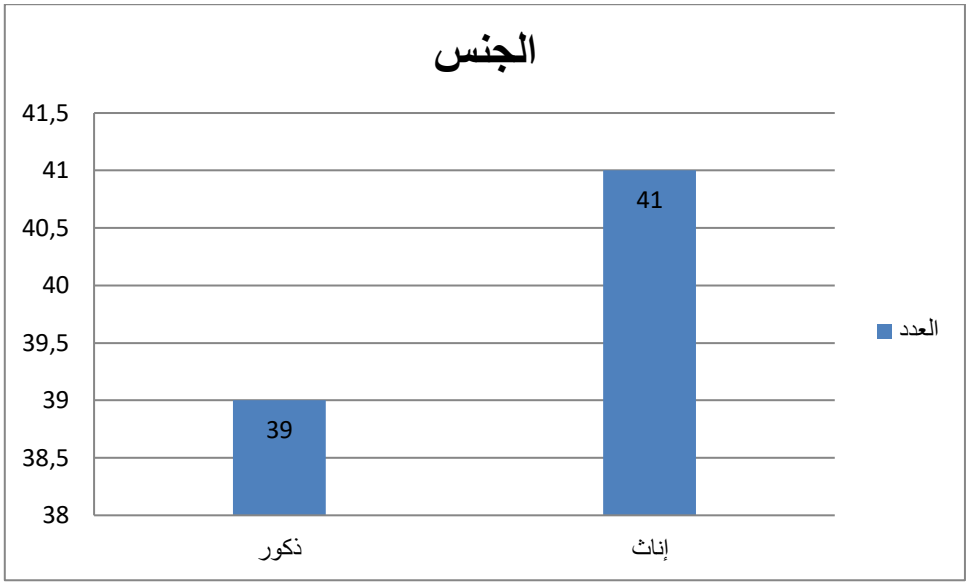

- **حسب السن:**

جدول رقم (05): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب السن مع النسبة المئوية.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 و 30 سنة	47	%58.75
من 31 و 40 سنة	19	%23.75
أكثر من 41 سنة	14	%17.5
المجموع	80	% 100

نلاحظ من خلال جدول رقم(05) أن أفراد عينة هذه الدراسة يتراوح سنهم ما بين 20 سنة وأكثر من 41 سنة . وأعلى نسبة منهم هم في سن 20 إلى 30 سنة بنسبة 58.75 % وتليها الفئة التي تتروح أعمارهم من 31 إلى40 و تقدر بنسبة 23.75 % و ثم تليها أقل فئة و التي يتراوح سنهم أكثر من 41 سنة بنسبة 17.5 % .

شكل رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

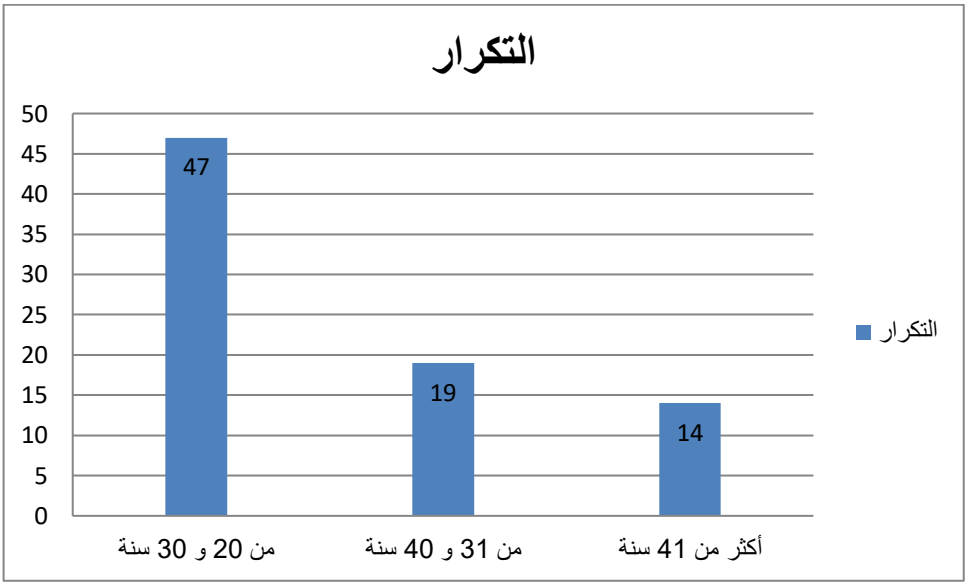

- **حسب الخبرة :**

جدول رقم (06): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة مع النسبة المئوية.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	40	% 50
بين 6 و 10 سنوات	24	%30
أكثر من 11 سنوات	16	%20
المجموع	80	% 100

يتبين من خلال الجدول رقم (06) و الشكل رقم (08) أن فئة الأفراد الذين تتراوح أقدميتهم أقل من 5 سنوات يمثلون أعلى نسبة حيث قدرت ب 50% ، ثم تليها فئة الأفراد الذين تتراوح أقدميتهم بين 6 و 10 سنوات بنسبة 30%، ثم تليها فئة الأفراد الذين تتراوح أقدميتهم أكثر من 11 سنوات بنسبة قدرت ب 20% وهي أقل نسبة.

شكل رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.

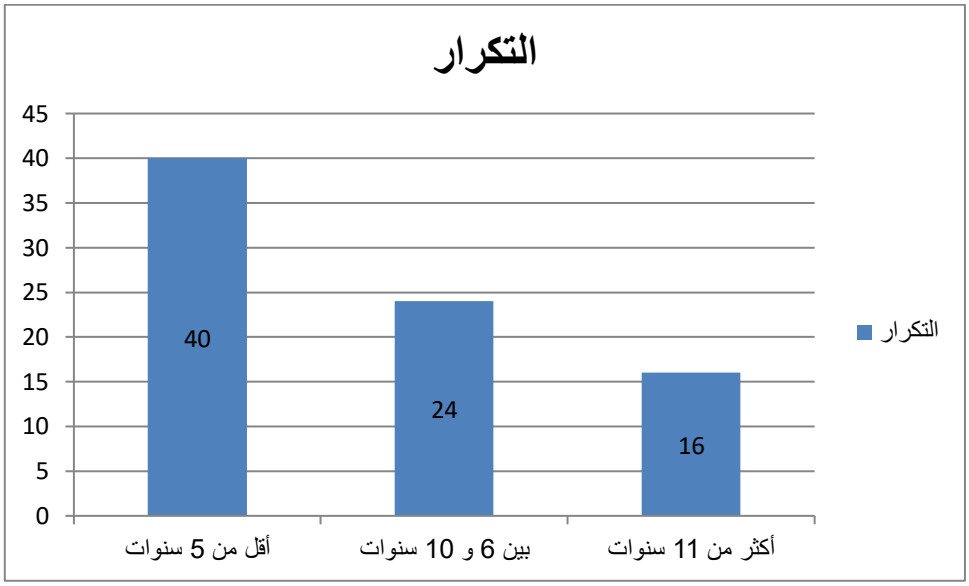

3-4 الأدوات الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة الأساسية على أدوات جمع البيانات والمتمثلة في:

- ✓ مقياس جودة الحياة
- ✓ مقياس الدافعية للإنجاز

3-4-1-مقياس جودة الحياة: لمجدي الدسوقي (1998)

يتكون مقياس جودة الحياة من 30 فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي :

- **بعد السعادة:** وهو مكون من 7 فقرات.
- **بعد الاجتماعية:** وهو مكون من 5 فقرات.
- **بعد الطمأنينة:** وهو مكون من 6 فقرات.
- **بعد الاستقرار النفسي:** وهو مكون من 3 فقرات.

- **بعد التقدير الاجتماعي:** وهو مكون من 6 فقرات.
- **بعد القناعة:** وهو مكون من 3 فقرات.

ويتم الإجابة على العبارات السابقة بوضع علامة (+) في احدى الخانات التي تمثل شعور المستجوب ووزعت درجات الإجابة على المقياس على النحو التالي:

5=تنطبق دائما 4=تنطبق 3=بين و بين 2=لا تنطبق 1=لا تنطبق ابدا

جدول رقم (7): توزع فقرات مقياس الرضا عن الحياة على الأبعاد.

البعد	الفقرات
السعادة	1, 3, 7, 8, 9, 11, 15
الاجتماعية	14, 16, 18, 22, 28
الطمأنينة	203, 23, 25, 29, 190,
الاستقرار النفسّي	2, 5, 12
التقديرٌ الاجتماعًي	4, 6, 21, 24, 26, 27
القناعة	1, 13, 017

- **الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:**

أ- ثبات مقياس جودة الحياة:

بالنسبة لثبات مقياس جودة الحياة قمنا بحسابه بطريقة ألفا كرونباخ وقد تراوحت قيمته (0.85)، وطريقة التجزئة النصفية وباستعمال معدلة سبيرمان براون وكانت قيمة الثبات (0.71)، أما بمعادلة جوتمان فقد كانت قيمته (0.68). والجدول التالي يمثل هذه النتائج.

ب- صدق مقياس جودة الحياة :

الصدق الظاهري:

اعتمدنا في حساب صدق المقياس على صدق المحكمين بعد عرض فقراته على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس، والبالغ عددهم (05) أستاذ في تخصص علم النفس العمل والتنظيم. وبعد استرجاع المقياس وجدنا أن أغلبية الأساتذة قد اتفقوا في إجاباتهم أن المقياس يقيس فعلا جودة الحياة وأن عباراته مناسبة وواضحة لما أعدت لقياسه، وبعد استخدام معادلة كوبر Cooper لحساب صدق المقياس، وتم الحصول على 100%، وهي كما يلي:

- **معادلة كوبر =** $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}}$

- **معادلة كوبر =** $\frac{100 \times 5}{0 + 5} = 100$

ووجدنا نسبة اتفاق المحكمين لمعادلة كوبر هي 100 %.

الصدق الذاتي:

- حيث قمنا بحساب الصدق الذاتي للمقياس عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بالطرق السابقة وهو كما يلي: الصدق الذاتي = $\sqrt{0.85}$ =0.92

بلغ الصدق الذاتي (0.92)، ومنه نستنتج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق نظرا لأن معاملات الصدق مرتفعة ودالة.

- **جدول رقم (08): يمثل معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس جودة الحياة لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية.**

حجم العينة	معامل الثبات الفا كرونباخ	الصدق الذاتي	التجزئة النصفية		بيرسون	سبيرمان براون	جوتمان
			الجزء 1	الجزء 2	بين الجزئين 1و2		
30	0.85	0.92	0.85	0.67	0.55	0.71	0.68

تشير معطيات الجدول رقم (08) إلى أن الأداة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات والصدق، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.85، وهو مؤشر جيد على الثبات الداخلي. كما أن الصدق الذاتي كان مرتفعًا (0.92)، مما يعكس دقة الأداة في قياس ما صُممت له. نتائج التجزئة النصفية والارتباط بين الجزأين كانت مقبولة (0.55)، كما أن معاملات التصحيح (سبيرمان براون = 0.71، جوتمان = 0.68) تشير إلى ثبات متوسط وهذا دال على ثبات المقياس.

3-4-2- مقياس الدافعية للانجاز:

قام بإعداده الباحث احمد صالح الأزرق بالاعتماد على المقاييس التالية:

مقياس الدافعية "لممدوح الكيلاني" 1990، مقياس "وينر" 1970، مقياس ايزنك وويلسون 1975، مقياس "سميت 1973- لدافعية الإنجاز، مقياس "سبع نابلسي" 1993.

حيث يهدف هذا المقياس الى مجموعة من الخصائص الشخصية التي تمثل عناصر أساسية في دافعية الانجاز منها الطموح، المثابرة، درجة الأداء ومدى ادراكه لأهمية الزمن ودرجة التنافس لديه وتحديد درجاتها ومستواها (عالية، متوسطة، منخفضة) وهو يساعد في دراسة سلوك الفرد في منظمة العمل على تحديد ابعاد دافعية الانجاز بما يتناسب مع أدوار الفرد العامل في محيط عمله.

تحديد الفقرات : توجد أمام كل عبارة اختيارات (أوافق بشدة، أوافق أحيانا، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

مفتاح مستوى دافعيته للإنجاز تقيس التصحيح : يطلب من الفرد المفحوص الإجابة عن 30 فقرة تعتبر عن مجموعة من الخصائص الشخصية وهي:

يحتوي على 30 فقرة تشير إلى دافعية إنجاز مرتفعة وهي : (1 2 3 5 8 9 10 11 14 16 17 18 19 20 21 23 24 25 29 30) حيث:3 صحيح، 2 صحيح إلى حد ما،3 غير صحيح والفقرات السالبة العكس (4 6 8).

الدرجة القصوى : 3*32=96 (18 فقرة) أصبحت 16 فقرة

الدرجة المتوسط: 2*32=64

الدرجة الدنيا: 1*32=32 (14 فقرة) أصبحت 11 فقرة 32 هو عدد الفقرات.

- **الخصائص السيكوميترية للمقياس:**

أ- ثبات مقياس الدافعية للإنجاز:

بالنسبة لثبات مقياس الدافعية للإنجاز قمنا بحسابه بطريقة ألفا كرونباخ وقد تراوحت قيمته (0.83)، وطريقة التجزئة النصفية وباستعمال معدلة سبيرمان براون وكانت قيمة الثبات (0.83)، أما بمعادلة جوتمان فقد كانت قيمته (0.83). والجدول التالي يمثل هذه النتائج.

ب- صدق مقياس الدافعية للإنجاز :

- **الصدق الظاهري:**

اعتمدنا على صدق المحكمين بعد عرض فقراته على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس العمل والتنظيم البالغ عددهم (05) أستاذ. ولقد اتفق أغلبية الأساتذة في إجاباتهم أن المقياس يقيس فعلا الدافعية للإنجاز وأن عباراته مناسبة وواضحة. وبتطبيق معادلة كوبر Cooper لحساب صدق المقياس، تحصلنا على 100%، وهي كما يلي:

- **معادلة كوبر** = $\frac{100 \times 5}{0 + 5}$ = **100**

الصدق الذاتي:

حيث قمنا بحساب الصدق الذاتي للمقياس عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بالطرق السابقة وهو كما يلي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.83}$ = 0.91

بلغ الصدق الذاتي (0.91)، ومنه نستنتج أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق نظرا لأن معاملات الصدق مرتفعة ودالة.

جدول رقم (09) : يمثل معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس الدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية

حجم العينة	معامل الثبات الفا كرونباخ	الصدق الذاتي	التجزئة النصفية		بيرسون	سبيرمان براون	جوتمان
			الجزء 1	الجزء 2	بين الجزئين 1و2		
30	0.83	0.91	0.85	0.67	0.71	0.83	0.83

تشير معطيات الجدول رقم (09) إلى أن الأداة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات والصدق، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.83، وهو مؤشر جيد على الثبات الداخلي. كما أن الصدق الذاتي كان مرتفعًا (0.91)، مما يعكس دقة الأداة في قياس ما صُممت له. نتائج التجزئة النصفية والارتباط بين الجزأين كانت مقبولة (0.71)، ومعاملات التصحيح (سبيرمان براون وجوتمان) جاءت متطابقة (0.83)، ومرتفعة عن المتوسط و دالة على ثبات المقياس.

4- إجراءات تفريغ البيانات :

قمنا بتحليل البيانات باستخدام الحاسوب، حيث تم إدخالها أولاً في برنامجExcel ، ثم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار26. بعد ذلك، تم تنظيم بيانات العينة في جداول وتحويلها إلى صيغ رقمية مناسبة للتحليل، مما مكننا في النهاية من الوصول إلى النتائج النهائية.

5- المعالجات الإحصائية:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة جودة الحياة بالدافعية للإنجاز لدى عمال مؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية، وبالضبط تحديد وجود أو عدم وجود فروق بين العمال التي تعود إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الأقدمية).

ولاختبار صحة الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة لجأنا إلى مجموعة من التقنيات الإحصائية وهي كالتالي:

– النسبة المئوية :

اعتمدنا في بحثنا هذا على تقنية النسبة المئوية لتحليل نتائج الاختبار ولمدى تمثيل العينة للمجموع الكلي لحساب مواصفات أفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، الخبرة).

– المتوسطات الحسابية:

يلعب المتوسط الحسابي ($\dot{X}$) دورا بالغ الأهمية في التحليلات الإحصائية. وهو يحسب بقسمة مجموع قيم العينة المعينة بالدراسة وليكن من 1X إلى nX على عددها.

– الانحرافات المعيارية:

يعتبر الانحراف المعياري الأكثر استعمالا كمقياس للتشتت، وهو يعبر على الفرق بين قيم المشاهدات Xi والمتوسط الحسابي $\dot{X}$ لهذه القيم.

و قد حسبنا الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة من كل متغير من متغيرات الدراسة – جودة الحياة والدافعية للانجاز اعتمادا على الحاسوب الآلي.

–معامل الارتباط pearson الخاص بمعطيات كمية :

تم استعماله لمعرفة إن كانت هناك علاقة بين متغيرين جودة الحياة والدافعية للإنجاز واستخدام هذه الدرجة لوصف طبيعة العلاقة الإرتباطية، وأيضا لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

- اختبار الدلالة T لعينة واحدة:

و الهدف منه هو اختبار ما إذا كان الفرق بين متوسطين حسابيين يرجع إلى الصدفة أو أنه فرق جوهري يدل على أن العينتين محسوبتين من مجتمعين مختلفي المتوسطات فعلا.

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين يسمح لاختبار الدلالة T بتحويل الفرق **لقيمة معيارية تائية T.** وفي دراستنا لاختبار الفروق بين العمال في درجات جودة الحياة التي تعودإلى متغيرات الشخصية الجنس.

-اختبار (ف) لتحليل التباين ANOVA لعدة عينات: للتأكد من وجود فروق بين العمال في درجات جودة الحياة التي تعود إلى متغيرات الشخصية السن والخبرة.

ويجب الإشارة في أخر هذا العنصر أن كل هذه الأدوات الإحصائية قد تم تطبيقها من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية SPSS 26، حيث تم تفريغ بيانات مقاييس الدراسة بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية حسب النتائج المتحصل عليها من المستجيبين .

وبما أنه تم الاعتماد على هذا البرنامج فإنه من الأحسن إعطاء توضيح عن هذا البرنامج بشكل موجز. فكلمة SPSS تتكون من Statistical Package for Social Scientifics وهي تعني الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. وهو برنامج آلي يستخدم لإجراء عمليات إحصائية كثيرة بشكل أسهل، فالقيام بالحسابات اليدوية لهذه الإحصاءات ليس سهلا خاصة إذا كان حجم البيانات كبيرا، ولكن باستخدام برنامج النظام الإحصائي SPSS تصبح جميع هذه التحليلات سهلة ويتم من خلال التعامل مع البرنامج كسب الكثيرمن الوقت والجهد والموضوعية والدقة في النتائج **(نبيل،2007، ص. 285).**

الفصل الخامس :

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد.

1- عرض نتائج الفرضيات على أساس الإحصاء الاستدلالي.

1-1- عرض نتائج الفرضيات على أساس اختبار بيرسون.

1-2 عرض نتائج الفرضيات على أساس اختبار (ت) وأنوفا.

2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات.

3- خلاصة.

- خلاصة عامة.

التوصيات والاقتراحات.

المراجع.

الملاحق.

تمهيد:

بعد أن تم تطبيق مقاييس الدراسة على أفراد العينة المختارة، وبعد تفريغ النتائج الخام المتحصل عليها، سنقوم فيما يلي بعرض هذه النتائج وذلك وفقا لفرضيات الدراسة، كما سيتم تفسير ومناقشة هذه النتائج بعد عرض كل فرضية على حساب الدراسات السابقة القريبة من الموضوع. وبحسب تحليلنا المستنبط من الواقع المعاش ومن الملاحظات والتجارب الميدانية.

1- عرض نتائج الفرضيات على أساس الإحصاء الاستدلالي:

1-1-عرض نتائج الفرضيات الجزئية على أساس معامل الارتباط بيرسون.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتأكد من الفرضيات الارتباطية الجزئية الأولى والثانية وذلك للتأكد من مدى تحقق الفرضيات.

1-1-1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM.

وللتحقق منها استخدامنا معامل ارتباط بيرسون.

- **الجدول(10): عرض نتائج فرضية علاقة بين بعد الاجتماعية والدافعية للإنجاز.**

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة	الدلالة
الاجتماعية	80	**0.578**	0.000	0.01	دالة
الدافعية للانجاز					

يبين الجدول رقم (10) قيمة معامل الارتباط قوية فقد بلغت (**0.578**) ونوع العلاقة طردية وقيمة الدلالة المحسوبة هي (0.000) فهي دالة إحصائيا عند الدلالة (0.01).

1-1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين بعد الاستقرار النفسي والدافعية للانجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM.

- الجدول رقم (11): يمثل نتيجة فرضية علاقة بين بعد الاستقرار النفسي و الدافعية للإنجاز.

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة	الدلالة
الاستقرار النفسي	80	**0.720**	0.000	0.01	دالة
الدافعية للانجاز					

خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط قوية، بلغت (**0.720****)، أما قيمة الدلالة المحسوبة هي (0.000) عند مستوى الدلالة المعتمدة (0.01). فهي دالة إحصائيا عند الدلالة (0.01).

1-2-عرض نتائج الفرضيات على أساس اختبار (ت) وأنوفا:

تم استخدام اختبار (ت) وأنوفا للتأكد من الفرضية الجزئية للفرضية الأساسية الثانية.

1-2-1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية الأساسية الثانية:

تنص الفرضية على وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى متغير الجنس.

تم استعمال اختبار (ت) للتحقق من الفرضية.

- **الجدول رقم (12): متوسط الدرجات والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيم (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للعينتين على نتائج درجات الذكاء الوجداني.**

المتغير	العينة	حجم العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم ت	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة	الدلالة
جودة الحياة	ذكور	39	108.53	15.72	78	0.049	0.831	0.05	غير دالة
	اناث	41	108.36	15.55					

يبين الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي لجودة الحياة بين العينتين متقارب جدا، حيث عند الذكور بلغ (108.53) وانحراف معياري يساوي (15.72)، والمتوسط الحسابي لدى الاناث بلغ (108.36) وانحراف معياري يساوي (15.55)، وقيمة (ت) تساوي (0.049) عند درجة حرية تُقدر ب 78، أما مستوى الدلالة المحسوبة تساوي (0.831) و هي أكبر عند مستوى الدلالة المعتمدة (0.05) فنجد أنها غير دالة إحصائيا و هذا يعني عدم وجود فروق في درجات جودة الحياة تعود إلى متغير الجنس.

1-2-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية على وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى متغير العمر.

ولنتحقق من الفرضية استخدمنا اختبار أنوفا.

الجدول رقم (13): متوسط الدرجات والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيم انوفا ومستوى الدلالة للعينات على نتائج جودة الحياة وفق متغير العمر.

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة المحسوبة	الدلالة الاحصائية	الدلالة
جودة الحياة	اقل من 30سنة	47	106.91	14.97	77	0.575	0.565	0.05	غير دالة
	بين 31 و40 سنة	19	111.15	15.34					
	أكثر من 40سنة	14	109.92	18.07					

من خلال الجدول رقم (13) نجد أن المتوسطات الحسابية للعينات متقاربة جدا، بحيث بلغ (106.91) والفئة الثانية (111.15)، والفئة الثالثة (109.92) عند درجة حرية تقدر ب 77، وقيمة (ف) تساوي (0.575) والدلالة المحسوبة (0.565) و هي أكبر عند مستوى الدلالة (0.05). فنجد أنها غير دالة إحصائيا و هذا يعني عدم وجود فروق في درجات جودة الحياة تعود إلى متغير العمر.

1-2-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية على وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال مؤسسة الكهرومنزلية تعود إلى متغير الأقدمية.

- **الجدول رقم (14): متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيم ف ومستوى الدلالة للعينات على نتائج درجات جودة الحياة وفق متغير الاقدمية.**

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة المحسوبة	الدلالة الاحصائية	الدلالة
جودة الحياة	اقل من 5 سنوات	40	107.02	15.41	77	0.693	0.503	0.05	غير دالة
	بين 6 و10 سنوات	24	108.16	15.18					
	أكثر من 10 سنوات	16	112.43	16.69					

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن المتوسطات الحسابية للعينات متقاربة جدا، بحيث بلغ (107.02) والفئة الثانية (108.16)، والفئة الثالثة (112.43) عند درجة حرية تقدر ب 77، وقيمة (ف) تساوي (0.693) والدلالة المحسوبة (0.503) و هي أكبر عند مستوى الدلالة (0.05). عدم وجود فروق في درجات جودة الحياة تعود إلى متغير الأقدمية.

2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية الأولى:

التي تنص على" **وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM**" وتم الاعتماد على الفرضيات الجزئية التالية لتحليلها:

2-1-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

وتنص الفرضية على " **وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM**".

أظهرت نتائج هذه الفرضية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM، حيث أن قيمة معامل الإرتباط قوية وبلغت (0.578) عند مستوى الدلالة (0.01) ولقد جاءت هذه العلاقة موجبة.

هذا يعني أن المتغيرات الاجتماعية مثل التوافق النفسي الاجتماعي والحالة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تحديد مستويات الدافعية للإنجاز، وأن توفير بيئة اجتماعية داعمة ومستقرة يعزز من ثقة الأفراد بأنفسهم، مما يدفعهم لتحقيق أهدافهم.

وهذا ما توصلت إليه دراسة " **مجادي مصطفى** " و" **مليان عبد الكريم** " التي أظهرت أن التوافق النفسي الاجتماعي يؤثر بشكل ايجابي على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الاقسام النهائية للتطور الثانوي، خاصة في حصة التربية البدنية والرياضة.

كما اتفقت نتائج فرضية الدراسة بنتائج دراسة " **لطراش عماد 2018**": التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية لإنجاز لدى تلاميذ الاقسام النهائية.

وهذا يعني أن العلاقات الاجتماعية الايجابية ضمن الصف وحصة النشاط تسهم في تعزيز الطموح ورغبة في تحقيق الذات وزيادة الدافعية للإنجاز.

كما اتفقت أيضا مع دراسة " **الصديق حسين**" و" **مسغوني ابراهيم 2021** " التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير الاجتماعية والدافعية للإنجاز.

هذا يعني أن التلاميذ الذين يشعرون بالتوازن الاجتماعي يظهرون دافعية أكبر للنجاح والتفوق.

2-1-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

التي تنص على " **وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين بعد الاستقرار النفسي والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM**".

تنص الفرضية الجزئية على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين بعد الاستقرار النفسي والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM، ولقد اثبتت نتائج الدراسة أنه هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين، حيث أن قيمة معامل الإرتباط قوية وبلغت (0.720*) عند مستوى الدلالة (0.01) ولقد جاءت العلاقة موجبة.

حيث أنه كلما كان الاستقرار النفسي مرتفع زادت الدافعية للإنجاز وعليه فالاستقرار النفسي حالة من التوازن العاطفي والنفسي، يكون الشخص قادرا على التعامل مع الضغوط والمشاعر السلبية بشكل صحي، ويعكس الإستقرار النفسي قدرة الفرد على التكيف مع التحديات والضغوط الحياتية، وكلما كان الشخص أكثر إستقرارا نفسيا، زادت قدراته على الحفاظ على مستوى عالي من الدافعية للإنجاز وبالتالي فهو يستطيع التركيز بشكل أكبر على أهدافه وتحقيقها.

فقد اوضحت دراسة "**وردة هادف 2018**" إلى أن جودة حياة العمل لها العديد من الأبعاد والتي تتمثل في الاستقرار الوظيفي، والأمان، والتوازن بين الحياة والعمل، والإشراف، والتقدم الوظيفي، وكلها عوامل وثيقة الصلة بالقرارات الإدارية التي يتم إتخاذها داخل المؤسسة وتؤثر بشكل مباشر على أداء العاملين بها.

وبالتالي نجد أن نتائج الفرضية اتفقت مع نتائج دراسة "**جودا (2005)**" والتي تناولت العلاقة بين الاستقرار النفسي و الدافعية للإنجاز في بيئة العمل، التي توصلت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بإستقرار نفسي أعلى يظهرون مستويات دافعية أكبر نحو تحقيق النجاح في عملهم، حيث أظهرت النتائج أن هؤلاء الأفراد يستطيعون التعامل بشكل أفضل مع ضغوط العمل والتحديات اليومية، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الدافعية لديهم لتحقيق اهدافهم.

كما تتفق الدراسة مع النتيجة التي توصلت إليه دراسة "**علي خليفة بريص العبادي، وأحمد عريبي سبع، مثنى ستار حسين الخزرجي**"، والتي وجدت علاقة إرتباطية ذات معنوية بين الاستقرار النفسي ومستوى الأداء المهاري لدى لاعبي آندية الوسط (كرة القدم).

وانطلاقا من تحقق نتائج الفرضيتين الجزئيتين، نستنتج أن الفرضية الأساسية التي تنص على" توجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM" قد تحققت.

فجودة الحياة تتعلق بصورة واضحة بالعواطف الملاحظة وبصورة شخصية مثل الرضا والسعادة ولتحقيق جودة حياة جيدة لابد للإنسان أن يبتعد عن الضغوط التي تؤدي إلى فقدان القدرة على الإستمتاع، والتي تمنع الفرد من التمتع بالحياة أو البحث عن السعادة.

ونفسر هذه النتيجة بأن الضغوط النفسية تؤثر سلبا في تقييم الفرد لذاته وانجازه الشخصي، وأن الشخص الذي يتعلم التكيف مع بيئته ويكون لديه المقدرة على مكافحة الضغوط النفسية يستطيع التمتع بالصحة النفسية بعيدا عن القلق والإكتئاب والإحباط، فيرتفع تقديره لذاته ويتولد لديه الطموح ويتحسن انجازه الشخصي ويكون قادرا على التمتع بعلاقته الإجتماعية فتتحسن جودة الحياته.

وفي هذا السياق أوضح كل من **(Cappelli,Cieri)** بأن هذا التوازن بين العمل والحياة، يشير إلى تحقيق توازن بين مسؤوليات الحياة الخاصة والعمل، ذلك لأن المؤسسات التي تهتم بتوفير ظروف العمل المثالية من خلال الأنشطة الإجتماعية والترفيهية، والتي لها تاثير مباشر على معنويات العاملين ورضاهم والتزامهم الوظيفي، كما أنها تهتم بتخفيف الضغوطات في العمل من خلال حل مختلف القضايا والمشكلات وتهتم بتطوير مهاراتهم المهنية، فكل ذلك يساعد على التوازن بين الحياة المهنية والشخصية للعامل.

وهذا ما تؤيده نظرية **ارسطو (بروك Brock.1993D,453)**، عندما استنطق معنى السعادة والتي تعني عنده افضل طريقة يمكن للشخص ما أن يعيش بها حياته ».

نستنبط من خلال هذه الدراسة أن الموظف له العديد من الضغوطات النفسية في حياته الخاصة، وإذا لم يحدث التوازن بين حياته المهنية والشخصية فقد يؤثر ذلك على دافعيته للإنجاز.

إذن من واجب المؤسسة القيام بعديد من الأنشطة الاجتماعية لتوفير جودة حياة مرتفعة وبالتالي رفع مستوى الدافعية للإنجاز.

وبالتالي نجد ان نتائج فرضية الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة "**طاحي هجيرة 2022**"، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الأسرية والدافعية الإنجاز الأكاديمية لدى المتمدرسين،

كما تتفق مع دراسة "**عزيزة احمد العمري 2020**" هي الأخرى إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية.

واتفقت أيضا الدراسة مع دراسة "**عبد الحميد المغربي 2004**" إلا أن ظروف العمل الجيدة تؤثر على درجة استمتاعهم بالحياة.

2-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية الثانية:

التي تنص على" **وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM، تعود إلى متغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الأقدمية)** وتم الاعتماد على الفرضيات الجزئية التالية لتحليلها:

2-2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على " **وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM، تعود إلى متغير الجنس.**

أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين العمال تعود إلى متغير الجنس، وذلك أن مستوى الدلالة المحسوبة المقدرة ب (0.831) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05) وعليه هذا ما يبين أن الفرضية لم تتحقق الفرضية ونقبل الفرضية الصفرية.

وتفسر هذه النتيجة بأن متغير الجنس ليس له تأثير على متغير جودة الحياة بين العمال بمعنى أن كلا المجموعتين لهما نفس الاستجابة إتجاه متغير جودة الحياة ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى كلا الجنسين يعيشون في نفس المواقف والظروف. حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة، كالتعليم والعمل، ومستوى المعيشية، والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى.

ونجد أن نتيجة فرضية دراستنا اتفقت مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي هدفت لكشف الفرق بين الجنسين في ادراك جودة الحياة منها دراسة "**سيدة صديق (2006)**" والتي توصلت إلى عدم وجود تأثير دال في متغير النوع في مقياس جودة الحياة، كذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة "**محمد سامي هاشم (2001)**" والتي توصلت كذلك إلى عدم وجود فرق جوهري في جودة الحياة بين الجنسين.

وأيضا تتفق مع دراسة "**رباب باسي**" و"**سميحة محمودي (2020)**"حيث توصلوا إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية في جودة الحياة تعود لمتغير الجنس.

كذلك اتفقت مع نتيجة "**رياض سليمان طه**" و"**احمد عباس منشاوي عباس**" **(2021)** والتي توصلت إلى عدم وجود تأثير دال في متغير النوع في مقياس جودة الحياة.

إلا أن نتيجة فرضية الدراسة اختلفت مع نتيجة دراسة "**أحمد أديب قنبر شهاب الحديدي**" **وأحمد يونس البخاري(2018)**" حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة البحث (ذكور وإناث) على مقياس جودة الحياة لصالح الإناث.

كما اختلفت أيضا مع دراسة "**عباسي زينب**" و"**عباسي شريفة (2021)**" التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس.

كما اختلفت مع دراسة "**فطومي خولة**" و"**فطومي منال (2022)**" والتي توصلت إلى وجود فروق في مقياس جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ويمكن ارجاع عدم تطابق نتائج دراستنا مع هذه الدراسة إلى اختلاف بيئة اجراء الدراسة، إذ لا يخفي على أحد تأثير عادات المجتمع وتقاليده إلى جانب أنماط وأساليب التربية والظروف المعشية السائدة على الفروق بين الجنسين، إضافة إلى إختلاف عينات الدراسات.

2-2-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على " **وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى متغير العمر**".

اظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة تعود إلى متغير العمر، حيث وجدنا أن مستوى الدلالة المحسوبة المقدرة (565. 0) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05)، وعليه نقول أن الفرضية لم تتحقق ونقبل الفرضية الصفرية.

تفترض هذه الفرضية أن جودة الحياة لا تختلف باختلاف أعمار الأفراد، أي أن الأفراد في مراحل عمرية مختلفة (شباب، متوسطو العمر، كبار السن)، لا يظهرون فروقا معنوية في تقييمهم لجودة حياتهم، وهذا يشير إلى أن العمر ليس عاملا حامسا في تحديد شعور الأفراد بالرضا العام عن حياتهم، سواء من النواحي النفسية او الإجتماعية أو الإقتصادية.

فنجد نتيجة الفرضية اتفقت مع نتائج دراسة "**الطهيري وفاء (2022)**" التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا بشكل عام، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزي لمتغير الحالة الإجتماعية والعمر.

واتفقت أيضا مع دراسة "**بوزيدي الزهرة (2017)**" التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة لدى المتقاعدين كان مرتفعا بشكل عام، وأنه لا توجد فرق ذات دلالة احصائية في المستوى جودة الحياة تعزي لمتغيري العمر.

في حين اختلفت الدراسة "**هشام ابراهيم عبد الله (2008)**" التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير العمر في بعض ابعاد جودة الحياة لصاح الذكور والإناث.

كذلك اختلفت مع دراسة "**سكس و كرنSacks & Kern(2008)**" التي توصلت إلى وجود تأثير لمتغير العمر على ادراك جودة الحياة لصالح الذكور والإناث.

2-2-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص على " **وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى متغير الأقدمية**".

اظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة تعود إلى متغير الأقدمية، وذلك أن مستوى الدلالة المحسوبة المقدرة ب (0.503) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05) وعليه نقول أن الفرضية لم تتحقق ونقبل الفرضية الصفرية.

وتفسر النتيجة أن متغير الأقدمية ليس له تأثير على متغير جودة الحياة أي أن عدد سنوات الأقدمية في العام أو الإنخراط في المؤسسة المعينة لا يؤخر بشكل كبير على تقييم العمال لجودة حياتهم، وبالتالي خبرة العمال لا تؤثر في جودة الحياة عندهم.

لقد وجد الباحثون **(Tait,Padgett,Baldwin) 1989**، في دراستهم أن رضا الوظيفي كمكون من مكونات جوده الحياة لا يتأثر بشكل مباشر بالأقدمية، بل يتأثر أكثر بعوامل مثل بيئة العمل والدعم الإداري، وهي النتيجة التي توافقت مع دراستنا.

وكما تتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة " **عبد الغفار 1995**" والتي أشارت إلى عدم وجود أي تأثير دال لسنوات العمر الزمني لدى أفراد العينة ويعني ذلك أن كل أفراد العينة باختلاف أعمارهم أو سنوات العمل لم يجد بينهما أي فرق في إجاباتهم، على مقياس الرضا عن جودة الحياة بأبعادها وكذلك درجاتها الكلية.

وإلا أن تختلف هذه النتائج مع ما توصل " **داموش واخرون 1997** " من خلال دراسة على 750 من الشباب الجامعي إلا أن أحداث الحياة الضاغطة تؤثر على الشباب وتؤدي إلى انخفاض جودة الحياة لديهم وبهذا يكون العمر والسنوات الأقدمية في الحياة لها دلالة على جودة الحياة.

وفي النهاية نستنتج من خلال الفرضيات الجزئية التي لم تتحقق أن الفرضية الأساسية الثانية التي تنص " وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM، تعود إلى متغيرات الشخصية (الجنس، السن، الاقدمية)، لم تتحقق لذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص " لا توجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM تعود إلى المتغيرات الشخصية (العمر –الجنس– الأقدمية).

و يمكن ارجاع هذه النتيجة إلى ما توصلت إليه دراسة "**يونس و فهمي**" **(2016)** التي تناولت تأثير الخصائص الشخصية مثل الجنس، العمر على جودة الحياة والدافعية للانجاز في بيئة العمل. اظهرت أن الخصائص الشخصية لا تساهم بشكل كبير في تفسير الفروق بين الأفراد في هذه المتغيرات. فقد تبين أن الفروق بين الأفراد في جودة الحياة والدافعية للإنجاز كانت مرتبطة أكثر بعوامل مثل البيئة الاجتماعية والدعم المحيط، وليس الخصائص الشخصية.

كما اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتيجة دراسة "**رولينس(2018)**" التي أجريت في بيئة تعليمية على الطلاب لتحديد تأثير الخصائص الشخصية (الجنس،العمر،الخبرة الدراسية)على جودة الحياة والدافعية للإنجاز، والنتائج اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسيين أو الأعمار المختلفة فيما يتعلق بوجود الحياة أو الدافعية للإنجاز، وتتفق أيضا مع دراسة "**مجدى**" **(2009)**" والتي تشير أنه لا يوجد تأثير لعامل الجنس في الشعور بجودة الحياة.

في حين تختلف نتائج دراستنا الحالية مع دراسة "**علي كاظم والبهادلي (2006)**" التي توصلت إلى وجود تأثير دال احصائيا في متغير النوع في مقياس جودة الحياة. كما إختلفت أيضا مع دراسة " **زقاوة أحمد**" التي كشفت عن وجود فروق دالة تعزي إلى الجنس في بعد جودة الحياة الدراسة والتعليم لصالح الإناث وفي بعد العواطف لصالح الذكور.

وتختلف أيضا هذه النتائج مع نتاج دراسة "**العادلي (2006)**" التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث من حيث مدى إحساس الطلبة بجودة الحياة وكانت الفروق لصالح الذكور.

وعلى الرغم من وجود اختلافات في الخصائص الشخصية بين الأفراد مثل الجنس (ذكر أو أنثى)، السن (أعمار مختلفة)، الخبرة (عدد سنوات العمل أو التخصص) فإن هذه الخصائص لا تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة أو الدافعية للإنجاز.

خلاصة:

لقد حولنا في دراستنا هذه معرفة هل جودة الحياة لها علاقة بالدافعية للإنجاز في المؤسسة الوطنية لصناعة الكهرومنزلية ENIEM بتزي وزو. حيث أن عمال المؤسسة لم يبخلوا علينا بتزويدنا بالمعلومات الضرورية و سخروا لنا كل الإمكانيات التي تساهم في نجاح بحثنا.

وللتحقق من الأهداف التي وضعت قمنا بالاعتماد على مجموعة من المحاور التي تتماشي مع الأوضاع السائدة في إطار الدراسة الاستطلاعية، كما تم الاستعانة بأدوات الدراسة المتمثلة في بمقياس الدافعية للإنجاز ومقياس جودة الحياة، وبهذا تم توزيع أدوات جمع البيانات على عينة الدراسة، للتأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق على الدراسة الأساسية، وقد تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية 26SPSS للمعالجة الإحصائية، بعد التحقق من الأدوات انتقلنا إلى الدراسة الأساسية للتحقق من فرضيات الدراسة المتمثلة في وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعات الكهرومنزلية ENIEM، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين عمال المؤسسة الكهرومنزلية ENIEM، تعود إلى متغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الأقدمية). وبعد اختبارها وصلنا إلى نتائج مفادها: وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة ولم تسجل أي فروق في درجات جودة الحياة بين العمال تعود لمتغيرات الشخصية (العمر، الجنس، الأقدمية)، وإتفقت نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة ونذكر منها دراسات أبو النور، دراسة بكر، دراسة شوشان عمار، دراسة "بن فروج هشا" و" محمد بوفاتح ...الخ.

- الإسنتناج عام:

تُعد جودة الحياة من المفاهيم النفسية والاجتماعية المهمة التي تعكس مدى رضا الفرد عن مختلف جوانب حياته، مثل الصحة النفسية والجسدية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة المحيطة به. وتُعد من العوامل المؤثرة في تعزيز الشعور بالسعادة والتوازن العام. في السياق نفسه، تلعب **الدافعية للإنجاز** دورًا رئيسيًا في دفع الأفراد إلى تحقيق أهدافهم والتغلب على التحديات، إذ ترتبط بالرغبة الداخلية للنجاح والتفوق، مما ينعكس إيجابًا على الأداء الأكاديمي أو المهني.

بعد تناول مختلف متغيرات الدراسة في إطارها النظري والتحقق من فرضيات الدراسة بمختلف الأدوات الإحصائية. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، تؤكد هذه الدراسة أن جودة الحياة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدافعية للإنجاز لدى عمال المؤسسة الوطنية لصناعة الكهرومنزلية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة العامة والدافعية للإنجاز، مما يبرز أهمية الاهتمام بالجوانب الحياتية للعاملين كعامل أساسي لتحفيزهم على الأداء والإنتاج. كما بينت النتائج أن البعدين الاجتماعي والنفسي لجودة الحياة يلعبان دوراً محورياً في تعزيز هذه الدافعية، وهو ما يعكس ضرورة توفير بيئة عمل داعمة، مستقرة نفسيًا، ومبنية على العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

من جهة أخرى، لم تُسجَّل فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعود إلى متغيرات الجنس، السن، أو الأقدمية، مما يشير إلى أن الإحساس بجودة الحياة لدى العاملين لا يتأثر بهذه الخصائص الفردية. ويعكس ذلك مستوى من التوازن في بيئة العمل، حيث يحصل الأفراد على تجربة متقاربة نسبيًا بغض النظر عن خصائصهم الشخصية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تعزيز جودة الحياة، وخاصة على المستوى الاجتماعي والنفسي، يشكل ركيزة أساسية لتحفيز العاملين ورفع مستوى أدائهم، مما يستدعي من المؤسسات تكثيف الجهود لتوفير بيئة مهنية صحية، متكاملة، ومستقرة نفسيًا واجتماعيًا، بما يضمن تحقيق أهداف العمل ورفع كفاءة الأداء المؤسسي. ففشل المنظمات أو نجاحها مرتبط بالعنصر البشري الذي يعد القلب النابض لها. وبالتالي على المؤسسات الجزائرية أن تسعى جاهدة إلى الحفاظ على مواردها البشرية وتحقيق ارضائهم وإتاحة فرص المشاركة في اتخاذ القرار والحوار والتعبير عن مشاغلهم وغرس القيم وتعديل سلوكياتهم بما يعزز من ولائهم. والتزامهم نحو مسؤولياتهم لضمان بقائهم وتحقيق أهدافهم التى تعود عليهم بالرضا والإرضاء وخدمة المجتمع.

التوصيات والاقتراحات:

في ظل النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية التي قمنا بها على العاملين في المؤسسة الوطنية للصناعة الكهرومنزلية بولاية تيزي وزو. من أجل الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين متغيري جودة الحياة والدافعية للإنجاز. توصلنا إلى اقتراح بعض التوصيات التي تظهر أنها مهمة والمتمثلة فيما يلي:

- تهيئة المناخ الملائم للعاملين في المؤسسات حتى يتسنى لهم تقديم خدمات أفضل.
- تشجيع الأفكار الجيدة والمبادرات الفردية والجماعية بما يخدم المؤسسة الإدارية.
- منح الثقة وإعطاء الفرصة للموظفين لإظهار كفاءتهم ومهاراتهم في العمل.
- تقديم مكافآت مادية ومعنوية للعمال المتميزين.
- توفير فترات راحة قصيرة أثناء نوبات العمل مع تحسين جودة خدامات الراحة كالمرافق الملحقة.
- التأكد من مناسبة مهام العمل لقدرات ومؤهلات العاملين في القطاع الإداري وذلك لتجنب شعورهم بالعجز ونقص الشعور بالانجاز.
- إجراء بعض الدراسات لتعرف على متغيرات اخرى كالقلق والاكتئاب والتوافق النفسي لها علاقة بالدافعية للإنجاز في المؤسسات الإدارية.
- حث طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماستر والدكتوراه على القيام بإجراء دراسات تجريبية تسهم في تحسين جودة الحياة لدى العمال وغيرهم.
- إجراء دراسات مشابهة لإثراء البحث العلمي.
- ضرورة وجود مقاييس مقننة وملائمة للبيئة الجزائرية والتي تقيس مختلف الاضطرابات النفسية وحتى المهارات الاجتماعية والانفعالية في شتى الميادين من أجل الحفاظ على جودة العمل.

المراجع

قائمة المراجع:

1-المراجع باللغة العربية:

1- أبو حلاوة، م س.(2010). **جودة الحياة: المفهوم والأبعاد.** كلية التربية، بدمنهور، جامعة الإسكندرية. ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية. جامعة كفر الشيخ.

2- ارسطو. (ت. 384 ق.م – ت. 322 ق.م). **الاختلاف النيقوماخية،** ترجمة (أ. لطفي السيد).

3- ابو حطب، ف وص، امل. (2001). **علم النفس التربوي.** القاهرة. دار النهضة العربية.

4- أبو حويج، م. (2004). **علم نفس التربوي.** اليازوري للنشر.

5- ابراهيم، ف وطلعت، م. (1979). **دافعية الإنجاز وقياسها.** دراسات في علم النفس الدافعي.المجلد الثاني (02). مكتبة الأنجلو المصرية.

6- ابو رياش، ح وأخرون. (بدون سنة). **الدافعية والذكاء العاطفي.** دار الفكر.

7- أبو النور، م ع ت م. (2000). **الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة.** مجلة البحث في التربية وعلم النفس 1 (4): 113 – 143.

8- آمال، بو. (2013). **جودة الحياة لدى ضحايا الإرهاب في الجزائر.** مجلة العلوم

.الإنسانية والاجتماعية (41-56).

9- المعصومة، س المطيري. (2015). **الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها.** ط1. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

10- الداهري، ص والكبيسي و. (2000). **المدخل في علم النفس التربوي.** دار الكندي للنشر والتوزيع.

11 – الفرماوي، ع ع. (1999). **جودة الحياة في جوهر الإنسان.** المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة). جامعة عين شمس.

12- العارف بالله، م غ. (1999). **أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة.** دراسة نظرية مقدمة إلى المؤتمر الدولي السادس حول جودة الحياة. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي.

13- الزغلول، ع ع ر، والمحاميد، ش ع. (2007). **سيكولوجية التدريس.** ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

14- الزغلول، ع ع ر. (2001). **مبادئ علم النفس التربوي.** ط2. دار الكتاب الجامعي.

15- العكاشة، م ع م. (2013). **دوافع السلوك الإنساني بين الاسلام ومدارس علم النفس.** دراسة مقارنة الأردن. دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع.

16- الدكتور شاهر خ س. (بدون سنة). **قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها.** جامعة تبوك. قسم التربية وعلم النفس. مجلة رسالة الخليج العربي- العدد (117).

17- الأحمد أمل. (2017). **العلاقة بين دافعية الانجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق.** مجلة اتخاذ الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الخامس عشر

(العدد الثاني) .140.14- حسين م الدين أ. (1988). **دراسات في الدوافع والدافعية.** دار المعارف.

18- العمري، ع أ ع الله. (2020). **جودة حياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.** مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة العدد 112 أكتوبر 2020.

19 - الدكتور نعيسة، ر ع. (2012). **جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين.** مجلة. جامعة دمشق. 0 .345.303 .(3).

20- الهنداوي، م ح إ. (2011). **الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر.

21- بن فروج هـ، وبوفاتح، م. (2017). **دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط.** مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. عدد (28).

22- بنازاهي، م. (2007). **الشعور بالإغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الاطارات الوسطى لقطاع المحروقات دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري.** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية. جامعة منتوري.

23- بشير ع ربي، عبد ح م. (2023). **جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي.** دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص. علم النفس المدرسي.

24- بحيرة ك. (2014). **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.** رسالة ماجستير. تخصص التنمية البشرية وفعالية الأداءات جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية.

25- جمال الدين، هـ. (1997). **مؤشرات جودة الحياة بين البعد الموضوعي والبعد الذاتي.** المجلة الاجتماعية القومية. المجلد (28). العدد (3).

26- جوابي ل. (2016). **الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي.** مجلة أنسة للبحوث والدراسات. العدد الخامس عشر ديسمبر. المجلد الأول.

27- جسام، س ا. (2009). **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين.** رسالة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية.

28- هاشم، س م. (2001). **جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي.** جامعة عين الشمس العدد(13) 18.120.

29- ولاء لبيع م. (2012). **فعالية التدريب على برنامج توكيدي في رفع جودة الحياة النفسية لدى طلبات الجامعات المعاقين سمعيا.** مجلة العلوم التربوية. المملكة العربية السعودية. العدد(03) 95-132.

30- وزارة الصحة الاردنية. منظمة اليونيسيف التثقيفي.

31- زكي، ع. (2010). **الدافعية في علم النفس التربوي**. دار الفكر العربي.

32- حسن، ع ح س، والمحرزي، ر س، وإبراهيم م م. (2006). **جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس**. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة 19ديسمبر - 2006 .

33 - كاظم، ع م والبهادلي، ع خ ن. (2006). **جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيي**."دراسة ثقافية مقارنة ." المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة (.3) 1-21 .

34- محي الدين ت، يوسف ق، عبد الرحمان ع. (2002). **أسس علم النفس التربوي**. ط2. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

35- مصطفى حسين باهي واخرون. (1998). **الدافعية نظريات وتطبيقات**. ط1. مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

36- ملحم، س م. (2002). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط2. دار الميسرة.

37- منسي و آخرون.(2010). **الصحة النفسية**. دار النشر. بدون طبعة.

38- مجدي، ع ا.(2004). **استرتجيات التعلم وأساليب التعلم**. دون طبعة. مكتبة الأنجلو مصرية.

39- منظمة الصحة العالمية. (1997). **تعريف جودة الحياة**. الوثيقة الرسمية.

40- مريم، ش. (2014). **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة**. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

41- مباركة، بن طرية. (2014). **الدافعية للإنجاز لدى العمال الخاضعين لنظام العمل بالعقود محددة المدة**. شهادة ماستر. جامعة قاصدي مرحلة.

42- مسغوني، إ. (2013). **الأنماط القيادية لمدراء المدارس الإبتدائية وأثرها على الدافعية للإنجاز لدى المعلمين**. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس. جامعة محمد خيضر.

43- مصطفى، ح ح (2004) . **بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية لمدمني الهروين.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة عين شمس.

44- نبيل الدم، ن. (2013). **مواجهة الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى مربي مراكز التدريب المهني.** رسالة ماجستير في علم النفس. جامعة الأزهار.

45- نجوى، أ ع م. (2017) (يوليو). **الدافع للإنجاز لدى الأبناء.** المجلة العالمية لكلية رياض الأطفال. جامعة المنصورة. المجلد الرابع- العدد الأول.

46- نيتشه، ف. (1886) . **ما وراء الخير والشر.** ترجمة فليكس فارس.

47- سليمان ع و.(2021). **صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والإجتماعية والإنفعالية.** مكتبة الأنجلو امصرية جامعة قناة السويس- كلية التربية.

48- عبد اللطيف، خليفة م.(2000). **الدافعية للإنجاز**. دار غريب للطباعة والنشر. ط1.

49- عراقي ص د ومظلوم، م.(2005). **تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة.** دار وائل للنشر.

50- عبد العاطي، س. (1990). **صراع الأجيال.** دراسة في ثقافة الشباب. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

51 - عبد الله.(2001). **مدخل إلى الصحة النفسية.** جامعة حلب.

52- عبد الفتاح د.(2006). **الأساس الفيزيولوجي للشخصية من المنظور السيكولوجي.** دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. ط (2).

53- عبد الفتاح، ف أ، وحسين، م ح س. (2006). **العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف.**وقائع المؤتمر العالمي الرابع. دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف وذوي الاحتياجات الخاصة (ص ص 187 270). كلية التربية –جامعة بني يوسف- 2-4 مايو.

54- عبد المعطي، ح م. (2005). **الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر**. المؤتمر العلمي الثالث " **الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة**. كلية التربية. جامعة الزقازيق 16 - مارس .2005 . ص ص 15 - 13.

55- عفاف وسطاني. (2010). **دافعية الإنجاز للانجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي الساند لمدير المؤسسة التعليمية في ضوء مشروع مؤسسة**. دراسة ميدانية بمؤسسة التعليم المتوسط لمدينة سطيف. رسالة ماجستر غير منشورة في ادارة تربوية. كلية الأدب والعلوم الإجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا. جامعة فرحات عباس.

56- عمران ل. (2009). **الإصابة بداء السكري وعلاقتها بتدهور جودة الحياة لدى المصابين**. رسالة ماجستير غير منشورة. إشراف نور الدين جبالي. قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة.

57- عطية، ع ف. (2022). **دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين**. دراسة ارتقائية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة جامعة عين شمس. قسم الدراسات النفسية والإجتماعية.

58- فتحي ز.(2004). **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**. دار النشر للجامعات.

59- فزي، س ر. (2010). **الذكاء الوجداني و علاقته بجودة الحياة لدى المرشدين الطلابيين بمحافضة ينبع**. مذكرة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس [تخصص الارشاد النفسي] جامعة القرى.

60- فوزية د. (2015). **جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**. مذكرة الماستر في علوم التربية. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

61- فرج الزلتيني، م ف . (2008). **أساليب التشئة الإجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**. إصدار مجلس الثقافة العامة.

62- صالح ن. (1990). **مؤشرات نوعية الحياة، نظرة عامة على المفهوم والمدخل**. المجلة الاجتماعية القومية. المجلد (27). العدد (2).53.81 .

63- صالح، إ ع الله هـ. (2010). **قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة.** رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية.

64- صوشي كامل. (2007). **مساهمة في أدراة إثر نظام العمال بالعقود على دافعية العمال في المؤسسات الصناعية.** شهادة ماستر. جامعة منتورى.

65- قيس وعلي ح. (2004). **الدافعية العقلية، رؤية جديدة.** مركز ديبونو لتعليم التفكير.

66- قويدر، ع و عدلان م. (2017). **أهمية الدافعية على مستوى الأداء المهاري لدى لاعبي كرة اليد صنف أواسط .** لنيل شهادة اليسانس في التربية البدنية و الرياضية فرع الإدارة والتسير الرياضي.

67- قوارن ح. (2013). **الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية.** شهادة. ماجستير . جامعة محمد خضير.

68- قدوري خ. (2012). **الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.** دراسة ميدانية بثانويي حاسي خليفة ولاية الوادي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.

69- ريجيو، ر.(1999). **مدخل إلى علم النفس الصناعي والتنظيم لفراس حلمي.** مترجم. دار الشروق للنشر.

70- شحاذة أ. (2012). **الإغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات. غزة** (رسالة ماجستير) غير منشورة كلية التربية. الجامعة الإسلامية.

71- شوشان م ط. (2008). **العلاقات الإنسانية في محيط العمل.** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل. جامعة أحمد دراية.

72- ثابت، م س ح. (2005). **بعض المؤشرات النفسية لنوعية الحياة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا المصابين بأعراض دوان،** رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة جامعة عين شمس.

73- خضرة، س. (2021). **جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز**. دراسة ميدانية بشركة سونالغاز لولاية – عين تموشنت. المذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل والتنظيم و تسير الموارد البشرية. جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت. معهد الأدب واللغات. قسم العلوم الإجتماعية.

74- خوجة، ع ع . **علم نفس الاجتماعي للعمل**. دار الغرب للنشر والتوزيع.

75- خالد م ف ق الخنجي. (2006). **علم النفس الايجابي وتجويد الحياة**. مقدم لندوة. علم النفس وجودة الحياة. مسقط. جامعة السلطان قابوس.

1-المراجع باللغة الفرنسية :

76- Goode, D., (1994): "**Quality Of Life For Persons With Disabilities";** International Perspectives And Issues; in: Michel, D., (1997): Book Review; Journal Of Intellectual& & Developmental Disability, Vol. 22 (1), PP. 63-75

77-Leitman,J.(1999**):"cancity Qol indicatord be objective and relevant? Towards a participatory tool for sustaining urban development",** Local Enviroment;vol4 (3),pp.169-181

78-McClelland, D. C. (1961) : ***The Achieving Society***. Princeton: Van Nostrand.

79- McDowell, I.,& Newell. C (1987**):" Measuring Health, New York":** Oxford University.

80-Mandzuluk & McMillan, E (2005): **A concept analysis of Quality of life**, Journal of orthopedic Nursing; vol. (9). Issue (1) ;p.p. 12-18

81-Mac-Cab, V., (1994):" **Measuring Quality Of Life"**; Lancet, Vol. 342, PP. 262- 269

82-Purtkin. Jordan Matthew.B.S (2002) **:" A history of quality of life measurement**s", A thesis submitted, Yale university school of Medicine new haven.

83- Ryff.C.D.and marchall V.W(1999):" **The society in again process springer sublishing"** ,company,newyork

84- Stewart-Brown, S. (2000):"**Parenting, wellbeing, health and disease".** In Buchanan, A., & Hudson, b.(eds).Promoting Children's Emotional Well-being. Oxford University Press

85- Snock, Frank, J., (2000):" **In quality of life a closer look at measuring pate it will being" ,** diabetes spectrum, 13.(24)**.**

86- Taylor, S. J., & Bogdan, R. (1996):" **Quality of life and the individual's perspective. In R. L Schlock (Ed.), Quality of Life volume 1": Conceptualization** and measurement (pp. 11-22). Washington, DC: American Association on Mental Retardation.

87- WHOQOL Group. (1998) :***The World Health Organization Quality of Life Assessment (WHOQOL)****: Development and general psychometric properties*. Social Science & Medicine, 46(12), 1569–1585.

89- Word Health Organization, WHO (1998), **Word Health Report 1998: life in the 21st century**: A Vision for All , WHO, Geneva.

90- www.utorontro.ca/gol renurck,(2002).

الملاحق

ملحق رقم (01): تحكيم الأساتذة

قائمة المحكمين:

1- أستاذة عجموط.

2- أستاذة كلتين.

3- أستاذة سعودي.

4- أستاذة بتوتة.

5- أستاذ إدير.

الرقم	العبارات	نسبة الموافقة
1	أنا أسعد حالا من الأخرين	100%
2	أنا راض عن نفسي	100%
3	ظروف حياتي ممتازة	100%
4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية	100%
5	أنا راض عن كل شيء في حياتي	100%
6	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي	100%
7	أشعر بالأمن و الطمأنينة	100%
8	أتمتع بحياة سعيدة	100%
9	أشعر أنا حياتي الأن أفضل من أي وقت مضى	100%
10	حصلت حتى الأن أشياء مهمة في حياتي	100%
11	أشعر أنني موفق في حياتي	100%
12	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل	100%
13	أنا راض بما وصلت إليه	100%
14	أميل إلى الضحك و تبادل الدعابة	100%
15	أشعر بالرضا و الإرتياح عن ظروفي الحياتية	100%

16	أتقبل الأخرين و أتعايش معهم كما هم	100%
17	أعيش في مستوى حياة معيشية أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه	100%
18	أشعر بالسعادة لوجود علاقات تربطني بالأخرين	100%
19	أشعر أن حياتي مشرقة و مليئة بالأمل	100%
20	أتقبل نقد الأخرين	100%
21	يثق الأخرين في قدراتي	100%
22	يتسم سلوكي مع الأخرين بالتسامح و المرح	100%
23	أنام نوما هادئا مسترخيا	100%
24	ينظر الأخرين إلي باحترام	100%
25	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل	100%
26	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه	100%
27	علاقتي الإجتماعية بالأخرين ناجحة	100%
28	روحي المعنوية مرتفعة	100%
29	لو قدر العيش ان اعيش من جديد فلم أغير شيئا من حياتي	100%

ملحق رقم (02): تحكيم الأساتذة.

الرقم	العبارات	نسبة الموافقة
1	احب القيام بأي عمل متوقع مني مهما كلفني ذلك من جهد.	100%
2	استطيع أداء نفس العمل لساعات طويلة دون الشعور بالملل.	100%
3	اسعى دائما الى ادخال تعديلات مهمة لصالح العمل.	100%
4	كثيرا ما تمر الايام دون ان اعمل أي شيء يذكر.	100%
5	أجتهد دائما في عملي للتفوق على من اعمل معهم.	100%
6	اعتقد أنني شخص يكتفي بالقليل من الامال و الطموحات.	100%
7	أفضل تأدية عملي بمستوى متوسط من الاتقان ان كان تحقيق المستوى الأعلى يكلفني وقتا و جهدا كبيرا.	100%
8	لا أعتقد أن مستقبلي سوف يكون مرهونا بظروف الحظ و الصدفة.	100%
9	أعتقد أن الدخول في تحديات مع الاخرين لا فائدة منه.	100%
10	كلما وجدت العمل الذي أقوم به صعبا ازداد اصراري على انجازه.	100%
11	اشعر انني مجتهد و مثابر في عملي.	100%
12	اعتقد ان وضعي الحالي افضل مما يمكن الوصول اليه.	100%
13	اجتنب غالبا القيام بالمهام و المسؤوليات الصعبة.	100%
14	لا اشعر بمرور الوقت عندما اكون منشغل في عملي.	100%
15	أميل أحيانا الى التراجع عن مواقفي أمام الخصوم ان كان الاصرار عليه يسبب لي متاعب صعبة.	100%
16	لا افكر أحيانا في انجازات السابقة بل أفكر في التخطيط لانجازات مستقبلية.	100%
17	احرص دائما على ان يكون وقت العمل في مقدمة اولويات.	100%
18	احرص دائما على الاشتراك في الملتقيات ذات الصلة بمجال عملي كلما أتيحت لي الفرصة في ذلك.	100%

19	انسحب غالبا عندما تواجهني مشاكل صعبة في عملي.	
20	تستهويني الأعمال التي تتسم بجو التنافس و التحدي.	100%
21	استعد دائما لأداء الأعمال الصعبة التي تتطلب مجهودا في تحقيقها.	100%
22	غالبا ما أؤجل عمل اليوم الى الغد.	100%
23	كلما حققت هدفا وضعت لنفسي أهدافا أخرى مستقبلية.	100%
24	أشعر باليأس أحيانا نتيجة ضعف أدائي.	100%
25	كثيرا ما أشعر بعدم قدرتي على القيام بما وعدت به سابقا.	100%
26	ابذل ما في وسعي لأنجز أصعب الأعمال.	100%
27	لا أتأخر كثيرا في انجاز مسؤولياتي على أكمل وجه مهما كانت الظروف.	100%
28	اذا تم استدعائي اشيء أخر (مهمة أخرى) أثناء العمل فاني أعود الى عملي على الفور.	100%
29	لا أفكر كثيرا في البحث عن طرق أخرى بديلة عندما تفشل الطرق السابقة لبلوغي أهدافي.	100%
30	لم أعد أتحمل المصاعب الكثيرة التي تواجهني في أداء العمل.	100%

تعليمة:

في اطار دراستنا لموضوع جودة الحياة و علاقتها بالدافعية للانجاز لدى عينة من عمال المؤسسة الكهرومنزلية.

نرجو منكم الاجابة على الاستبيان قصد مساعدتنا في انجاز بحثنا. فالرجاء التكرم بالإجابة عن عبارات الاستبيان و ذلك بوضع علامة (*) في الخانة التي تمثل وجهة نظرك مع العلم انه ليست هناك اجابات خاطئة و اخرى صحيحة و لن تستخدم النتائج إلا لغرض البحث العلمي فقط.

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

السن : بين 20 و 30 سنة ☐ بين 31 و 40 سنة ☐ اكثر من 41 ☐

الخبرة : اقل من 5 سنوات ☐ بين 6 و 10 سنوات ☐ اكثر من 11 ☐ سنوات

ملحق رقم (03)

مقياس جودة الحياة ل مجدي دسوقي

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق	بين بين	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
01	أنا أسعد حالا من الأخرين					
02	أنا راض عن نفسي					
03	ظروف حياتي ممتازة					
04	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية					
05	أنا راض عن كل شيء في حياتي					
06	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي					
07	أشعر بالأمن و الطمأنينة					
08	أتمتع بحياة سعيدة					
09	أشعر أنا حياتي الأن أفضل من أي وقت مضى					
10	حصلت حتى الأن أشياء مهمة في حياتي					
11	أشعر أنني موفق في حياتي					
12	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل					
13	أنا راض بما وصلت إليه					
14	أميل إلى الضحك و تبادل الدعابة					
15	أشعر بالرضا و الإرتياح عن ظروفي الحياتية					
16	أتقبل الأخرين و أتعايش معهم كما هم					
17	أعيش في مستوى حياة معيشية أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه					
18	أشعر بالسعادة لوجود علاقات تربطني بالأخرين					
19	أشعر أن حياتي مشرقة و مليئة بالأمل					

20	أتقبل نقد الأخرين					
21	يثق الأخرين في قدراتي					
22	يتسم سلوكي مع الأخرين بالتسامح و المرح					
23	أنام نوما هادئا مسترخيا					
24	ينظر الأخرين إلي باحترام					
25	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل					
26	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
27	علاقتي الإجتماعية بالأخرين ناجحة					
28	روحي المعنوية مرتفعة					
29	لو قدر العيش ان اعيش من جديد فلم أغير شيئا من حياتي					

ملحق رقم (04)

مقياس الدافعية للانجاز ل احمد صالح الأزرق.

	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	احيانا	لا اوافق	لا اوافق بشدة
01	احب القيام بأي عمل متوقع مني مهما كلفني ذلك من جهد.					
02	استطيع أداء نفس العمل لساعات طويلة دون الشعور بالملل.					
03	اسعى دائما الى ادخال تعديلات مهمة لصالح العمل.					
04	كثيرا ما تمر الايام دون ان اعمل أي شيء يذكر.					
05	أجتهد دائما في عملي للتفوق على من اعمل معهم.					
06	اعتقد أنني شخص يكتفي بالقليل من الامال و الطموحات.					
07	أفضل تأدية عملي بمستوى متوسط من الاتقان ان كان تحقيق المستوى الأعلى يكلفني وقتا و جهدا كبيرا.					
08	لا أعتقد أن مستقبلي سوف يكون مرهونا بظروف الحظ و الصدفة.					
09	أعتقد أن الدخول في تحديات مع الاخرين لا فائدة منه.					
10	كلما وجدت العمل الذي أقوم به صعبا ازداد اصراري على انجازه.					
11	اشعر انني مجتهد و مثابر في عملي.					

12	اعتقد ان وضعي الحالي افضل مما يمكن الوصول اليه.					
13	اجتنب غالبا القيام بالمهام و المسؤوليات الصعبة.					
14	لا اشعر بمرور الوقت عندما اكون منشغل في عملي.					
15	أميل أحيانا الى التراجع عن مواقفي أمام الخصوم ان كان الاصرار عليه يسبب لي متاعب صعبة.					
16	لا افكر أحيانا في انجازات السابقة بل أفكر في التخطيط لانجازات مستقبلية.					
17	احرص دائما على ان يكون وقت العمل في مقدمة اولويات.					
18	احرص دائما على الاشتراك في الملتقيات ذات الصلة بمجال عملي كلما أتيحت لي الفرصة في ذلك.					
19	انسحب غالبا عندما تواجهني مشاكل صعبة في عملي.					
20	تستهويني الأعمال التي تتسم بجو التنافس و التحدي.					
21	استعد دائما لأداء الأعمال الصعبة التي تتطلب مجهودا في تحقيقها.					
22	غالبا ما أؤجل عمل اليوم الى الغد.					
23	كلما حققت هدفا وضعت لنفسي أهدافا أخرى مستقبلية.					
24	أشعر باليأس أحيانا نتيجة ضعف أدائي.					
25	كثيرا ما أشعر بعدم قدرتي على القيام بما وعدت به سابقا.					
26	ابذل ما في وسعي لأنجز أصعب الأعمال.					

27	لا أتأخر كثيرا في انجاز مسؤولياتي على أكمل وجه مهما كانت الظروف.					
28	اذا تم استدعائي اشيء أخر (مهمة أخرى) أثناء العمل فاني أعود الى عملي على الفور.					
29	لا أفكر كثيرا في البحث عن طرق أخرى بديلة عندما تفشل الطرق السابقة لبلوغي أهدافي.					
30	لم أعد أتحمل المصاعب الكثيرة التي تواجهني في أداء العمل.					

ملحق رقم (05): يمثل نتائج ثبات مقياس جودة الحياة.

نتائج الفا كرومباخ لمقياس جودة الحياة

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009
    VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020
    VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=MEANS.
```

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,857	,858	29

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,993	3,100	5,000	1,900	1,613	,185	29

نتائج التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,853
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,674
		Nombre d'éléments	14[b]
	Nombre total d'éléments		29
Corrélation entre les sous-échelles			,551
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,710
	Longueur inégale		,711
Coefficient de Guttman			,687

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015.

b. Les éléments sont : VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	Partie 1	3,887	3,100	4,567	1,467	1,473	,151	15[a]
	Partie 2	4,107	3,233	5,000	1,767	1,546	,210	14[b]
	Deux parties	3,993	3,100	5,000	1,900	1,613	,185	29

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015.

b. Les éléments sont : VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029.

ملحق رقم (06): يمثل نتائج ثبات مقياس الدافعية للإنجاز

نتائج الفاكرومباخ لمقياس الدافعية للإنجاز

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038
    VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043 VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049
    VAR00050 VAR00051 VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055 VAR00056 VAR00057 VAR00058 VAR00059
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=MEANS.
```

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,832	,840	30

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,654	2,033	4,533	2,500	2,230	,380	30

نتائج التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,730
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,691
		Nombre d'éléments	15[b]
	Nombre total d'éléments		30
Corrélation entre les sous-échelles			,719
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,837
	Longueur inégale		,837
Coefficient de Guttman			,833

a. Les éléments sont : VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044.

b. Les éléments sont : VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	Partie 1	3,669	2,700	4,533	1,833	1,679	,313	15[a]
	Partie 2	3,640	2,033	4,500	2,467	2,213	,474	15[b]
	Deux parties	3,654	2,033	4,533	2,500	2,230	,380	30

a. Les éléments sont : VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044.

b. Les éléments sont : VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059.

ملحق رقم (07): يمثل نتائج الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الأساسية الأولى.

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=الاجتماعية مج_الدافعية_للانجاز
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		04-MAY-2025 22:28:14
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.

Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES= الاجتماعية مج_الدافعية_للانجاز /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,07

Corrélations

		بعد الاجتماعية	مجموع الدافعية
بعد الاجتماعية	Corrélation de Pearson	1	,578**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
مجموع الدافعية	Corrélation de Pearson	,578**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم (08): يمثل نتائج الفرضية الفرعية الثانية الفرضية الأساسية الأولى.

```
:CORRELATIONS
 /VARIABLES=الاستقرار_النفسي مج_الدافعية_للانجاز
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		04-MAY-2025 22:28:40
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.

Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES= الاستقرار_النفسي مج_الدافعية_للانجاز /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

Corrélations

		بعد الاستقرار النفسي	مجموع الدافعية
بعد الاستقرار النفسي	Corrélation de Pearson	1	,720**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
مجموع الدافعية	Corrélation de Pearson	,720**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم (09): يمثل نتائج الفرضية الفرعية الأولى الفرضية الأساسية الثانية.

```
T-TEST GROUPS=الـجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=مج_جودة_الـحيـاة
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		04-MAY-2025 22:29:53
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.

Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=مج_جودة_الحياة /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
مجموع الجودة	ذكر	39	108,5385	15,72937	2,51871
	انثى	41	108,3659	15,55756	2,42968

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
مجموع الجودة	Hypothèse de variances égales	,046	,831	,049	78	,961	,17261	3,49864	-6,79265	7,13786
	Hypothèse de variances inégales			,049	77,705	,961	,17261	3,49961	-6,79500	7,14022

ملحق رقم (10): يمثل نتائج الفرضية الفرعية الثانية الفرضية الأساسية الثانية.

```
ONEWAY مج_جودة_الحياة BY السن
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING ANALYSIS.
```

Unidirectionnel

Remarques

Sortie obtenue		04-MAY-2025 22:32:25
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations dépourvues de données manquantes dans les variables de l'analyse.

Syntaxe		ONEWAY مج_جودة_الحياة BY السن /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

Descriptives

مجموع الجودة

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
الفئة الاولى	47	106,9149	14,97509	2,18434	102,5180	111,3117	74,00	145,00
الفئة الثانية	19	111,1579	15,34877	3,52125	103,7600	118,5558	79,00	137,00
الفئة الثالثة	14	109,9286	18,07448	4,83061	99,4927	120,3645	90,00	145,00
Total	80	108,4500	15,54243	1,73770	104,9912	111,9088	74,00	145,00

ANOVA

مجموع الجودة

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	280,686	2	140,343	,575	,565
Intragroupes	18803,114	77	244,196		
Total	19083,800	79			

ملحق رقم (11): يمثل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة الفرضية الأساسية الثانية.

```
ONEWAY مج_جودة_الحياة BY الاقدمية
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING ANALYSIS.
```

Unidirectionnel

Remarques

Sortie obtenue		04-MAY-2025 22:31:52
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations dépourvues de données manquantes dans les variables de l'analyse.

Syntaxe		ONEWAY مج_جودة_الحياة BY الاقدمية /STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,03

Descriptives

مجموع الجودة

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
اقل من 5 سنوات	40	107,0250	15,41309	2,43702	102,0957	111,9543	74,00	145,00
بين 6 و10 سنوات	24	108,1667	15,18199	3,09901	101,7559	114,5775	79,00	137,00
اكثر من 10 سنوات	16	112,4375	16,69319	4,17330	103,5423	121,3327	92,00	145,00
Total	80	108,4500	15,54243	1,73770	104,9912	111,9088	74,00	145,00

ANOVA

مجموع الجودة

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	337,554	2	168,777	,693	,503
Intragroupes	18746,246	77	243,458		
Total	19083,800	79			